الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

موضوع بعنوان :

علاقة التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي

-دراسة ميدانية على طلبة السنة الأولى ماستر بالمدية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص علوم التربية: توجيه وإرشاد

إعداد الطالب:

عنقة هشام

إشراف الأستاذة:

حميدة زهرة

السنة الجامعية: 2014 -2015

ملخص الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة القائمة بين كل من التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي، وتحقيقا لأغراض البحث تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت عينة البحث من (120) طالب وطالبة من السنة الأولى ماستر بجامعة المدية بكليتي العلوم الإجتماعية (علوم التربية ، تنظيم وعمل) والعلوم التكنولوجية (هندسة مدنية والإعلام الآلي) ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، حيث طبق عليهم مقياسي التوافق النفسي الإجتماعي من إعداد الباحث عبد الحق لبوازدة ومستوى الطموح من إعداد الباحث صلاح الدين أبو ناهية الذي تم تعديله بما يناسب البيئة الجزائرية ، وإستبيان التفوق الدراسي الذي بنيناه في هذا البحث .

وبعد جمع البيانات ثم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss، ومن خلاله تم تطبيق معامل الإرتباط بيرسون لدراسة العلاقة الإرتباطية ومعامل الإنحدار الخطي لدراسة العلاقة التفاعلية التأثيرية ، وكذلك حساب النسب المئوية وتمثيلها على المدرجات التكرارية لتحديد متغيري البحث التخصص والجنس .

ولقد كانت نتائج البحث إلى أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي الإجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي وهي ذات دلالة إحصائية ، وأثبتت نتائج البحث أيضا إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي وهي ذات دلالة إحصائية ، إضافة إلى وجود علاقة تفاعلية بين التوافق النفسي الإجتماعي ومسوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي يغلب عليها تأثير مستوى الطموح على التفوق الدراسي بنسبة أكبر من التوافق النفسي الإجتماعي .

كلمة شكر

يارب منا الشكر ومنك الزيادة :" وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ".﴿ابراهيم: ٧﴾

الشكر لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

أشكره وهو المقدم والمؤخر، والأول والآخر، والظاهر والباطن .

ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله .

فأشكر كل من يستحق الشكر والتقدير

أبي الذي وفر لي جهودي .....رشيد.

أمي التي تسببت في وجودي .....مليكة .

أستاذتي التي حركت ركودي وأثمرت بها جهودي.....زهرة حميدة

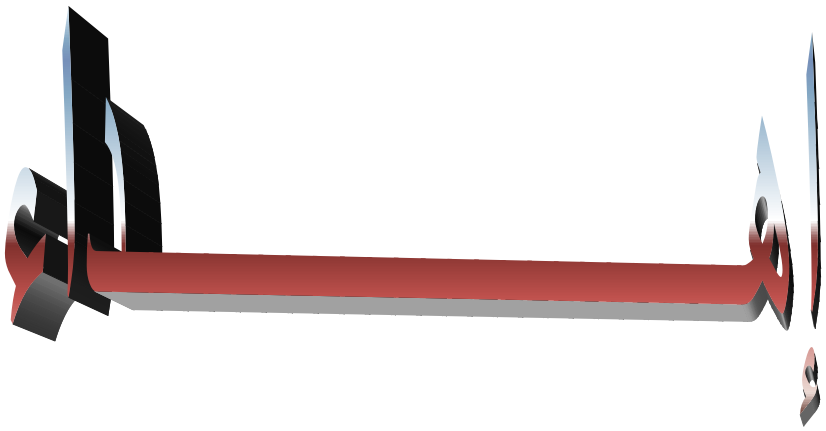
أشكر كل الأساتذة الذين شرفت بالدراسة عندهم طيلة الخمس سنوات

أشكر كل الإداريين الذين يسروا لنا طلباتنا لهم .

أشكر كل الطلبة الذين استمتعت بالتواصل معهم .

أشكر كل من كانت له بصمة في إنجاز هذا العمل

و أشكرك أنت يا من تنتظر اسمك .



أهدي هذا العمل لكل من يستهدي بالعلم

أهديه لكل متوافق مع ذاته

أهديه لكل طامح بأهدافه

أهديه لكل متفوق في إنتاجه

توافق مع نفسك واطمح للعلا

ترى جزاءك قبولا وتفوقا

أهديه إلى من طمحت إليها وتفوقت عندها فتوافقت معها

هي الأمل والنماء

هي الفرح و الأمان

هي اللقب

ما كتب أحد في يومه إلا قال في غده

والله لو أني فعلت كذا لكان أحسن

ولو غير ذالك لكان يستحسن

ولو أضيف هذا لكان أجمل

ولو ترك ذاك لكان أفضل

وهذا من أعظم العبر

وهو دليل على إستلاء النقص عند سائر البشر

*الأصفهاني *

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

مقدمة.....أ

الجانب المنهجي :

الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية الدراسة **3**

2- فرضيات الدراسة.....**5**

3- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.....**5**

4- أهمية الدراسة.....**8**

5- أهداف الدراسة.....**9**

6- الدراسات السابقة.....**9**

الجانب النظري

الفصل الأول: التوافق النفسي الإجتماعي

تمهيد.....16

1- مفهوم التوافق النفسيالإجتماعي.....17

1-1- تعريف التوافق النفسي الإجتماعي.....17

1-2- تعريف التوافق حسب بعض العلماء :.....17

2- المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي :.....18

2-1- التوافق والتكيف : 18

2-2- التوافق والصحة والنفسية :.....19

3- النظريات المفسرة التوافق النفسي الإجتماعي :.....19

3-1- النظرية البيولوجية الطبية :.....19

3-2- النظريات النفسية :.....19

3 -2-1- نظرية التحليل النفسي :.....19

3-2-2- نظرية يونغ G.JUNG :.....20

3-2-3- نظرية أدلر A.ADLER :.....20

3-3- النظرية السلوكية :.....21

3-4- النظرية الإنسانية :.....21

3-4-1- نظرية كارل روجرز C.ROGERS:.....22

3-4-2- نظرية ماسلو A.MASLOW:.....22

3-4-3- نظرية بيرلز F.PERLS:.....22

3-5- النظرية الإجتماعية :.....22

4- أهمية دراسة التوافق النفسي الإجتماعي :.....23
4-1- في ميدان التربية :.....23
4-2- في ميدان الصحة النفسية :.....23
5- أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي :.....24
5-1- التوافق الشخصي (النفسي) :.....24
5-2- التوافق الإجتماعي :.....24
6- معايير التوافق النفسي الإجتماعي :.....25
6-1- المعيار الإكلينيكي :.....25
6-2- المعيار الثقافي :.....25
6-3- المعيار القيمي :.....25
6-4- المعيار الذاتي :.....25
6-5- المعيار الإجتماعي :.....25
6-6- المعيار الإحصائي :.....25
6-7- المعيار المثالي :.....26
7- العوامل النفسية الإجتماعية المؤثرة في التوافق النفسي الإجتماعي :.....26
7-1- إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية :.....26
7-2- توفر المهارات لدى الفرد لإشباع الحاجات :.....27
7-3- معرفة الفرد بنفسه :.....27
7-4- تقبل الفرد لذاته :.....27
7-5- المرونة :.....28
8- عوائق التوافق النفسي الإجتماعي :.....28
خلاصة :.....30

الفصل الثاني: مستوى الطموح

تمهيد.....33

1- مفهوم مستوى الطموح 34

1-1- التعريف اللغوي:.....34

1-2- التعريف الإصطلاحي : 34

2- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح :.....36

3- نمو مستوى الطموح :.....36

4- الجوانب الأساسية المميزة لمستوى الطموح 37

5- النظريات المفسرة لمستوى الطموح 38

5-1- نظرية أدلر Adler :.....38

5-2- نظرية اسكالونا.Escalona (نظرية القيمة الذاتية للهدف) : 38

5-3- نظرية كيرت ليفينKurt Lovin:.....39

5-4- تفسير ايزنك AYSENCK:.....39

6- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح :.....40

6-1- العوامل الشخصية :.....41

6-2- العوامل البيئية :.....42

7- قياس مستوى الطموح :.....42

7-1- الدراسات المعملية :.....43

7-2- دراسات الآمال :.....43

7-3- دراسات تناولت المثالية :.....44

خلاصة :.....45

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

تمهيد.....48

1-مفهوم التفوق الدراسي :.....49

1-1- تعريف التفوق لغة :.....49

1-2- تعريف التفوق الدراسي إصطلاحا :.....49

2- محكات التفوق الدراسي :.....50

2-1- محك الذكاء :.....50

2-2- محك التحصيل الدراسي :.....51

2-3- محك التفكير الإبتكاري :.....51

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي :.....52

3-1- الموهبة :.....52

3-2- الإبداع :.....52

3-3- العبقرية :.....52

4- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي :.....53

4-1- النظرية الفسيولوجية :.....53

4-2- نظرية التحليل النفسي الفرويدي :.....53

4-3- نظرية علم النفس الفردي :.....53

4-4- نظرية الدافعية للإنجاز :.....54

4-5- النظرية البيئية :.....54

4-6- النظرية التكاملية :.....54

5- أهمية التفوق الدراسي :.....55

6- العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي :.....55

6-1- عوامل خاصة بالفرد :.....55

6-2- عوامل خاصة بالبيئية :.....58

7- أساليب الكشف عن المتفوقين :.....63
7-1- الأساليب الموضوعية المقننة :.....63
7-1-1- مقياس الذكاء : 63
7-1-2- مقياس التحصيل الأكاديمي :.....64
7-1-3- مقياس الاستعداد المدرسي الأكاديمي:.....65
7-1-4- مقياس الشخصية :.....65
7-2- الإختبارات غير المقننة :.....65
7-2-1- ملاحظات الآباء :.....65
7-2-2- تقديرات المعلمين :.....66
7-2-3- ترشيح الزملاء :.....66
7-2-4- حكم الخبراء :.....67
8- خصائص نظام الجامعة LMD :.....69
خلاصة :.....71

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد 75
1- منهج الدراسة.....76
2- الإطار الزماني والمكاني للدراسة.....76
3- الدراسة الإستطلاعية.....76
4- الدراسة الأساسية.....77
3-1- تحديد مجتمع الدراسة.....77
3-2- تحديد عينة الدراسة وخصائصها.....79
5- أدوات الدراسة.....81
6- الأساليب الإحصائية المستعملة.....94
خلاصة.....95

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد.....99

1- عرض النتائج الخاصة بأفراد العينة.....101

1-1- حسب الكلية.....101

1-2- حسب الجنس.....102

2- عرض و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.....103

2-1- التحقق من الفرضية الأولى 103

2-2- التحقق من الفرضية الثانية.....104

2-3- التحقق من الفرضية الثالثة.....105

الإستنتاج العام.....108

خاتمة

توصيات

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
(01)	يمثل الصيغة المعدلة لمقياس مستوى الطموح	78
(02)	يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب الجنس و التخصص والكلية	79
(03)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص والكلية	81
(04)	يوضح توزيع فقرات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي على أبعاده	84
(05)	يوضح معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي	86
(06)	يوضح توزيع فقرات مقياس مستوى الطموح على أبعاده	87
(07)	يوضح معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس مستوى الطموح	90
(08)	يوضح توزيع فقرات إستبيان التفوق الدراسي على أبعاده	92
(09)	يوضح درجة الإرتياط بين الأبعاد والدرجة الكلية لإستبيان التفوق الدراسي	94
(10)	يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأدوات الدراسة حسب الكلية:	101
(11)	يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأدوات الدراسة حسب الجنس	102
(12)	يوضح قيمة الإرتباط بين التوافق النفسي الإجتماعي و التفوق الدراسي	104
(13)	يوضح قيمة الإرتباط بين مستوى الطموح و التفوق الدراسي	105
(14)	يوضح نتائج معامل تحليل الإنحدار	107

فهرس الأشكال والرسوم البيانية:

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
(01)	يوضح ترتيب الحاجات حسب ماسلو	26
(02)	يوضح العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	61
(03)	يوضح ملخص تصنيفات الإختبارات التحصيلية	64
(04)	يوضح تصنيفات أساليب الكشف عن المتفوقين	68
(05)	يمثل توزيع أفراد المجتمع الإحصائي حسب الجنس والكلية	80
(06)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص	82
(07)	يمثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة حسب الكلية	102
(08)	يمثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة حسب الجنس	103

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	العنوان
(01)	أقسام وتخصصات كلية العلوم الإجتماعية والعلوم التكنولوجية بجامعة المدية
(02)	مقياس التوافق النفسي الإجتماعي النسخة الأصلية الأصلي
(03)	مقياس مستوى الطموح في صورته الأولية
(04)	مقياس مستوى الطموح في صورته النهائية
(05)	إستبيان التفوق الدراسي
(06)	نتائج إستخدامات SPSS
(07)	قائمة الأساتذة المحكمين

1-إشكالية الدراسة :

الجامعة ليست مجرد وسيلة إعداد للحياة وحسب، وإنما أصبحت هي الحياة في حد ذاتها، حيث تعتبر الجامعة المؤسسة التعليمة العليا في مسار الطالب، التي من خلالها يتحدد مصيره التعليمي والمهني، ولهذا يسعى الطالب إلى الجد والمثابرة من أجل تحقيق أهدافه المستقبلية التي رسمها في خياله، إنطلاقا من إتجاهاته الذاتية أو واقعه المعاش. لذلك ظل الإهتمام لفترات طويلة يرتكز على دراسة التحصيل الدراسي، وكأنه يرتبط فقط بالجانب العقلي للطلبة، ولكن للجوانب النفسية أهمية في التحصيل، ومن هذه الجوانب مدى التوافق النفسي للطالب مع ذاته والبيئة التي يعيش فيها .

حيث تذكر **دلال العلمي** أن الصحة النفسية للطالب الجامعي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة، وأن أي إعاقة أو ضغوط حياتية يتعرض لها هذا الطالب أثناء حياته الجامعية ستترك آثارها السلبية على صحته النفسية والجسمية، بصورة مباشرة وغير مباشرة؛ وبالتالي ستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الدراسية والإجتماعية . **(دلال العلمي؛22:2003)**

وهذا ما أشارت إليه **أماني محمد ناصر**؛ على أنه كلما إرتفع مستوى التكيف الدراسي لدى الطلبة إرتفعت معه درجاتهم التحصيلية .

وبالتالي فالتوافق النفسي غاية كل فرد للوصول إلى ضمان حياة مستقرة، لأن الطلبة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى توافقهم على درجة هذا الإشباع . **(الشيباني ؛42:1973)**

وهذا ما يراه الباحث " **هنري سميث** " في أن التوافق السوي هو الإعتدال في الإشباع العام لا إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى. **(عبد الرحمن العيسوي ؛ 5:1995)**

لذلك وجب على المؤسسات التعليمية أن تأخذ دورها في مساعدة الطلبة من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق النفسي ، وعدم تمكنها من إشباع هذه الحاجات قد يؤدي إلى نتائج سلبية نفسية، إجتماعية وحتى تحصيلية، لأن الأساس الأول لعدم التوافق النفسي هو وجود حالة صراع انفعالي يعانيها الفرد، وينشأ هذا الصراع نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه كل منها الفرد وجهات مختلفة، تنشئ قلقا مرتفعا قد يؤثر على الجانب العقلي المعرفي للطالب في تحصيله الدراسي فيتهدد مساره التعليمي . **(أمينة كاظم ؛132:1973)**

ومن هنا يبرز دور الطموح لدى الفرد بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص، وهذا الدور البارز يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة للوصول إلى هدف ما. وهذا يعتمد على مدى كفاءة الفرد وقدراته، لذلك قد يلعب الطموح دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والإمتياز والتفرد . **(مدحت عبد اللطيف؛ 116:1999)**

ومستوى الطموح هو نتاج تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته وقدرته على مواجهة نفسه بان يجعل منها ذاتا وموضوعا في آن واحد ، والثاني قدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه بحيث يشعر بتقديره لذاته وتحقيقه لها . **(عبد الفتاح ؛96:1990)**

وبذلك يمكن إعتبار مستوى الطموح أيضا من المؤشرات التي تميز أي إنسان عن الآخر ، فإذا كان البعض له طموحاته الاقتصادية فالآخر له طموحاته الإجتماعية، فيما البعض الثالث له طموحاته الثقافية والرابع له طموحاته المهنية . **(التويجري؛7:2002)**

لذلك فإن الإنسان صاحب الطموح العالي هو القادر على تحقيق قدراته وإمكاناته وبالتالي التصرف في ضوئها، وهو الأقدر على مواصلة طريقه ومواجهة الصعاب التي تعترضه.

(السيد ؛173:1994)

وما دام هناك طموح لا يوجد سقف للتطور والتقدم والتفوق، حيث لا يمكن تصور متعلم متفوق دون مستوى لائق من الطموح. ولهذا يعتبر التفوق الدراسي هدف كل طالب يطمح إلى إستكمال مشواره التعليمي، والذي من شأنه توسيع خياراته الاكاديمية والمهنية مستقبلا، حيث إعتبر **مدحت عبد الحميد** الطموح أحد العوامل الخاصة بالفرد التي تصنع التفوق الدراسي .

(مدحت عبد الحميد؛116:1990)

و لأن الطالب يحتاج في مساره الدراسي إلى إستقرار نفسي من جهة و إلى مستوى طموح عالي من جهة أخرى لأجل أن يحقق أهدافه التعليمية التي تظهر في نتائج تحصيله الدراسي .

فانطلاقا من الدراسات السابقة وملاحظتنا في الميدان يمكن طرح التساؤل العام التالي :

هل توجد علاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي العام الأسئلة الفرعية التالية :

- هل توجد علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي الإجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي؟
- هل توجد علاقة إرتباطية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي ؟
- هل توجد علاقة تفاعلية بين كل من التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي ؟

2- فرضيات الدراسة :

2-1- الفرضية العامة :

يوجد لكل من التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح علاقة بالتفوق الدراسي الجامعي .

2-2- الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي .
- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة تفاعلية بين التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي .

3- تحديد مفاهيم الدراسة :

3-1- مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي :

5-1- 1- المفهوم اللغوي للتوافق :

يعرف التوافق في اللغة بالوفاق، ووفق الشيء أي جعله ملائما، فالموافقة بين الشيئين تعد كالإلتحام . **(مصطفى أحمد الفقي ؛ 26:2008)**

5-1-2- المفهوم الاصطلاحي للتوافق النفسي :

يعرفه **سميثSmith** ، بأنه الاعتدال في الإشباع العام للشخص وليس إشباع واحد شديد وعاجل على حساب دوافع اخرى . **(صلاح أحمد مرحاب ؛33:1986)**

أو هو الشعور النسبي بالرضا و الإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته التوفيق بين رغباته . **(مدحت عبد الحميد ؛82:1990)**

فالتوافق النفسي هو عملية ديناميكية مستمرة في مواقف الحياة ، والفرد في محاولة دائمة لتحقيق التوافق من خلال إشباع حاجاته الذاتية .

5-1-3- المفهوم الإصطلاحي للتوافق الاجتماعي :

يعرفه الباحث **راجح** بأنه :"حالة تبدو في محاولة الفرد على عقد صلات مرضية مع من يعاملهم من الناس وقدرته على مجاراة قوانين الجماعة " **(نبيل سفيان ؛155:2004)**

يتضح من تعريف الباحث أن التوافق الإجتماعي، يتمثل في قدرة الفرد على التفاعل الايجابي مع الاشخاص الآخرين، و إقامة علاقات جيدة معهم وذلك في إطار المعايير والقوانين و الأنظمة السائدة في مجتمعه .

5-1-4- المفهوم الإجرائي للتوافق النفسي الإجتماعي :

هو العملية التي يحقق بها الطالب الجامعي حالة من الإتزان مع نفسه ومع المحيط الخارجي، ويظهر هذا الإتزان في إشباعه لحاجات ذاته من جهة وقبول ما يفرضه مجتمعه من معايير وقيم من جهة أخرى.

وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق النفسي الإجتماعي .

5-2- مفهوم مستوى الطموح :

5-2-1- المفهوم اللغوي للطموح :

- عرف الطموح في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه بالإرتفاع فيقال بحر طموح الموج أي مرتفع الموج. **(ابن منظور؛103:1993)**
- أما أبو حرب في المعجم فعرف الطموح بقوله :طمح بصره إليه طموحا يعني امتد وعلا بصره، الطامح كل مرتفع والطموح يعني السعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة. **(أولغا قندلفت ؛ 2002 : 68)**

5-2-2- المفهوم الإصطلاحي لمستوى الطموح :

عرف الطموح من الناحية النفسية بأنه سمة من سمات الشخصية تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحقق الفرد من أداء في نطاق عمل معين من حيث السرعة أو الكفاءة وبين ما يتوقع أن يحقق ، ويعرف مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته . **(محمود الزيادي؛ 1961 :53).**

ويعرف أيضا على أنه :"الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو إقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو حول البيئة المحيطة به ". **(أمال عبد السميع باظة ؛5:2004)**

5-2-3- المفهوم الإجرائي لمستوى الطموح :

نتبنى في الدراسة الحالية مفهوم الطموح كما يوضحه صلاح أبو ناهية :

بأنه الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما، يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال، ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها .

وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الطموح المستخدم في الدراسة الحالية . **(صلاح أبو ناهية ؛27:1986)**

5-3- مفهوم التفوق الدراسي :

5-3-1- المفهوم اللغوي للتفوق :

فاق فوقا أي؛ علاه و فاق أصحابه بالفضل والعلم أي؛ رجح عليهم .

و تفوق عليهم أي؛ ترفع عليهم، ومنه المتفوق يعني : الجيد الخالص في نوعه .

(المنجد في اللغة و الاعلام ؛599:1986)

5-3-2- المفهوم الإصطلاحي للتفوق الدراسي :

هو السلوك الذهني الظاهر على الطالب والمتجسد في قدراته العقلية التي يتميز بها عن الآخرين، الأمر الذي يمكنه من تحقيق نتائج عالية .

عرف القاضي وآخرون التفوق الدراسي بأنه : الإمتياز في التحصيل، بحيث تؤهل الطالب مجموع درجاته لأن يكون من أفضل زملائه . **(عبد الله بن ناصر ؛205:2004)**

5-3-3- المفهوم الإجرائي للتفوق الدراسي :

هو التحصيل الدراسي المرتفع للطالب الجامعي والذي تحدده عادة معدلات الفصول للسنة الدراسية ، ونحدده في هذه الدراسة بـ 20/14 فما فوق في السداسي الأول للسنة الدراسي 2015/2014 .

إضافة إلى الدرجة التي يحصل عليها في إستبيان مستوى التفوق الدراسي الجامعي .

4- أهمية الدراسة:

تتوقف هذه الأهمية على ما يمكن أن تحققه الدراسة من نفع للباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية ، وما يمكن أن تحققه من فائدة للمؤسسات التعليمية والتربوية من الناحية العلمية والتطبيقية في آن واحد . **(محمد شفيق :2006)**

وتتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال أنه يركز على شريحة مهمة في المجتمع وهم الشباب الجامعي حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على موضوع التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي وعلاقتهما بالتفوق .

تعد هذه الدراسة وصفية إرتباطية تلقي الضوء على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح مع التفوق الدراسي الجامعي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

كما أن معرفتنا بأهمية التوافق النفسي الإجتماعي في تحقيق التفوق الدراسي يجعلنا أكثر عملا لتحقيق الصحة النفسية، لأن إهمال الجانب النفسي للطالب قد يؤدي به إلى الإضطرابات وبالتالي قد يؤدي به إلى إنخفاض تحصيله الدراسي. وكذلك بالنسبة إلى مستوى الطموح الذي يلخص آمال الطالب المستقبلية وأهدافه المرجوة التي يسعى إلى تحقيقها، حيث وجود عقبات دراسية أو حياتية من شأنها خفض مستوى طموحه الأكاديمي وبالتالي التأثير على مساره الدراسي، لذا تظهر أهمية كل من التوافق النفسي الإجتماعي الجيد ومستوى الطموح العالي في الرفع من مستوى التحصيل وبالتالي التفوق الدراسي .

5- أهداف الدراسة :

إن أي دراسة مهما كانت لا تخلو من جملة من الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقيها والوصول إليها، وذلك بالكشف عن أبعاد الظاهرة المراد دراستها .

ومن خلال هذه الدراسة نحاول الوصول إلى عدة أهداف وهي :

1- التعرف على العلاقة الإرتباطية بين التوافق النفسي الإجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي .
2- التعرف على العلاقة الإرتباطية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي .
3- معرفة العلاقة التفاعلية بين كل من التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي .

6- الدراسات السابقة :

6-1- دراسة مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) :

يدور موضوع الدراسة حول **معرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا** في : العصابية، المشكلات العاطفية، التوافق النفسي و الإجتماعي لدى طلبة جامعة الإسكندرية. وشملت الدراسة عينة (140) طالبا وطالبة منهم 70 من كلية الاداب و70 من كلية الطب، وإستخدم الباحث الأدوات التالية :

مقياس التوافق العام للراشدين **(هيوم.بل)** إعداد (عباس محمود عوض) وقام الباحث بتصميم إستبيان مستوى التفوق العام في الدراسة الجامعية . وأهم النتائج التي توصل إليها مايلي :

أ- هناك فروق دالة في التوافق النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين لصالح المتفوقين .
ب-هناك فروق دالة في التوافق النفسي بين المجموعات حيث يمكن تلخيصها في :
1- أن المتفوقين أكثر توافقا نفسيا من غير المتفوقين .
2- أن الذكور عامة أكثر توافقا من الإناث .
3- أن غير المتفوقين من الطب أكثر توافقا من غير المتفوقين من الآداب .

ج- إتضح أنه لا توجد فروق دالة في التوافق النفسي بين :

1- المتفوقين وغير المتفوقين من الطب .
2- المتفوقين من الآداب والطب .

6-2- دراسة صالح مرحاب (1984) :

إهتمت الدراسة **بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح** عند عينة متكونة من(432) طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط وتراوحت أعمارهم بين 14 و 21

ويهدف الباحث من خلال دراسته إلى الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المراهقين المغاربة من كلا الجنسين والفروق بين من لهم طموح مرتفع ومن لهم طموح منخفض من حيث التوافق العام ، وقد إستخدم الباحث إختبار التوافق "**لهيوم . بل**" وإستبيان الطموح "**لكاميليا عبد الفتاح**" .

و أوضحت نتائج الدراسة مايلي :

- أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب .
- أن هناك علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح .
- وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى الطموح .

6-3- دراسة عبد الملك (1981) :

بعنوان "علاقة مستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة"

هدفت الدراسة إلى : معرفة العلاقة بين كل من مستوى الطموح وأبعاده ، بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، وإلى دراسة علاقة كل من الجنس والتخصص الدراسي بمستوى الطموح لديهم . حيث تكونت عينة الدراسة من(1100) طالب وطالبة بالتساوي من قسم الثانوية العامة بشقيه العلمي والأدبي .

واستخدم الباحث في الدراسة : إستبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد كاميليا عبد الفتاح وقد أسفرت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين طلاب القسم الأدبي وطلاب القسم العلمي في مستوى الطموح ، كما أنه هناك علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة .

التعقيب العام على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية يتضح مايلي :

– تباينت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما هدف إلى معرفة العلاقة ومنها ما هدف للكشف عن الفروق ، فنجد دراسة (مدحت عبد الحميد: 1990) لمعرفة الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في العصابية و التوافق النفسي الإجتماعي ، ومنها ما هدف للكشف على العلاقة بين التوافق النفسي ومستوى الطموح كدراسة (صالح مرحاب: 1984) ، أو العلاقة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي كدراسة (عبد الملك:1981) .

– معظم الدراسات السابقة تناولت في منهجيتها المنهج الوصفي في مجتمع الدراسة .

– تباينت العينات التي تناولتها الدراسات السابقة ، حيث أجريت بعض الدراسات على طلبة الثانوية مثل دراسة (عبد الملك: 1981) و دراسة (صالح مرحاب : 1984) ، كما أجريت بضها الآخر على طلبة الجامعة كدراسة (مدحت عبد الحميد :1990) .

– تباين حجم العينة التي تناولتها الدراسات السابقة ، فمنها ما كانت كبيرة كدراسة (عبد الملك:1981) تقدر بـ(1100) طالب وطالبة ، ومنها ما كان متوسطا كدراسة (صالح مرحاب:1984) بـعينة حجمها (432) ومنها ماقدرت بـ(140) كدراسة (مدحت عبد الحميد) .

– تباينت نتائج الدراسات السابقة بمسألة متغيرات الفروق ، فمنهم من درس الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية ومنهم من اهتم بدراسة الفروق بين الجنسين .

– مايميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو أن الدراسات السابقة لم تتناول علاقة كل من التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي وبهذا تعد هذه الدراسة الأولى في البيئة المحلية على حد علم الباحث .

– قامت الدراسة الحالية على بناء إستبيان مستوى التفوق الدراسي للطالب الجامعي .

لقد إستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي حصلت عليها في صياغة الأسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة الفروض ودراسة إختبار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما إستفادت من المعلومات والمفاهيم التي تناولتها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري .

تمهيد :

لقد كثرت البحوث والدراسات الجامعية حول عملية التوافق كمصطلح ومفهوم جوهري وحساس في علم النفس، لأن معظم سلوكات الإنسان هي محاولات لتحقيق التوافق، سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الإجتماعي، حيث أن كل مجالات الحياة يمكن النظر إليها من زاوية التوافق أو سوء التوافق، ولأن حياة الشخص عبارة عن تراكم عمليات التكيف والإنسجام والتفاعل والتلاؤم والإحتكاك، يبذل فيها الفرد مجهودا ليتقبل غيره ويكون متقبلا من الغير، يؤثر ويتأثر ويحاول من خلال ذلك إشباع حاجاته ودوافعه الفيزيولوجية منها والنفس إجتماعية لذلك وجد مفهوم التوافق .هذا ما نحاول التطرق إليه بنوع من التفصيل في فصلنا هذا .

1- مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي :

1-1- تعريف التوافق النفسي الإجتماعي:

يعرف التوافق في قاموس **لاروس Larousse** : بأنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد للتغلب على متطلبات الحياة العديدة . **(لاروس Larousse ؛76:1994)**

ويرى لازاروس أن الشخص المتوافق نفسيا هو الذي يتسم بالإرتياح النفسي والكفاية في العمل، الاعراض الجسمية والتقبل الاجتماعي.

ويعرف قاموس علم النفس التوافق بأنه ، مجموع التعديلات التي تقوم بها العضوية تجعل التكيف مع المحيط ملائما . **(Bloch.h.larousse؛25: 1994)**

1-2- تعريف التوافق النفسي الإجتماعي حسب بعض العلماء :

- يعرف **بياجي** التوافق من خلال التمثيل والموائمة .

ويعني التمثيل : التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي نفسه، وهذه الأشياء تحدث لكي تتم عملية التوافق او التكيف بحد ذاتها .

لذا فالتوافق عند **بياجي** هو غاية التطور النمائي ، وهو أيضا عملية الموازنة بين المحيط والجهاز العضوي الذي يهدف للقضاء على حالات الاضطراب واللاإنتظام .

(انور محمد الشرقاوي ؛129:1982)

- يعرف **روجرز ROGERS1944** التوافق بأنه قدرة الشخصية على تقبل الأمور التي يدركها، مما في ذلك ذاته والعمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته .

(رمضان القذافي ؛1998)

- تعريف **صالح مخيمر(1972)** :

التوافق هو تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته وإمكاناته وخفض التوتر إستعادة لتوازنه الداخلي وتلاؤمها مع متطلبات البيئة، أو هي التوازن بين شخصية الفرد وبيئته .

- تعريف **برنارد بودسكا (BERNARD PODSKA1980)** :

يتضمن التوافق عند بودسكا ، تحقيق علاقة مرضية مع بيئة الفرد إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة التوصل إلى حالة من الجمود أو الرضا أو الطمأنينة، وليس معنى ان يكون الفرد متوافقا ألا يشعر بالإضطراب أو الغضب أو الحزن أو الإحباط والخوف، فالتوافق هو قدرة الفرد على إختيار الوسائل المناسبة والفعالة لمواجهة متطلبات البيئة مع المحافظة على الإتجاه السليم نحو عالمه المحيط . **(عبد الحميد الشاذلي؛84:2001)**

- تعريف **محمود عوض(1988)** :

عملية التوافق هي سلسلة من الخطوات، تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما وتنتهي عندما يشبع هته الحاجة ، وبين بدايتها ونهايتها يقوم الفرد بمحاولات مختلفة يجاهد فيها لتخطي العقبات التي تحول دون إشباعه الفوري والمباشر لحاجته . **(عباس محمود عوض ؛18:1988)**

- تعريف **محمد السيد الهابط (1990)** :

إن التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة . **(مدحت عبد اللطيف ؛82:1999)**

إذن ما نستخلصه من التعاريف السابقة هو أن التوافق هو قدرة الفرد على إشباع حاجاته النفسية من جهة وتحقيق الإنسجام مع البيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى .

2- المفاهيم المتداخلة مع التوافق النفسي الإجتماعي:

يصعب التمييز بين مفهوم التوافق والتكيف والصحة النفسية نظرا للتشابه الكبير بين هذه المفاهيم فيما يلي :

2-1- التوافق والتكيف :

إن إصطلاح التكيف مشتق من نظرية **تشارلز داروين CHARLES DARWIN** عن التطور وأصل الأنواع، والتي أقر فيها أن الكائنات الحية التي تبقى هي الكائنات التي تستطيع أن تتواءم مع صعوبات و أخطار العالم الطبيعي، وهذا ما عبر عنه داروين بالبقاء للأصلح وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به .

والتكيف هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه أو يغير مجتمعه ليكون بينه وبين مجتمعه هذا علاقة أكثر توافقا . **(محمد السيد الهابط؛86:1990)**

ولهذا فقد وجد علماء النفس صعوبة في التفريق بين هذين المصطلحين، فمنهم من يستخدم مصطلح التوافق والتكيف كمفهومين مترادفين ومتطابقين ويعد هذا صوابا، لأن التكيف قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي، ويتضمن التوافق الجوانب النفسية والاجتماعية ، ويقتصر على الإنسان فقط بينما يخص التكيف النواحي الفسيولوجية ويشمل الإنسان والحيوان معا .

2-2- التوافق والصحة والنفسية :

الصحة النفسية هي التوافق التكيفي التام أو الكامل بين الوظائف النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس بالسعادة والرضا لتأكيده لذاته وإستغلاله لقدراته وإمكاناته بصورة إيجابية يرضى عنها وتتفق مع فكره وعقيدته . **(هناء أبو شهبة ؛75:2003)**

ونلاحظ أن الكثير من المؤلفين يوحدون بين الصحة النفسية وحسن التوافق ، ويرون أن دراسة الصحة النفسية ماهي إلا دراسة للتوافق وإن حالات عدم التوافق مؤشر لإختلال الصحة النفسية

ويرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية، بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة او مجموعة شروط، والسلوك التوافقي دليل توافرها، على حين يرى آخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية، والحقيقة أن التداخل كبير بين هذه المصطلحات . **(صبره محمد علي ؛128:2004)**

3- نظريات التوافق النفسي الإجتماعي :

هناك العديد من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق النفسي الإجتماعي لدى الأفراد، وسنحاول خلال هذا الفصل ذكر بعضها :

3-1- النظرية البيولوجية الطبية :

يرى اصحاب هذه النظرية- ومن بينهم **كالمانCALMAN ،جالتون GALTON داروين DARWIN، مندل MENDEL** - بأن جميع أشكال الفشل في التوافق النفسي الإجتماعي تعزى إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم وخاصة المخ ، وتكون هذه الأمراض إما وراثية أو مكتسبة خلال الحياة عن طريق العدوى ، الإصابات ، الجروح أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط على الفرد . **(مدحت عبد اللطيف ؛86:1999)**

3-2- النظريات النفسية :

3-2-1- نظرية التحليل النفسي :

يعرف **فرويد FREUD** التوافق على أنه :"القدرة على الحب والحياة، فالإنسان السليم نفسيا هو الذي تمتلك **الأنا** لديه القدرة الكاملة على التنظيم والإنجاز وتمتلك مدخلا لجميع أجزاء **الهو** وتستطيع ممارسة تأثيره عليه، ولا يوجد عداء طبيعي بين **الأنا** و**الهو**، لأنهما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عمليا عن بعضهما البعض في حالة التوافق .

ويشكل **الأنا** بهذا التحديد الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين تتجمع الدوافع والغرائز اللاشعورية في **الهو**، حيث تتمرد وتنشق في حالة الإضطراب النفسي في حين تكون في حالة التوافق النفسي الإجتماعي مندمجة بصورة مناسبة، كما يضم هذا الشكل **الأنا الأعلى** والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر، وهنا في حالة التوافق النفسي الإجتماعي تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومنظمة .

إعتقد **فرويد** أن عملية التوافق النفسي الإجتماعي تكون لا شعورية في أغلب الأحيان، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكاته، وأن الفرد المتوافق نفسيا إجتماعيا هو الذي لا يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعيا، وقد ذكر السمات الأساسية للشخصية المتوافقة وهي : قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب .

واستنتاجا مما سبق، فالتوافق النفسي الإجتماعي يعني قدرة على التوفيق بين الدوافع الغريزية الصادرة من الهو العالم الخارجي **والأنا الأعلى**، فالتوافق هو إحدى وظائف الأنا الذي يضعف مع وجود(**أنا أعلى**) صارم . **(مدحت عبد اللطيف ؛87 :1999)**

3-2-2- نظرية يونغ G.JUNG :

يرى **يونغ** أن مفتاح التوافق النفسي الإجتماعي يتمثل في مواصلة النمو الشخصي دون انقطاع او توقف ، وركز على أهمية إدراك الذات الحقيقة ، وأكد ان التوافق يستلزم التوافق بين الميول الإنطوائية والميول الإنبساطية، كما أكد على أهمية التوازن في الشخصية السوية وضرورة تكامل العمليات الاساسية في تغيير العالم الخارجي والحياة، وهي أربعة : الإحساس ، الإدراك و المشاعر والتفكير .

3-2-3- نظرية أدلر A.ADLER :

إعتقد **أدلر** أن الطبيعة الإنسانية أنانية، ومن خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم إهتمام إجتماعي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم، ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الاخرين طلبا للسلطة وللمسؤولية .

اعتبر **أدلر** العصاب على أنه شكل خاطئ من أسلوب الحياة والشذوذ الإجتماعي، وتوصل **أدلر** أن المجتمع يشكل بنية أساسية للفرد لا يمكن إنقاذها فقد حدد علم النفس الفردي مصطلح " **الشعور الجماعي**" معيارا للتوافق والتعريف بين الإضطراب و السواء.

3-3- النظرية السلوكية :

يذهب اصحاب هذه النظرية الى أن هناك أنماط للتوافق وسوء التوافق متعلمة ومكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل بالتعزيز او التدعيم .

والتوافق عند السلوكيين يعني الإنصياع للشروط التي يفرضها التعلم مع إستبعاد السلوك التمهيدي غير الضروري، وهم يرون أن زمن التوافق هو تلك المدة الكلية منذ بدء التعرض المطرد والمنظم للمثير حتى تلك اللحظة التي تستقر بعدها الإستجابة دون تغيير .

(فرج عبد القادر ؛2008)

ولقد اعتبر **واطسون** و**سكينرT.B.WATSON&B.F.SKINNER** ، أن عملية التوافق النفسي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ، ولكنها تتشكل بطريقة ألية عن طريق تلميحات البيئة وإثباتاتها .

ولقد انتقد كل من **باندورا A.BANDURA** و**ماهوني M.MAHENY** وهما من السلوكيين المعرفيين، أنه عندما يجد الأفراد ان علاقتهم مع الآخرين غير مثابة فإنهم يبتعدون و يبدون إهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الإجتماعية وينتج عن ذلك عدم التوافق .

3-4- النظرية الإنسانية :

3-4-1- نظرية كارل روجرز C.ROGERS:

يشير **روجرز** إلى أن التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الفرد الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، ويقول روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط :

1- الإحساس بالحرية .

2- الإنفتاح على الخبرة .

3- الثقة بالمشاعر الذاتية .

والتوافق عند **كارل روجرز** هو : القدرة على تقبل الأمور التي يدركها الفرد في ذاته ، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته .

اعتقد **روجرز** أن الدافع الأساسي لأفعال البشر هو الرغبة في تحقيق الذات ، وأن المشاكل النفسية تأتي من عدم التلاؤم بين الذات المثالية والذات العملية ، ويمكن تفادي عدم التلاؤم عن طريق التربية التي تشدد على التقبل غير المشروط، والإستعداد لتقبل مشاعر الإنسان و أحاسيسه .

3-4-2- نظرية ماسلو A.MASLOW:

ناقش **ماسلو** أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي، ووضع عدة معايير للتوافق الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الإعتماد على الأخرين، الإستغلاق الذاتي، إستمرار تحديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية، الإهتمام الإجتماعي القوي والعلاقات الإجتماعية السوية .

3-4-3- نظرية بيرلز F.PERLS:

أكد **بيرلز** على أهمية التنظيم أو التوجيه، وعلى أن يحيا الفرد **هنا** و**الآن** **here** and **now** دون خوف من المستقبل، لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم العقلي بالرضا .

وأكد على أهمية الوعي الذاتي وتقبلها والوعي بالعالم المحيط والتحرر النسبي من القواعد الخارجية ، تقبل المسؤولية وتحملها . **(مدحت عبد اللطيف ؛ 90:1999)**

3-5- النظرية الإجتماعية :

يعتقد أصحاب هذه النظرية (**فيرزFERZ،دنهامDENHAM**)، أن المتوافق هو من إستطاع أن يلتزم بقوانين مجتمعه ويسير وفقها ولا يخرج عنها، وهذه القوانين ليست ثابتة وخاصة لجميع المجتمعات، بل تخضع للثقافة والعادات والتقاليد الموجودة في كل مجتمع، فما يكون مقبولا في مجتمع ما قد يكون مرفوضا في مجتمع اخر . **(عبد الحميد الشاذلي ؛57:2001)**

من خلال عرضنا لهذه النظريات يتضح أنه من الضروري أن نعتمد في تفسيرها على النمط التكاملي، أي نتبع التفسير الذي يشمل كل النظريات على إختلافها، بمعنى ألا يجب أن نخضع تفسيرنا لتوافقنا أو سوء توافقنا للنظرية البيولوجية فقط، أو النفسية فقط أو الإجتماعية فقط، فالإنسان هو محصلة التفاعل بين تلك القوى الثلاثة.

4- أهمية دراسة التوافق النفسي الإجتماعي :

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية :

4-1- في ميدان التعليم :

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا ودافعا يدفع الطلبة إلى التحصيل من ناحية، ويساعدهم في الجامعة ويساهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم وأساتذتهم من ناحية أخرى ، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح .

فالطلبة سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة ، كإستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس، وإستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهة الدراسة والهروب منها وإضطرابات سلوكية مثل اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الإنسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص ، وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في إنخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم . **(أشرف عبد الغني شريت ؛128:2003)**

4-2- في ميدان الصحة النفسية :

إن سوء التوافق يمثل واحد من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الإضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب الرئيسية . من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئوا التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والإضطراب .

(أشرف عبد الغني شريت ؛129:2003)

5- أبعاد التوافق النفسي الإجتماعي :

إن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن البعدان الأساسيان للتوافق هما البعد الشخصي والبعد الإجتماعي على إعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضها لتشكيل **البعدين الشخصي(النفسي) والإجتماعي** .

5-1- التوافق الشخصي (النفسي) :

يقصد به ذلك البناء المتماسك الموحد السليم لشخصية الفرد ، وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالراحة والإرتياح النفسي والإجتماعي ، إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة ، وتكوين إرتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئية والمثيرات الإجتماعية المتنوعة .

وتعرفه **سهير كامل حامد (1999)** على أنه :"القدرة على التوفيق بين دوافع الفرد المتصارعة وإرضائها الإرضاء المتزن، وهذا لا يعني أن الصحة النفسية تعني الخلو من الصراعات النفسية فقط، إذ لا بد من تواجدها وإنما الصحة النفسية هي حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية مع القدرة على حل الأزمات النفسية بصورة إيجابية، بدلا من الهروب منها في شكل أعراض مرضية " .

ويرى **حامد عبد السلام زهران (1997)** أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية الثانوية والمكتسبة ، ويعبر عن توافق " سلام داخلي " حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة . **(حامد زهران ؛125:1997)**

5-2- التوافق الإجتماعي :

حسب **سهير كامل أحمد** ، التوافق الإجتماعي هو : "القدرة على عقد صلات إجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، لا يشعر الفرد بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الأشكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الأخرين، وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الأخرين" **(سهير كامل ؛33:1999)**

ويرى **زهران** بأن التوافق الإجتماعي يتضمن السعادة مع الأخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة معاييره والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغير الإجتماعي والتفاعل السليم والعمل الخيري ، مما يؤدي لتحقيق الصحة النفسية . **(عبد الحميد الشاذلي ؛78:2001)**

6- معايير التوافق النفسي الإجتماعي :

6-1- المعيار الإكلينيكي :

يتحدد مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية والسوية ، فتتحدد الأخيرة على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض ، أما اللاسواء فيتحدد بوجود أعراض المرض أو الإضطراب .

6-2- المعيار الثقافي :

الشخصية الإنسانية هي بدرجة كبيرة إنعكاس للواقع الثقافي الذي يعيشه الفرد ، فالمجتمع وثقافته بما يخلقانه من أشكال التفاعل الإنساني ولما ييسرانه من ظروف لنمو الشخصية وتشكلها .

6-3- المعيار القيمي :

من المنظور القيمي أو الأخلاقي يستخدم مفهوم السواء لوصف مدى إتفاق سلوكنا مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه . **(صالح حسن الداهري ؛29:2008)**

6-4- المعيار الذاتي :

يتخذ الفرد من ذاته إطارا مرجعيا في الحكم على السلوك بالسواء أو الشذوذ وبديهي أن هذا المعيار يتضمن الإطار الاجتماعي إستنادا إلى عملية التطبع الإجتماعي .

6-5- المعيار الإجتماعي :

يستند إلى مسايرة القيم الإجتماعية الثقافية في المجتمع والمسايرة هي مجرد التواؤم ، أما إذا كانت عن إعتقاد ورغبة صادقة فهي تكيف .

6-6- المعيار الإحصائي :

هو ميل الغالبية للإعتدال والأقلية في نطاق التطرف ، فمثلا منحنى الجرس الإعتدالي متوسط الذكاء 100% وبمعنى إلى اليمين أو اليسار سويا في حدود 30 درجة، ويمثل هذا 95% من الناس .إما تحت (70) وما فوق (130) ، فيمثل التطرف بنسبة 5% .

6-7- المعيار المثالي :

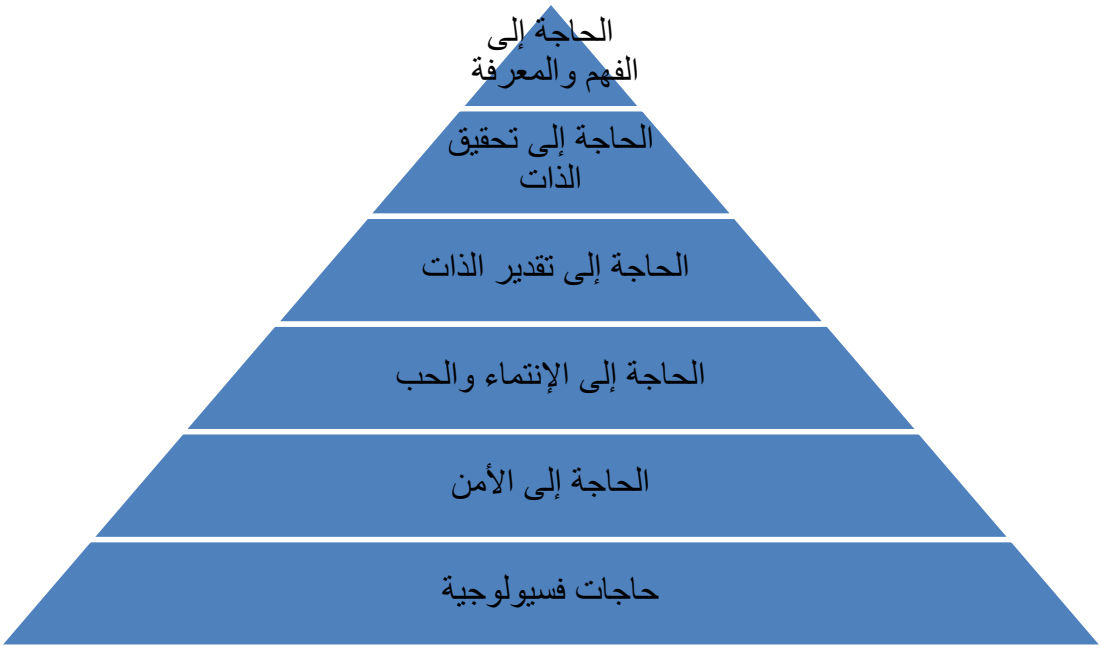
وفق هذا المعيار فإن السوية تعتبر نوعا من الكمال المطلق أو ما يقرب من الكمال ، والسوية هنا حالة مثالية ونموذجية وهو إستثناء وليس قاعدة ، غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود على الإطلاق في واقع حياة الناس . (صبرة محمد علي ؛150:2004)

7- العوامل النفسية الإجتماعية المؤثرة على التوافق النفسي الإجتماعي :

هناك عدة عوامل داخلية خاصة بالفرد وخارجية خاصة بالبيئة لها آثار في توافق الفرد في الإتجاه الحسن ، نذكر البعض منها :

7-1- إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية :

قدم العلم تصنيفات للحاجات الإنسانية منهم **ماسلو** (**A.Maslow**) الذي قدم تنظيما هرميا للحاجات والدوافع في عدة مستويات هي كالآتي:



شكل (1) يوضح ترتيب الحاجات حسب ماسلو (عبد اللطيف محمد خليفة ؛85:2000)

وإشباع هذه الحاجات يعتبر أمرا مهما وأساسيا في حياة الفرد ، حيث يعمل هذا الإشباع على إنقاص التوتر وإعادة الإتزان للفرد سواءا من الناحية العضوية أو النفسية ، أما إذا لم تسمح الظروف البيئية والإجتماعية بإشباع هذه الحاجات ، يحاول الفرد إشباعها بطرق قد تكون غير سوية ولا يتقبلها المجتمع ، فيصبح جانحا ، وتختل عملية التوافق لديه .

فالتوافق عملية إشباع لحاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والإرتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة . **(كمال دسوقي ؛38:1976)**

7-2- توفر المهارات لدى الفرد لإشباع تلك الحاجات :

يكتسب الفرد من خلال حياته الكثير من الخبرات والمهارات في جميع البيئات التي يمر بها سواء في الأسرة ، المدرسة المجتمع ....وعلى قدر ما تكون هذه المهارات سليمة على قدر ما تساهم في الحصول على توافق سليم وحسن .

وقد تحدث **فرويد Freud** عن الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد وأكد بأنها هي التي تتكون فيها معالم الشخصية ، وفيها تنمو لديه بذور التوافق وعملية التربية . **(محمد السيد ؛44:1990)**

7-3- معرفة الفرد بنفسه :

تلعب معرفة الفرد بنفسه دورا مهما في العملية التوافقية السليمة للفرد ويتجسد في الآتي :

- معرفة الإنسان للحدود والإمكانيات التي يستطيع أن يشبع بها رغباته ، بحيث تكون واقعية ممكنة التحقيق تتماشى مع قدراته وإمكانياته وظروفه .
- أن يعرف الفرد قدراته وإمكانياته حتى تتوافق رغباته مع هذه القدرات والإمكانيات .

(مصطفى فهمي ؛36:1976)

7-4- تقبل الفرد لنفسه :

هناك من يعتبر التوافق النفسي الإجتماعي نمطا من المسالمة ، من طبيعتها تجنب الصراع وتلاقيه ، والمسالمة في رأي هؤلاء هي نوع من التوافق يكون على شكل الإستسلام للبيئة خاصة البيئة الثقافية والإجتماعية . ولقد إنتقدت هذه النظرة من طرف بعض العلماء للإعتبارات التالية :

- أنها تتجاهل الفروق الفردية بين الأفراد ، فالتفاوت بين الأفراد يجعلهم لا يقبلون الأوضاع الإجتماعية بدرجة واحدة و متساوية .
- أن إعتبار التوافق مسالمة ومسايرة كما هو سائد في المجتمع يجعل التوافق مسألة جامدة غير مرنة ، ذلك لأن الحياة الحديثة وحاجات الفرد في تغير مستمر وعليه يجب أن يكون التوافق عملية إيجابية مستمرة . **(محمد السيد ؛46:1990)**

7-5- المرونة :

هي نقيض التصلب ، والمقصود بها أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته غير متهور في إتخاذ القرارات بشكل يجعله مساير للآخرين . **(مدحت عبد الطاهر ؛34:1994)**

فالشخص المرن هو الذي يستجيب للبيئة الجديدة إستجابات ملائمة تمكنه من التوافق معها ، وهناك نوعان من المرونة :

- **المرونة القوية :** هي أن يتوافق الفرد مع البيئة الجديدة دون أن يغير من طبيعة شخصيته الأصلية .
- **المرونة الضعيفة :** هي التي يتقبل فيها الفرد قيم البيئة الجديدة تقبلا يؤدي به إلى أن ينكر شخصيته الأصلية ، ويكون نتيجة ذلك عدم توافق الفرد إذا ماترك هذه البيئة الجديدة وعاد إلى البيئة القديمة مثل هذه المرونة لا تحقق التوافق ، بل تؤدي إلى إختلال توافقه النفسي الإجتماعي . **(محمد السيد ؛47:1990)**

8- عوائق التوافق النفسي الإجتماعي :

العوائق البسيطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية مفيدة ، لأنها تجعله يثابر ويستمر في بذل الجهد وتدفعه إلى تحسين سلوكه أو تعلم سلوك جديد يمكنه من التغلب على العوائق ، أو تجعله يغير هدفه أو يعدله أو يؤجله ، ويكتسب من هذه الإجراءات خبرات كثيرة تساعد على نضج شخصيته إجتماعيا وإنفعاليا ومعرفيا . ولكي يكون وجود العوائق مفيدا في عمليات التربية والتنشئة الإجتماعية في البيت وخارجه يجب مراعاة ما يلي :

- مساعدة الشخص على وضع أهداف مناسبة لقدراته حتى تكون طموحاته موائمة لها .
- تشجيعه على مواجهة العوائق بأساليب توافقية مباشرة ، فيضاعف جهوده وينوع سلوكه ويعدل أهدافه حتى تكون قابلة للتحقيق .
- حسن إختيار العوائق التي نضعها أمام الطالب في المؤسسة التعليمية أو الطفل في البيت ، بحيث يكون معظمها قابلا للحل .
- الأخذ بيد الطالب إذا فشل في حل سؤال أو علاج مشكلة حتى لا ينسحب من الموقف وقبل أن يلجأ إلى الحيل الدفاعية .
- مراعاة الفروق الفردية . **(صبرة محمد علي شريبت ؛140:2004)**

خلاصة :

وفي الأخير يمكن القول بأن التوافق النفسي الإجتماعي عملية مستمرة ، فكلما تعرض الفرد لعقبات في حياته كلما سعى إلى إجتيازها، وبناءا على ذلك ينبغي الإهتمام بكل ماله من تأثير على توافق الفرد النفسي الإجتماعي، وعند ذلك يمكن القضاء على ما قد يعكر صفو الحياة في الماضي و المستقبل من إضطرابات وسوء توافق. أما اذا كان إدراك الفرد لإضطراباته وسوء توافقه متأخرا فلا بد من علاجه قبل أن يستفحل ويصبح خطرا على الصحة النفسية ، ومساعدة الفرد على حل مشكلاته التوافقية، فالتوافق هو قدرة الفرد على التكيف والتلاؤم مع بيئته الإجتماعية والمادية والمهنية و مع نفسه .

تمهيد :

يعتبر مستوى الطموح من المتغيرات التي لها تأثير في الحياة اليومية، وتلعب دورًا في التوافق والتكيف النفسي والإجتماعي، فعلى قدر ما يستطيع من تحقيق لهذا الطموح أو الإخفاق في الوصول إلى مستوى معين، فإن هذا ينعكس إيجابًا وسلبًا على نفسية الفرد ونحو الآخرين .

إن للطموح دورًا مهمًا في حياة الفرد والمجتمع، لأن الفرد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله، ولديه القدرة على تحديد أهداف حياته، ويستطيع التغلب على ما قد يقابله من عوائق ولا يستسلم للفشل ويتحمل الإحباط، وبالتالي فإنه يشعر بقيمة الحياة ومعناها.

ويعد الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة فهو الدافع الذي يقوم بشحذ الهمم وترتيب الافكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى أخرى متقدمة، وما دام الطموح موجودا عند الإنسان فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري، لأنه من العوامل المهمة المؤثرة فيما يصدر عن الانسان من نشاطات وأفكار ويقاس مستوى تقدم أمة من الأمم بما لدى أفرادها من طموح، ويمكن اعتبار الطموح أحد أهم الثوابت التي يمكن أن تميز إنسان عن الآخر ويتأثر هذا الثابت بالعوامل البيئية ، النفسية والإجتماعية .

1- مفهوم مستوى الطموح :

1-1- التعريف اللغوي:

- عرف الطموح في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه بالإرتفاع فيقال بحر طموح الموج أي مرتفع الموج . **(ابن منظور ؛103:1993)**

أما أبو حرب في المعجم فعرف الطموح بقوله :طمح بصره إليه طموحا يعني امتد وعلا بصره ، الطامح كل مرتفع والطموح يعني السعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة .
(أولغا قندلفت ؛ 2002 : 68)

1-2- التعريف الإصطلاحي :

عرف الطموح من الناحية النفسية بأنه سمة من سمات الشخصية ، تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحقق الفرد من أداء في نطاق عمل معين من حيث السرعة أو الكفاءة ، وبين ما يتوقع أن يحقق ، ويعرف مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته . **(محمود الزيادي؛1961 :53).**

تعرفه كاميليا عبد الفتاح"بأنه سمة ثابتة ثباتا نسبيًا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق في التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها . **صلاح مرحاب؛ 1989: 72)**

ويعتبر **هوب** 1930 **Hoppie:** أول من عرف مستوى الطموح من خلال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح ، فقد عرف بأنه" أهداف الشخص أو ما ينتظر منه في مهمة معينة" . **(كاميليا عبد الفتاح ؛ 1982) .**

ويؤخذ على تعريف **هوب** تناوله للمستوى الظاهري أو الشعور من سلوك الإنسان وإهماله للجانب اللاشعوري والذي قد يكون له أثر فعال على سلوك الفرد وتصرفاته.

وعرفه **وولمان**1973 **Wolman** بأنه " المستوى الذي يتوقعه الفرد لأدائه في المستقبل " .

وبحسب نظرية ليفين Levin يتم تحديد مستوى الطموح بالنسبة لمحاولات نفسية واقعية أو غير واقعية ، ودرجة الواقعية للهدف تؤثر على تقدير(أو تصور الفرد) لإنجازاته .

(رشا على؛ 64:1984)

ولو نظرنا للتعريفات السابقة نجد أن **هوب** قد حدد مستوى الطموح بأهداف الفرد فخلط بين الطموح ومستوى الطموح وركز على مستوى الشعور من الأهداف التي يدركها الفرد.
(فتحي الزيات :1980)

أما تعريف **وولمان** فيشوبه بعض الغموض وعدم التحديد لا سيما لما يقصد به من قوله:
"محاولات نفسية واقعية وغير واقعية "إضافة إلى أنه يحدد مستوى الطموح في ضوء توقعات الفرد لأدائه في محاولة تالية – أي أنه يقترب لحد ما من تعريف فرانك السابق .وهذا التعريف يقترب من تعريف **هوب Hoppie1930** . إلا أنه يشير أيضًا إلى المثابرة لتحقيق الهدف.
وعرف **دوتش Doutch1954** مستوى الطموح بأنه " الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي يتحقق عنده الأهداف الممكنة . وفي هذا التعريف إشارة إلى المدى أو الفترة التي تحققت به الأهداف التي وضعها الفرد وليس كل الأهداف بل التي تمكن من تحقيقه. **(كاميلياعبد الفتاح، 19:1984)**

وإذا تناسب مستوى الطموح مع إمكانيات الفرد وقدراته الحالية كانت السوية وإذا لم يتناسب معها ظهرت التفككية والاضطراب ، وبالتالي يحاول الفرد تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه أو تعرقله وأحيانًا أخرى بفشل ويحبط ويقل مستوى طموح الفرد ، ويعتبر مستوى الطموح عامل واقعي للأداء والتفوق، كما يعتبر من خصائص الشخصية الصلبة التي تتحمل الضغوط وتتصف بالتحدي والضبط والإلتزام.

ويلاحظ من خلال عرض مفهوم مستوى الطموح تداول كلمة الطموح بين العامة من الناس وحتى لدى بعض المتعلمين دون الوقوف عند هذه الكلمة ، بمعنى أن كلمة الطموح كانت شائعة على نحو غير دقيق.

ومن خلال العرض السابق لمفاهيم مستويات الطموح يمكن إيجاز ما إحتوت عليه من هذه التعاريف أو المفاهيم لمستوى الطموح في أنه :

أ – مكتسب

ب – سمة مميزة لكل فرد.

ج – نسبي في ثباته.

د – يتأثر بعوامل عدة مثل الأهداف ، والذات ، والبيئة ، والخبرات ، والنجاح والفشل ، التكوين النفسي والقدرات والإمكانات ، والمجتمع ، والإطار المرجعي.

هـ – محرك وموجه لسلوك الإنسان.

2- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح :

أوردت **كاميليا عبد الفتاح** عدة دراسات في هذا الصدد ، وقد سارت البحوث و الدراسات تلك في مستوى الطموح متأثرة بالجوانب الأكثر بروزًا وشيوعًا في الموضوع. وسنعرض هنا بعض تلك الدراسات بإيجاز:

دراسة **فرانك** 1935**Frank** ، كان أول من أدخل الطريقة الكمية في تقدير مستوى الطموح , فجاءت نتائجه أكثر موضوعية ودقة ، لإعتماده على التجارب المعملية ، وعن طريق هذه الدراسة أمكن المقارنة بين مستوى الطموح والأداء في ضوء معرفة الفرد لواجبه الذي يقوم به

دراسة فيلز 1937**Fales** ،وبينت نتائج هذه الدراسة أن التشجيع والثناء وتدريب الطفل على الاستقلال كلها عوامل تساعد على نمو مستوى الطموح .

كما درس **أندرسون** 1940 أثر الخبرة السابقة وتبين له أن مستوى الطموح لدى الأطفال في كل سن يتبع خطوات النمو المختلفة.

وفي دراسة **أدلر** وزملاؤه 1986 ،ظهر أن مستوى الاهتمام يرتبط إيجابيًا بالدافع للتحصيل وبالذكاء وبالأداء الأكاديمي في المراهقة. **(كاميليا عبد الفتاح ؛55:1984)**

أما في مجال الدراسات الإكلينيكية لمستوى الطموح فقد كانت أول دراسة بهذا الصدد قامت بها **سيرز1940Sears** ، لمعرفة العلاقة بين درجات مستوى الطموح والثقة العامة بالنفس وتبين من التجربة أن المجموعة التي أظهرت اختلاف أهداف إيجابية منخفضة كانت مجموعة واقعية لديها ثقة كبيرة في النفس وناجحة ، ومرتاحة في تحصيلها.

أما بالنسبة للدراسات العربية على مستوى الطموح فإن أول دراسة هي دراسة **محمود الزيادي (1961)** وهي دراسة تجريبية على الفروق الجنسية في مستوى الطموح وإعتمد فيها على قياس مستوى الطموح بواسطة التجارب المعملية.

3- نمو مستوى الطموح :

لقد بينت دراسات ليفين أن مستوى الطموح يظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر من خلال رغبة الطفل بتخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه وأن يمشي وحده ومحاولته الجلوس على كرسي أو جذب قطعة من الملابس ، ويعتبر ليفين ذلك علامات على بزوغ مستوى الطموح وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئين ، فيقول إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعد مرحلة تسبق مستوى الطموح الناجح وهذا النمط من السلوك تسميه **فيلز** الطموح المبدئي فالطفل يكرر أعمالا حتى يصل إلى غايته .وقد اعتبرت **فيلز** رغبة الطفل في عمل شيء دون مساعدة أحد خطوة لمرحلة من خطوات المراحل النمائية لمستوى الطموح ويتدرب الطفل على الإستقلال حين يواجه بمشكلات متوسطة

وفي حدود قدرته وقد درست **فيلز** عينة من الأطفال في دار الحضانة تتراوح أعمارهم بين 2-. 3 سنوات فيما يتعلق بإرتداء وخلع ملابسهم .

وإعتبرت أن نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياسا للطموح المبدئي وقد وجدت هذا المستوى لدى الأطفال بسن السنتين و بعد ذلك قامت **فيلز** بتدريب مجموعة من هؤلاء الأطفال على ذلك العمل ثم مقارنة هذه المجموعة قبل التدريب وبعده بمجموعة مماثلة لم تتدرب فوجدت أن المجموعة التي تلقت التدريب قد ازدادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة مع المجموعة الأخرى ومن ذلك نستنتج أن مستوى الطموح عند الأفراد يختلف من فرد لآخر مثل أي سمة شخصية أخرى فقد يكون مجرد رغبة بتحقيق عمل معين عند بعض الأشخاص ويكون عملا وتخزين نشاط لتحقيق هذه الرغبة عند أشخاص آخرين وسواء كان الطموح قويا أو ضعيفا فإن هناك عوامل تؤثر به. **(غيثاء بدور؛48:2001)**

4- الجوانب الأساسية المميزة لمستوى الطموح :

يتفق عدد من الباحثين مثل **(ألبورت ، وكرونباخ ، وهيرلوك ، وروزون)** على أن هناك ثلاث جوانب أساسية تميز مستوى الطموح وهي :

الجانب الأول : الأداء .

ويعني ذلك نوع الأداء والذي يعتبره الفرد هامًا ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال.

الجانب الثاني : التوقع .

ويعني ذلك توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أو ذاك.

الجانب الثالث : الأهمية.

ويعني ذلك مدى أهمية الأداء بالنسبة للفرد.

وحسب **هيرلوك** فإن الطموح نوعان:

أ – طموح إيجابي ويمثل في النزعة لتحقيق النجاحات المستمرة.

ب – طموح سلبي في محاولة البعد عن مزيد من الفشل.

أما **ماكيلاند وفريدمان** فإنهما يميزان بين مستويين آخرين من الطموح:

الطموح المباشر والطموح المستقبلي ، فالفرد يضع لنفسه أهدافًا تتعلق بالحاضر وتتعلق بالمستقبل القريب والمستقبل البعيد وبالتالي فإن الحكم على شخصية الإنسان من خلال ما لديه من مستوى طموح – وهذا لا يكفي في حد ذاته – بل ما يقوم به من أعمال مقبولة اجتماعيًا لتحقيق مستوى طموحه فكلما كان الفرد راضيًا عن أدائه وإن لم يصل إلى المستوى الذي حدده فإن هذا ينعكس إيجابًا نحو ذاته. **(سيد عبد العال :55:1976)**

5- النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

تعددت النظريات التي تناولت مستوى الطموح ومن هذه النظريات:

5-1- نظرية أدلر Adler :

ينظر إلى الإنسان باعتباره كائنا اجتماعيًا تحركه الحوافز الإجتماعية وأهدافه الحياتية والتي
يسعى جاهدًا لبلوغها كما أن لديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها .
ومن المفاهيم الأساسية عند **أدلر**:

- **الذات الخلاقة** والتي يرجعها لمفهوم الفرد عن ذاته حيث تسعى هذه الذات الخلاقة إلى تحقيق أسلوب الإنسان الشخصي والذي يميزه عن غيره في حياته .
- مبدأ **الكفاح من أجل التفوق** مطلب فطري فالإنسان منذ ميلاده إلى وفاته يسعى من أجل التفوق فهي الغاية التي يسعى الإنسان لتحقيقها . **(نظيمة سرحان ؛78:1993)**
- **الأهداف النهائية** : حيث يفرق فيها الفرد بين الاهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية ، والتي لا يضع الفرد فيها إعتبارا لحدود إمكاناته ، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته . **(محمود ؛48:2001)**

5-2- نظرية اسكالونا.Escalona (نظرية القيمة الذاتية للهدف) :

وضعت **اسكالونا ESCALONA1940** أسس هذه النظرية ، ثم تمت دراسة هذه النظرية على يد **فيستنجر FESTINGER** ، ثم ادخل عليها **جولد وليفين & GOULD LEVEN** بعض التعديلات ، حيث ربطا هذه النظرية بفكرة الاطر المرجعية وعلى اطار واسع .

حيث كانت ترى **اسكالونا** ، أنه على أساس قيمة الهدف الذاتية يتقرر الاختيار اضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، أي أن القيمة الذاتية للنجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها ولاحتمالات النجاح ، **و** تقوم نظرية القيمة الذاتية للهدف **لإسكالونا** على ثلاث حقائق هي:

- ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيًا .
- ميل الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة .
- هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والبعد عن الفشل.

كما أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على إحتمالات النجاح والفشل في مستقبل الإنسان والتي تتمثل في الخبرات السابقة ، ورغبات الفرد ، وأهدافه ، ولكن في المقابل يزداد طموح الفرد بعد النجاح كما أنه يزداد بعد الفشل ولكن في أول ولهة يتناقص مستوى الطموح في الفشل ولكن

إذا ما شعر الفرد بتقبل هذا الفشل يختلف مستوى طموحه عن الشخص الذي ينجح دائما . **(شعبان :72:2010)**

5-3- نظرية كيرت ليفينKurt Lovin:

عدد ليفين عوامل عدة تؤثر على الطموح ومن هذه العوامل على سبيل المثال:

- **عامل النضج** : فالفرد الأكثر نضجًا يستطيع أن يختار أفضل وسيلة لتحقيق مستوى طموحه من بين عدة وسائل متاحة.
- **عامل القدرة العقلية** : ويقصد به الجو العام الذي يعمل فيه الفرد ، فكلما سادته قوى انفعالية صالحة كان مستوى طموحه عاليًا والعكس.
- **عامل مستوى الزملاء** : فمعرفة الفرد لمستواه مقارنة بزملائه يدفعه إلى تحقيق أهداف أفضل.

وهناك عوامل أخرى كعامل النجاح والفشل ، وعامل الثواب والعقاب ، وعامل تأثير القوى الإجتماعية والمنافسة . **(نظيمة سرحان :80:1993)**

5-4- تفسير ايزنك AYSENCK:

بينت الدراسة التي قام بها **ايزنك** للتفرقة بين العصابيين والأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فروقا بين الاسوياء والعصابيين من جهة ، وبين الهستيريين وغير الهستيريين من جهة اخرى .
وقد فسر ايزنك هذا الاختلاف في ضوء نظرية التحليل النفسي ، معتمدا على التفسير الذي قال به **فلوجل FLOGEL** في هذا الصدد، حيث يقول :

"إن **فلوجل** في مناقشته له عن أصل ووظائف الذات نسب مستوى الطموح إلى نظرية **فرويد FREUD** فقال :أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، فإذا كانت هناك فجوة واسعة بين الواقع والمثل العليا فإننا نشعر بعدم الارتياح والإثم والنقص، وهنا نجد إثباتا لرأي **أدلرADLER** في الرغبة الواسعة للعلو، وفي نفس الوقت نجد تبريرا لنظرية **فرويد** عن النرجسية الثانوية المرتبطة بالذات المثالية وليس بالذات الحقيقية، وهناك بعض الشك في أن الكمية الكبيرة من البؤس التكويني النفسي سببها هذا الوضع العالي جدا لمستوى ذات الفرد، وقد ذهب **فلوجل** إلى الإصرار على الأخطار الخاصة بإتجاه أولئك الذين يضعون مثلهم العليا منخفضة جدا، وأن هذا التفسير للإرتفاع المفرط في مستوى الطموح المتسبب عن النمو الزائد للأنا الأعلى، وبالإنخفاض المفرط في مستوى الطموح المتسبب عن النمو الزائد للهو بالنسبة لعلاقته بالأنا الأعلى ينظر إليه على أنه التفسير الوحيد للنتائج التي وصلنا إليها بالنسبة للهستيريين وغير الهستيريين " . **(عبد الفتاح :51:1990)**

وهنا يمكن توجيه النقد التالي **لأيزنك**، فبالرغم من أنه استخدم مفاهيم التحليل النفسي إلا أنه لم يبين وبوضوح كيف تؤثر هذه المفاهيم وبشكل دينامكي في إرتفاع مستوى الطموح عند البعض وإنخفاضه عند البعض الآخر، كما نجد أنه ركز كثيرا على الهوة الكبيرة بين الذات المثالية والذات الواقعية حيث إستعمل مبادئ التحليل النفسي ولم يشرحها .

مما سبق نستنتج من النظريات التي تم عرضها إلى أن مستوى الطموح يتأثر بعدة متغيرات أو عوامل سواء أكانت شخصية أو بيئية اجتماعية ، لذلك فمستوى الطموح سمة لا نتوقع تكون بصفة عامة ثابتة وفي كل المواقف والظروف، وإنما تحدده عدة متغيرات قد تزيده إرتفاعًا أوإنخفاضًا حسب تلك الظروف والمواقف أو المتغيرات.

6- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح :

يختلف الطموح من فرد لآخر متأثرا ببعض العوامل التي تتعلق بالفرد ذاته أي عوامل شخصية، وعوامل خارجية بيئية وتتمثل هذه العوامل في الاتي :

6-1- العوامل الشخصية :

أ- الذكاء:

حيث أن للذكاء دورا كبيرا في مستوى طموح الفرد ، فكلما كانت قدرات الفرد العقلية أكبر كلما إستطاع تحقيق أهداف وآمال أبعد وأكثر صعوبة .

والذكاء يساعد الفرد على التغلب على ما يواجهه من عقوبات واستخلاص النتائج و الاستبصار والقدرة على التوقع، والذكاء يؤثر في مستوى الطموح بطرق وأشكال عديدة ومختلفة، فالأشخاص الأذكياء يستطيعون الإستبصار بقدراتهم والفرص المتاحة لهم، وما قد يواجههم من عوائق تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم، وهذا يؤدي الى أن يصنع هؤلاء الاشخاص مستويات واقعية من الطموح تتناسب وقدراتهم، عكس الأفراد الأقل ذكاء، وأيضا ردة فعل الاذكياء إتجاه الفشل يؤثر في وضع مستويات طموحهم، حيث أن الأفراد مرتعي الذكاء يحددون مستويات طموح واقعية تتناسب مع قدراتهم العقلية والبدنية وما يتاح لهم من فرص، والعكس يكون لدى الافراد الأقل ذكاء، حيث يغالون في وضع أهداف لا تتناسب قدراتهم الفعلية التي يدركونها .

ب-التحصيل :

إن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفع، عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، وهذا ما أثبته دراسة عبد الملك (1981) على وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح و التفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية . **(عبد ربه على ؛138:2010)**

ت-الخبرات السابقة :

إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير على مستوى طموح الفرد، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيد من طموحه، ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو، إما خبرات الفشل تؤدي خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط . **(القطاني ؛61:2011)**

ث-الفروق الفردية :

أجمع كل العاملين في مجال مستوى الطموح ، إن مستوى الطموح هو موقف محبب يمكن فيه ملاحظة سمات الفرد فيما يتعلق بالمنافسة وسلوك وضع الهدف، إن المستويات الإجتماعية قد تلعب دورا كبيرا بالنسبة لشخص أكثر مما تفعله بالنسبة لشخص في نفس الموقف الموضوعي، وقد يكون دور الفشل حاسما أكثر من دور النجاح، كذلك الإتجاه المتسم بالأمل قد يميز شخصا في موقف أكثر من الإتجاه الواقعي . **(عبد الفتاح :20:1990)**

6-2- العوامل البيئية :

تلعب العوامل البيئية الخارجية دورا مهما في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد ، وتتشعب منها عوامل إقتصادية وإجتماعية إضافة للمدرسة ، لذلك تتأثر بدرجة تقدير الآخرين للفرد وخصوصا الوالدين والأقارب والمعلم ، مما قد يؤثر في حياة الفرد وعلى مستوى طموحه ونذكر منها :

أ- المستوى الإقتصادي للأسرة :

يلعب المستوى الإقتصادي دورا بارزا في تشكيل شخصية الفرد وتحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الإقتصادي وتحسن في دخل الأسرة، سيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلى مستوى أعلى وشغل مراكز أفضل، وبالتالي قد يؤثر المستوى الإقتصادي والإجتماعي على مستويات وأنماط الطموح، بأن يكون الأشخاص ذوو المستويات الاقتصادية العليا على قدر عال من الطموح لتوفر كلما يريده بين يديه، كما أن المستوى الإقتصادي والإجتماعي المنخفض يكون دافعا إلى درجة أعلى من الطموح، لأنه يشحذ عزيمة الشخص للتحدي وتجاوز الظروف والتغلب عليها وإثبات قدراتها . **(أبو عمرة :42:2012)**

ب-المستوى الإجتماعي للأسرة:

إن للبيئة الاجتماعية دورا في نمو مستوى الطموح، لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته ، وهي التي تشكل الإطار المرجعي لها .

وفي هذا الصدد قد يلعب طموح الوالدين دورا خطيرا في زيادة طموح الأبناء ذلك أن بعض الآباء قد يتعرضون في حياتهم للفشل الشديد في تحقيق بعض الأهداف الهامة بالنسبة لهم ومن ثم يعوضون عنها بتحقيقها في أبنائهم، فيدفعونهم دفعا إلى ذلك ويوفرون لهم من الوسائل المختلفة ما يوصلهم اليها . **(عبد الفتاح ؛19:1990)**

ت-المدرسة :

كما يؤثر المعلم وجماعة الأقران في مستوى طموح الفرد، فالمتعلم عادة يضع لنفسه مستوى طموح يلائم معايير الجماعة، كما أن الأقران والجماعات المرجعية هي التي يرجع اليها الفرد في اكتساب وتعديل قيمه وسلوكه الاجتماعي ويتأثر بمعاييرها واتجاهاتها وكثير من النواحي والتي منها مستوى الطموح . **(أبو عمرة ؛43:2012)**

وبذلك يمكن القول أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد، وتتمثل بعوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية للفرد وما تقدمه من مرجعيات وثقافات وهذه العوامل تختلف في تأثيرها من شخص لآخر، حسب ما وصل اليها من مراحل تعليمية وعمرية، وهذه العوامل تحدد مستوى الطموح للأفراد .

7- قياس مستوى الطموح :

يجب ان نفرق بين الطموح و مستوى الطموح كشيء مقاس، وذلك لأن بعض الباحثين لا يفرق بين الطموح ومستوى الطموح، على اعتبار أن الحديث عن أحدهما يعني الحديث على الآخر وهذا الإستنتاج غير صحيح، وذلك أن الطموح تصور قبلي أما مستوى الطموح يعني النتاج البعدي لقياس كمي، ويجب الإشارة إلى أن الفرد لن يكون لديه مستوى طموح بالنسبة لجميع الأعمال، وذلك على الرغم من أن لديه أهداف محددة ، ولكي يحدد مستوى طموحه لا بد أن تتوافر لديه فكرة عن صعوبة العمل وعن قدرته على تعلمه أو آدائه . **(حسان ؛79:2005)**

إن قياس مستوى الطموح قد شهد تطورا في السنوات الأخيرة نتيجة الإهتمام الكبير الذي أولاه العلماء والباحثون لمستوى الطموح وأدوات وأساليب قياسه .

ولقياس مستوى الطموح ثلاث أساليب هي :

7-1- الدراسات المعملية :

إن قياس مستوى الطموح قد بدأ عن طريق إجراء التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المفحوص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين . والطريقة التقليدية بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ، ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات ، وبعد أن يتدرب الشخص نسأل : ماهي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ؟

ثم تدون إجابته، وبعد الأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة، ثم تدون ثم نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا وتكرر العملية عدة مرات . وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه، ودرجة الأداء الفعلي ويقاس الطموح باختلاف الهدف، حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع، وتكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي وتكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي .

وهناك مقياس آخر مشابه لحد ما بالمقياس السابق يطلق عليه إختلاف الحكم ويحسب بفرق الاداء الفعلي والحكم عليه بعد الاداء حيث تطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة، ويعتبر موجبا عندما يكون أعلى من الاداء الفعلي وسالبا عندما يكون الاداء الفعلي أعلى من الحكم .

ومن عيوب الأسلوب المعملي شعور المفحوص أنه موقف مصطنع، وشعوره بالتوتر مما يؤثر على أداء المفحوص، ويرى (تشايلد) أن بعض المعملية مصطنعة، قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث الحقيقية و الواقعية في حياتنا .

7-2- دراسات الآمال :

لقد انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياس عبر المواقف الحياتية كما فعل **(تشايلد وزملاؤه 1954)** لأنه كما يرى أن بعض التجارب المعملية قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث في حياتنا، حيث يعتمد الأسلوب السيكومتري على الإستبانات التي تتكون من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية، وقد تعتمد أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا . **(عبد الفتاح ؛49:1972)**

وعلى مستوى الباحثين العرب، فإن من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذي أعدته كاميليا عبد الفتاح الذي يتكون من 79 فقرة وهي تمثل سبعة أبعاد وهي : النظرة إلى الحياة ،

تحديد الأهداف، والإتجاه نحو التفوق، والإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والرضا والتسليم بوضعه الراهن، والميل نحو الكفاح، والإيمان بالحظ . ثم قام سيد عبد العال ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ست عشرة فقرة . ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في إبداع أو تصوير العديد من مقاييس مستوى الطموح منهم إبراهيم قشقوش، حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح المهني، وصلاح الدين أبو ناهية حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح الأكاديمي، وأعدت سناء سليمان مقياس للطموح الأسري والتعليمي والمهني للطالبة الجامعية . **(أبو زايد ؛20:1999)**

وترى **قندلفت (2002)** بأن هذا النوع من الدراسات يعطي مؤشرا هاما للأهداف قريبة المدى و البعيدة المدى التي يطمح لها الشخص، وتكون هذه الأهداف مختلفة من مرحلة لأخرى من عمر الفرد ، ففي مرحلة الطفولة تكون مبينة على الإنجاز الشخصي والقبول الشخصي، أما في مرحلة المراهقة فترتكز على المكانة والمنزلة الاجتماعية والشهرة . **(قندلفت ؛73:2002)**

7-3- دراسات تناولت المثالية :

وأشارت **(هيرلوك 1974)** أن دراسة الشخصية المثالية، ذات أهمية في تحديد مستوى الطموح لدى الأفراد، وقد تمت دراسات على هذا المنوال بسؤال الفرد عن الشخصية المثالية التي يتمنى أن يكون على شاكلتها، وإن معرفة مثالية الطفل تشير إلى ما يأمل أن يكون عليه عندما يكبر، ولكن الضرر المتوقع حدوثه في هذه الحالة أن تكون فرص نجاح الفرد للوصول إلى الشخصية المثالية التي يتمناها قليلة وضئيلة، فقد تكون سمات الشخصية وقدرات الفرد غير مؤهلة لهذا النجاح، مما يترتب عليه عدم واقعية مستوى طموح الفرد وإصابته بالإحباط واليأس .

وإن الطموح يعتمد بدرجة كبيرة على المقدرة، فنحن ربما نرغب أن نكون شعراء أو علماء مشهورين، ولكن إذا ماكانت إمكاناتنا قليلة، فإننا نتخلى عن هذا الطموح مبكرا، وغالبا ما نترك هذه الأهداف المستحيلة دون مبالاة، وذلك لأننا غير مسؤولين عن توافر تلك الإمكانات، وفي حالات أخرى نتخلى عن طموحاتنا على الرغم من ميولنا الكبيرة، وهذا يعني لا يكفي أن يكون لدينا ميل أو رغبة في ما دون توافر قدرات مناسبة لهذا الطموح . **(عبد الوهاب ؛24:1992)**

خلاصة :

بالرغم من إختلاف تعاريف الباحثين لمستوى الطموح وتعدد آرائهم بالنسبة لأنواعه وأشكاله ومستوياته، غير أن معظمهم قد أجمع على أهميته النفسية والإجتماعية بالنسبة للفرد أو الجماعة، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله، لأن مستوى الطموح مرتبط إرتباطا وثيقا بفهم الفرد لذاته وإدراكه لها، والطموح يختلف بين الناس من حيث المستوى والنوع، فلكل منا طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل في ذلك، فهذا يعتمد على مدى كفاءة الفرد وقدراته، وتبعا لخبرات النجاح أو الفشل التي إكتسبها من أنماط التفاعل الديناميكي بينه وبين واقع حياته .

تمهيد :

يعتبر التفوق الدراسي ظاهرة تربوية أفرزها النسق التعليمي في إطار تفاعل طبيعي مع الأنساق الإجتماعية المختلفة، هذه الفئة الإجتماعية التي يفرزها النسق التعليمي هي فئة الطلبة المتفوقون، ومن خلال الدراسات النفسية والتربوية نجد أنه ظهرت العديد من التعريفات التي توضح مفهوم التفوق ، وذلك أنه مفهوم نسبي ويختلف بإختلاف المكان و الزمان، وأيضا تختلف المنبئات أو المؤشرات التي يعتمد عليها . ونجد أن هنالك جملة من العوامل التي تتضافر فيما بينها لكي تحقق ظاهرة التفوق الدراسي منها عوامل داخلية وأخرى خارجية. هذه العوامل حينما تتوفر كلها أو جلها للطالب فإنها ترشحه ليكون ضمن الطلبة المتفوقين.هذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

1-مفهوم التفوق الدراسي :

ظهرت عدة تعريفات توضح مفهوم التفوق، نظرا لأن مفهوم التفوق نسبي، يختلف بإختلاف الزمان والمكان، وأيضا تختلف المؤشرات التي يعتمد عليها. وكذا حسب وجهة نظر الباحثين .

1-1- تعريف التفوق لغة :

يقال : فقت فلانا أي صرت أعلى منه وأشرف ، كأنك صرت فوقه في المرتبة ، وتفوق على قومه أي ترفع عليهم . **(تاج العروس :52-55)**

1-2- تعريف التفوق الدراسي إصطلاحا :

من الناحية الإصطلاحية نجد للتفوق عدة معاني من بينها :

- تعريف **الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا** الذي ينص على أنه:

"هو إظهار أداءا مرموق بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية .

- عرف القاضي وآخرون التفوق الدراسي بأنه :" الإمتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه " **(عبد الله بن ناصر ؛205:2004)**
- تعريف **عبد السلام عبد الغفار** الذي عرف التفوق بأنه :

"هو الوصول إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة ".

وهذا التعريف له ثلاث جوانب :

- ✓ يرى أن المتفوق هو من وصل فعلا إلى مستوى معين في أدائه بمعنى أن مؤشر التفوق هو المنجزات العقلية .
- ✓ أن يكون هذا المستوى أعلى من مستوى العاديين .
- ✓ أن يكون هذا الأداء في مجال عقلي تقدره الجماعة التي يعيش فيها الفرد ويكون التحصيل الدراسي هنا هو المؤشر الرئيسي لتحديد المتفوق .

(أمل عبد السلام الخليلي ؛296:2005)

ومن خلال التعاريف التي تم تناولها، نخلص إلى التعريف التالي :

أن التفوق في مجال من المجالات يتطلب بالضرورة قدرا معينا من الذكاء (القدرات العقلية) وسمات شخصية معينة ، وإستعدادات ، تمكنه من الوصول إلى مستويات و نتائج مرتفعة تلائم نوع النشاط الذي يقوم به الفرد .

2- محكات التفوق الدراسي :

يواجه تعريف التفوق الدراسي أكثر من صعوبة، ويعود السبب في ذلك الى عدة أمور يأتي في مقدمتها الخلاف حول المحكات التي يمكن إعتمادها في كشف المتفوق

وأهم تلك المحكات التي إتبعها الباحثون في مجال التفوق هي :

- محك الذكاء .
- محك التحصيل الدراسي .
- محك التفكير الإبتكاري.

2-1- محك الذكاء :

إذ إعتبر كل من (**سيمشن** ، **هيلدرت** ، **بريدجز** ، **بيكر**، **فريمان** ، **شتيرن** ، **تيرمان** ...) ، أن نسبة الذكاء هي المعيار الأساس في تحديد المتفوقين .

فعرف العديد منهم الذكاء بالإعتماد على الأساس الوظيفي ، حيث عرفه **تيرمانTerman**:"أنه القدرة على التفكير المجرد، أي على التفكير بالرموز من ألفاظ وأرقام مجردة عن مدلولاتها الحسية " . **(اسماعيل عبد الفتاح ؛22:2002)**.

وعرفه **شتيرن Stern**:"بأنه القدرة على التكيف العقلي للمشاكل ولمواقف الحياة الجديدة، أي قدرة الفرد على تغيير سلوكه حين تقتضي الظروف الخارجية ذلك " .

(اسماعيل عبد الفتاح؛23:2003)

ويشير **ويلكز هولي (1979)** إلى أن هناك درجة من الإتفاق على أن تكون+**140** ذكاء محكا مناسبا للتعرف على المتفوق عقليا ، وهذا يشير إلى أن حوالي **(0.38)** فقط من المجتمع في عداد المتفوقين .وهذا ما استخدمه **تيرمان (1921)** . **(خليل عبد الرحمان ؛19:2000)**

نستنتج أن جميعهم ذهبوا أن نسبة الذكاء هي المحدد الرئيسي للتفوق .

غير أن هناك معترضين لمحك الذكاء ويدرجون محك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين

2-2- محك التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي، إذ ذهب بعض العلماء إلى أن مفهوم التفوق يقوم على أساس التحصيل والمنجزات، فقد عرفت بعض الدراسات الأجنبية التفوق العقلي بأنه يتساوى مع التفوق التحصيلي (بأنه القدرة على الإمتياز في التحصيل).

(خليل عبد الرحمان ؛19:2000)

لأن التحصيل يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد، حيث أنه توجد علاقة إيجابية بين نتائج التحصيل والدرجات المدرسية التي يتحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية من خلال الاختبارات ووسائل التقويم، بالتالي المتفوق لديه استعداد للتفوق، وهذا كما يراه **حسين فورة** و**شابلن Shaplin** وحسين كامل " أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية ، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية ". **(عبد الرحمان سيد ؛11:2001)**

ومن خلال المرجعيتين التشريعيتين في التربية (النشرة الرسمية للتربية – الدليل في التشريع المدرسي) نلاحظ أن معدلات التفوق الدراسي هي 20/14 فما فوق، أي بتقدير جيد– جيد جدا .
(دمرجي ؛324)

إلا أن الإختبارت التحصيلية عرفت هي الأخرى جملة من الإنتقادات تذهب كلها إلى أن محك التحصيل الدراسي ليس مقياسا صادقا دائما لقدرة الفرد على التفوق، إذ تتدخل عوامل مختلفة تؤثر في تلك المنجزات .

2-3- محك التفكير الإبتكاري :

ونجد كذلك من حدد التفوق على أساس القدرة الإبتكارية ، ومن بين الدراسات التي إعتمدت ميزت بين الذكاء العام وبين القدرات الإبتكارية هي دراسة **جينرس** و **جاكسون (1962)**، إذ أخذا مجموعتين من تلاميذ مدارس الثانوية، الاولى تمثل التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع، والثانية ذوي القدرات المرتفعة على التفكير الإبتكاري، ودرسا الآداء التحصيلي لكل منهما وتوصلا إلى النتائج التالية : "أن هذا الأداء كان متماثلا مما دعاهما للزعم أن الذكاء والتفكير الإبتكاري نمطان مختلفان من التفكير " . **(خليل عبد الرحمان ؛22:2000)**

من خلال طرحهم نستنتج أن التفكير الإبتكاري دليل من دلائل التفوق .

في حين توجد العديد من الإنتقادات التي قدمها العلماء بأن تحديد مفهوم التفوق لا يتعلق بمفهوم واحد وإنما يتعلق بعدة محكات أو معايير (الذكاء، التحصيل الدراسي، اختبارات القدرات الخاصة، القدرات الإبتكارية ،.....)

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي :

هناك الكثير من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم التفوق لدرجة أن الدراسات والبحوث تراها مرادفا لهذا المفهوم منها : الموهبة، الإبداع و العبقرية .

3-1- الموهبة :

من الضروري الإشارة إلى أن هناك باحثين يوحدون ما بين التفوق والموهبة، ويعاملون المصطلحين بإعتبارهما يشيران إلى معنى واحد يفيد التميز والتفوق في مجال من المجالات .

حيث عرف **كارتر 1973Carter** الموهبة بأنها القدرة التي يمتلكها الفرد ويحصل فيها على درجة مرتفعة ومتكررة بواسطة الانجاز بشكل واضح . **(هارون توفيق ؛11:2003)**

3-2- الإبداع :

ظهرت تعريفات كثيرة له بعضها ركز على الشخص المبدع و الآخر على العملية الإبداعية والبعض الأخر على الموقف و الإنتاج الإبداعي وفائدته للبشرية، ولعل أشمل التعريفات هي أن الإبداع "إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرا أو عملا، وهو بذلك يعتمد على الإنجاز الملموس" . ومهما تكن هذه التعريفات فإنها تعبر عن الإتيان بالشيء الجديد النادر المختلف والمفيد للبشرية . **(محمد عصام ؛245:2009)**

3-3- العبقرية :

ويذكر **(هلهان و كوفمان)** أن مصطلح العبقرية على الأعم و الأغلب قد إستخدم للإشارة إلى القوى العقلية الغاية في الندرة كدرجة الذكاء المرتفعة جدا أو الإبداع العالي جدا أو الموهبة العالية جدا أو التحصيل العالي جدا ، فالعبقري مبدع وموهوب وذي تحصيل عال في المجال الذي تظهر فيه عبقريته . وعرفت العبقرية بأنها أعلى ما تقيسه إختبارات الذكاء .

ويوضح **كمال موسى (1981)** أن العبقرية تدل على الأداء الذي لا يفوقه شيء في الجودة الدقة والخبرة . **(هارون توفيق ؛10:2003)**

4- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي :

توجد الكثير من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي منها :

4-1- النظرية الفسيولوجية :

وتهتم هذه النظرية بنخاع الغدة الكظرية ، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة في التحصيل والتفوق، لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من **بيرجمان BERGMAN وماجنسون MAGNESSON**عام **(1976-1979)**، لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين، حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينالييني أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض.

(سيد محمد الطواب: 1984 :72:73)

4-2- نظرية التحليل النفسي الفرويدي :

وترجع هذه النظرية إلى **فرويد**، الذي فسر ظاهرة التفوق والإبتكار في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد، ويعني به **فرويد** أنه تقبل **الانا** للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية وإجتماعية، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع لدى **فرويد** .

(سيجموند فرويد :1980 :92-93)

4-3- نظرية علم النفس الفردي :

ترجع هذه النظرية إلى " **الفرد ادلر**" الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور، التي تستوجب القيام بعملية تعويض يخلق عقدة تفوق أو حافزا نحو التفوق

وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ ومن أمثلة ذلك : نبوغ **ديموستين** الإغريقي في الخطابة على الرغم من لغته، ونبوغ **ابي علاء، وملتون**، و**بشار**، و**طه حسين** في الأدب والشعر برغم من كف بصر كل واحد منهم .

و**بيرون** الذي مهر في السباحة برغم أنه كان أعرجا، و**بيتهوفن** الموسيقي الأصم .....

(إسحاق رمزي ؛1981:98)

ويعتقد **أدلر** أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الإجتماعي، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث يسعى الفرد للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته، وعندما يتحقق ذلك إجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا .

(مدحت عبد الحميد ؛111:1990)

4-4- نظرية الدافعية للإنجاز :

يرجع الفضل إلى **هنري موراي**، في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام **1938**. ويتركز تعريف **موراي** له على أنه : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الإمتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم .

(مدحت عبد الحميد ؛112:1990)

والحاجة للإنجاز هي الحاجة إلى الغلبة والسيطرة وتحقيق الأعمال الصعبة. وتتوافر هذه الحاجة بدرجات مرتفعة عند من يكافحون ليكونوا في المقدمة، ومن يحققون المستحيل ومن يلتمسون معيارا مرتفعا جدا لأدائهم، أولئك الذين يضعون الإنجاز هدفا شخصيا لهم . وينشأ دافع الانجاز عن حاجات مثل السعي إلى التفوق، وتحقيق الأهداف السامية، والنجاح في المهام الجسام .

وقد ظهر أن الاشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة الى الانجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة، بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم ولهم درجة منخفضة في الحاجة إلى الإنجاز . **(أحمد محمد ؛ 1999: 308-307)**

4-5- النظرية البيئية :

وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة ، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، ومن الدراسات المؤيدة لذلك، دراسة **نيومان NEWMAN وهولزنجر HOLZENGER** .

4-6- النظرية التكاملية :

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي :

أ- أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية .

ب-يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء، الدافعية للإنجاز، التسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق .

ت-توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شانها أن تنمي إستعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحراز النجاح .

ث-الإستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق .

وعلى هذا يمكننا أن نخلص بأن هذه النظرية قد شملت الأطراف الإيجابية في سياق النظريات السابقة، ونسجت منها ثوبا اخر لنظرية أوسع شمولا وأكثر تكاملا وأعرض إتساعا .

(مدحت عبد اللطيف :113:1999)

5- أهمية التفوق الدراسي :

للتفوق أهمية في حياة التلميذ تتجلى في تنمية ثقته بنفسه وإحساسه بذاته وأهمية دوره في الحياة، كما أنها تسهم في الإستقرار النفسي والعلمي والقدرة على إستكمال سيرة التفوق، إضافة إلى رضا الوالدين وسعادتهم بنجاحه، وهو ما يحقق له الاستقرار العائلي الذي يدفعه إلى المزيد من التفوق، فضلا عن المكانة الإجتماعية المرموقة بين الزملاء وكسب حبهم وودهم، والإستقرار الإقتصادي على المدى البعيد . **(ابراهيم رمضان 236:2007؛)**

والتفوق الدراسي هو أحد المداخل لإثبات الذات ، كما يعتبره البعض معيارا يمكن على ضوئه قياس وتحديد المستوى التعليمي للطالب .

6- العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي :

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي، بعضها خاص بالفرد نفسه وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها، ويمكننا أن نسوق بعضا منها :

6-1- عوامل خاصة بالفرد :

إن النجاح لا يمكن بلوغه مسبقا، ولا يتسم بالثبات، وهذا ما ينطبق على الجميع . ومع ذلك فإن النجاح لا يفوت من يحوزه على درجات متفاوتة على مايلي :

إرادة الفهم، وحدة الإدراك والإحساس، الفكرة الثابتة وإحراز التقدم، والتكون والتثقف، والقدرة على مجابهة التحديات، ومواجهة التغيرات، وإثبات الوجود إزاء المحن، وبلوغ الأهداف .

والسعي إلى إستقلال ذاتي، وإلى المزيد من الحرية، التي هي مصدر الوسائل والخطط .

وتتمثل العوامل الخاصة بالفرد في كل من الذكاء، القدرات، والدافعية ومستوى الطموح، والرضا عن الدراسة، و الإتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية، والعادات الإيجابية في الإستذكار والتعلم الخبرة الشخصية . وفي مايلي تفصيل لما أجملناه :

أ- الذكاء :

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء و التفوق الدراسي سواء في إنجلترا على يد **سيرل بيرت،** أو في أمريكا على يد **بوند و تيرمان،** وغيرهما أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين هذين المتغيرين .

وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الاشخاص المرجو تفوقهم .

ب-القدرات :

ما قيل عن الذكاء ينسحب عن القدرات على إعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو قدرة القدرات، ولقد اتضح أن أكثر القدرات إرتباطا بالتحصيل هي القدرة اللغوية، والقدرة على فهم معاني الكلمات، وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام والاستقراء . هذا مع إحتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على إستيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل والتركيب والفحص ، والتأليف، والمعالجة ، والمحاورة ، والإستدلال والإستنتاج ...

ت-الدافعية للتعلم :

هذا العامل وجوده أمر في غاية الأهمية ، ويرتبط الدافع بحالة المتعلم التي عادة ما تكون حاجة، أو ميلا ، أو إتجاها، أو رغبة ، ويمكن الإستدلال على وجود الدافعية من خلال السلوك الملاحظ على المتعلم كالنجاح والطموح . **(توما جورج ؛145:2003)**

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به **باركال Parkal 1989،** والتي كانت بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح، والتي خرج منها بأهمية الدافعية في إرتفاع مستوى التحصيل، وإحراز النجاح . **(مدحت عبد الحميد ؛114:1990)**

ث-مستوى الطموح :

لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح ، وذلك لان الطموح يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق، الإمتياز والتفرد . حيث أثبتت نتائج الدراسات عن وجود علاقة إرتباطية بين دالة موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح .

(مدحت عبد الحميد ؛11:1990)

ج-الرضا عن الدراسة :

هناك الكثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الدراسي بعملية رضا الفرد عن الدراسة ، ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها سهام الحطاب على طلبة المدرسة الثانوية ، إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة و التحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا .

ويتصل بعامل الرضا عن الدراسة، عامل التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه الفرد، فهذا يحدد مدى رضا المتعلم عما يتعلمه أو يحصله .

ح-الإتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية :

أثبتت الدراسات أن المتفوقين لديهم إتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها وتشمل :

- ✓ المدرسة أو المعهد أو الجامعة بصفة عامة .
- ✓ المناهج الدراسية ، المقررات ، وكثافتها وطبيعتها .
- ✓ المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة .
- ✓ الزملاء ، الأقران ، وشركاء الفصل الدراسي الواحد .
- ✓ الأنشطة المدرسية الجامعية ، رياضية كانت أو ثقافية أو فنية .

فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بآخر في تحصيل الطلاب وتفوقهم بشكل سلبي أو إيجابي طبقا لإتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات والمثيرات . **(مدحت عبد الحميد ؛117:1990)**

خ-العادات الايجابية في الإستذكار والتعلم :

هناك عدة عادات إيجابية ثبت إرتباطها بإرتفاع مستوى التعلم، التفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق إستخدام الطريقة الكلية في الإستذكار بدلا من الطريقة

الجزئية، أيضا إعتياده الإحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر ويتحمل ما يكابده من مشاق كذلك عامل الثواب والعقاب، فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين .

كذلك عامل النشاط الذاتي حيث إن أفضل أنواع التعلم هو القائم عن العمل، والنشاط والمجهود الذاتي، بالإضافة إلى عامل الفهم والتنظيم، وكذلك عامل التكرار المقترن بالإنتباه ...

كل هذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصلية ، والتي تستعصي على الإنطفاء أو الكف أو التغيير و التعديل .

(عباس محمود عوض :192:1985)

6-2- عوامل خاصة بالبيئة :

تلعب البيئة دورا هاما في عملية التعلم، إذ أن فيها عوامل ومقومات من شأنها تقوية وتوسيع وتوجيه التعلم وجهة إيجابية، كما أن فيها من العوامل ما يدفع التعلم إلى الوراء ، ويجعل أفقه ضيقا وبالتالي يعرقل عمليته . أما العوامل التي تؤثر في هذه البيئة فيمكن حصرها بثلاثة .

(توما جورج ؛145:2003)

6-2-1- الأسرة :

من المهام الأساسية التي تحظى بالإهتمام في مجال التفوق الدراسي أهمية دور التنشئة الأسرية في العملية التعليمية .

أ- إتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء :

يتحدد ذلك بطبيعة إتجاهات، حيث أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إرتباط تفوق الأبناء بإتجاهات الوالدين الإيجابية.

وفي دراسة قام بها **جارلاند N.G.Garland** لنيل الدكتوراه **1990** لإلقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي والمنخفض، وأسفرت نتائجه عن أن الخلفية الأسرية والقيم الوالدية، وإدراك المدرسين لتلك القيم و الإتجاهات والتوقعات، وعوامل تأثير الوالدين لها حثيث الأثر على تحصيل الابناء . **(أديب محمد ؛227:2008)**

ب-المستوى الثقافي الإجتماعي الإقتصادي للأسرة :

أثبتت دراسة **هيلين1980** أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا . وقد يبدو هذا منطقيا ، لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء ، كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي ، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الإجتماعية للأسرة .

6-2-2- المدرسة :

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية والاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم النشء من ناحية ، ولنقل وتبسيط التراث الثقافي وتقديمه في نظام تدريجي من ناحية أخرى .

فظروف المدرسة المادية من زملاء، وأصدقاء، ومدرسين ومشرفين وغيرهم، أيضا تلعب دورها المؤثر في المتعلم، فوجود الزميل الخلوق النشيط والمجتهد، يؤثر إيجابيا في المتعلم .

(توما جورج ؛147:2003)

أ- التدعيم من الاخرين :

في دراسة قام بها كل من **كاش T.F.Cach**و **برنز D.S.burns**عام **1977**، لإلقاء الضوء على عملية حدوث النشاطات المعززة أو المدعمة في علاقتها بالقدرة على التحكم، وتوقعات النجاح ، والفشل والجاذبية الفيزيقية. وأسفرت النتائج عن وجود إرتباط دال بين النجاح والنشاط المعزز المرتفع .

ويتضح من هذه الدراسات أن التعزيز يلعب دورا مهما في عملية التعلم، وبالتالي في عملية التحصيل، والتفوق الأكاديمي والدراسي بصفة عامة .

(مدحت عبد الحميد ؛122:1990)

ب-التعجيل الدراسي :

ويقصد به السماح للتلميذ بأن يدرس المادة الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد كقبول التلميذ في سن مبكرة بالمدرسة الإبتدائية ، أو الجامعة ، ومنها النقل إلى صفوف أعلى في زمن أقل .

ت-إستراتيجيات التعليم :

يقترح كل من **خان S.B.Khan**، و **ويزG.Weiss** تصنيف الإستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في الإندماج الإيجابي ، أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية.

فمن الواضح أن التلميذ يكومن مشاركا سلبيا دون أدنى بادرة للإندماج في الإستراتيجيات مثل التسجيلات ، والإذاعة والأفلام والتلفزيون ، بينما بات من الضروري أن يكون مشاركا إيجابيا في التعليم المبرمج ، والتعليم المعتمد على الحاسب الإلكتروني والألعاب ، وتمثيل الأدوار .

(مدحت عبد الحميد ؛124:1990)

ث-جو حجرة الدراسة :

المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أم جامعة ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية، وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعضهم الأخر .

وقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية ، وأمكن تمييز الاتي :

- ✓ الجو المتمركز حول الأستاذ في مقابل الجو المتمركز حول الطالب .
- ✓ الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي .
- ✓ الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي .
- ✓ الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي .

(فؤاد حطب :527:1980 : 529)

6-2-3- الأقران:

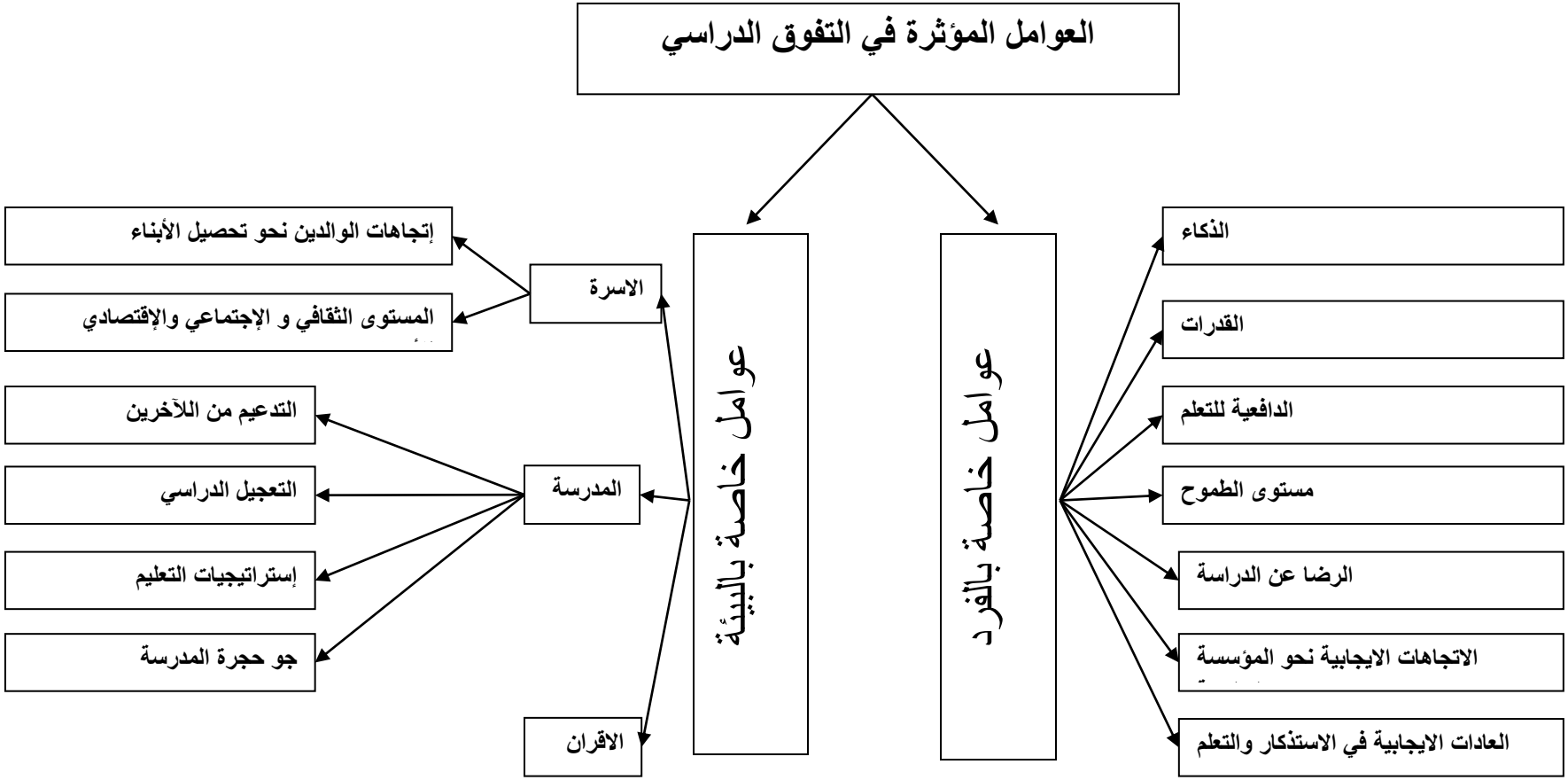
تعرف جماعة الأقران بأنها جماعة من الأفراد لها بنية إجتماعية متميزة، حيث تتميز بتقارب الأدوار الإجتماعية بين أفرادها ووضوح المعايير السلوكية فيها، ووجود قيم مشتركة وإتجاهات خاصة بها .

ويرى **دبابنة (1984)** أن جماعة الأقران تأتي في المرتبة التالية للوالدين من حيث الأهمية ، ويمكن تلخيص دور جماعة الرفاق في النقاط التالية : يساعد الإنضمام إلى جماعة الأقران على تحقيق درجة عالية من النمو الإجتماعي من خلال ممارسته للأنشطة الإجتماعية للمدرسة وتكوين شبكة من العلاقات الإجتماعية المتعددة الأدوار . **(نادية علوان ؛258:2003)**

ويمكن تفسير العلاقة بين التحصيل الدراسي وإتجاهات التلميذ نحو زملائه في العمل المدرسي على أساس أن التلميذ الذي يشعر بحب وتقدير زملائه له، ويسعده مساعدتهم في انجازاتهم وينسجم معهم في كل ما يقررونه من أعمال، ويفضل قضاء أوقات فراغه معهم على مزاولتها بمفرده، ويسعى دائما لأن يخلق روح المرح والفكاهة بين زملائه، ويعتقد أن العلاقات الإجتماعية بين الزملاء في العمل المدرسي ضرورة لا بد منها . **(أديب محمد ؛324:2008)**.

ويمكن إجمال العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي في الشكل التالي :

شكل (2) يوضح العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي


العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
عوامل خاصة بالفرد
الذكاء
القدرات
الدافعية للتعلم
مستوى الطموح
الرضا عن الدراسة
الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة
العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم
عوامل خاصة بالبيئة
الاسرة
إتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء
المستوى الثقافي و الإجتماعي والإقتصادي
المدرسة
التدعيم من اللآخرين
التعجيل الدراسي
إستراتيجيات التعليم
جو حجرة المدرسة
الاقران

7- أساليب الكشف عن المتفوقين :

لقد تعددت الوسائل التي إستخدمت للتعرف على المتفوقين من خلال إستعمال أساليب أساسية مقننة، نظرا لموضوعيتها وتمتعها بالتقنين في بعض الأحيان مثل : اختبارات الذكاء، اختبارات التحصيل الدراسي، واختبارات القدرات وأساليب غير موضوعية مكملة لأساليب النوع الأول وذلك طلبا لتحقيق مزيد من الدقة مثل: مقياس التقدير السلوكية، وملاحظات الوالدين وتقديرات المعلمين و ترشيحات الأقران، وآراء الخبراء والتقارير الذاتية .

وفيما يلي سنتحدث عن هذه الوسائل عارضين آراء العلماء والباحثين فيها.

(نبيه إبراهيم؛155:2006)

7-1- الأساليب الموضوعية المقننة :

7-1-1- مقياس الذكاء :

يتفق أغلب علماء التربية على أن الذكاء هو أحد المقاييس الأساسية في قياس التفوق الدراسي إلا أنهم يختلفون في تحديد درجة الذكاء التي نميز بها التفوق الدراسي، ويتم بها قياس الذكاء بطريقتين هما :

أ- مقاييس الذكاء الفردية :

تعد اختبارات الذكاء الفردية من الأدوات التقليدية ومن أكثر الأساليب الموضوعية التي تستخدم في الكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين المتمدرسين، وكذلك الذين يعانون من صعوبات تعلم، إلا أنها تحتاج لشخص مدرب على تطبيق الاختبارات وتصحيحها .

(عبد الرحمن سيد ؛161:2001)

ب-مقاييس الذكاء الجماعية :

ظهرت الحاجة للذكاء الجماعي أعقاب الحرب العالمية الاولى، وذلك لقياس ذكاء الجنود وتوزيعهم لفرق تبعا لمستويات ذكائهم وهي نوعان :

- **اختبار ألفا :** ويستخدم مع الذين يجيدون اللغة الانجليزية قراءة وكتابة، ويشتمل على عناصر تتطلب حل مسائل حسابية واستخدام المعلومات العامة والتفكير .

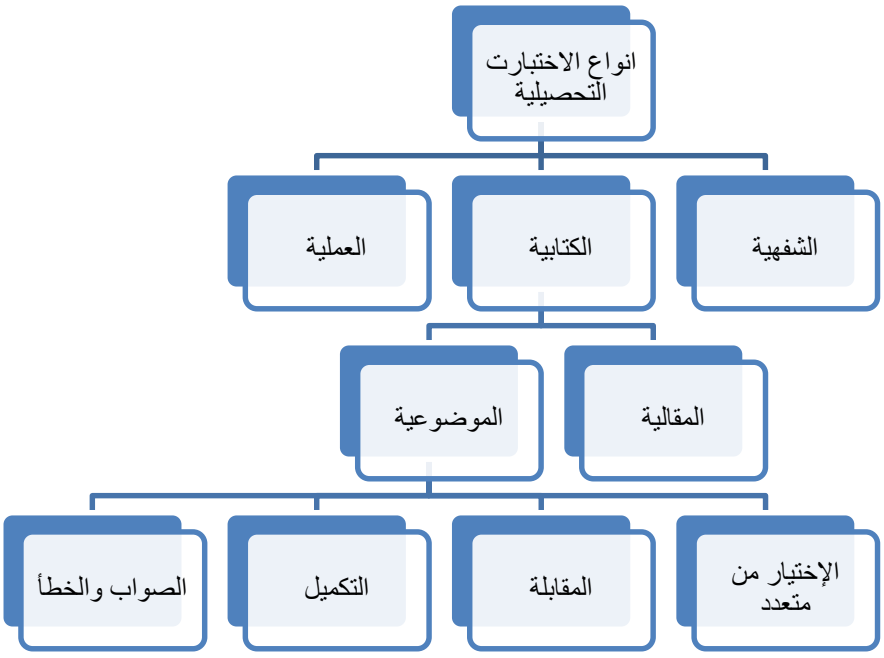
- **اختبار بيتا :** ويستخدم مع الذين لا يجيدون الانجليزية، ويتضمن عناصره تحليل بعض الصور ومعالجة الأشكال الهندسية ونحو ذلك . **(فتحي عبد الرحمن ؛113:2002)**

7-1-2- مقياس التحصيل الأكاديمي :

والاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل شيوعا في التعرف على المتفوقين بعد اختبارات الذكاء على أساس أن ارتفاع مستوى التحصيل يعد مؤشرا على تفوق الطالب ، حيث تتميز في شكلها العام بأنها تعطي صورة واضحة على نقاط القوة ونقاط الضعف للطالب في المقررات .

ويشير رالف كالو1980 أن الولايات المتحدة كانت أكثر بلاد العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين، ولا شك أن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا للكشف عن تفوقه، ولكن خطورة هذا النوع من التحديد للمتفوق هو أن هناك بعض المتفوقين عقليا لا يحققون نجاحا دراسيا، وهذه الفئة أصبحت ظاهرة متكررة ومؤكدة في كثير من الدراسات . **(خليل عبد الرحمن ؛27:2000)**

والشكل (3) يوضح ملخص تصنيفات الإختبارت التحصيلية .



شكل (3) يمثل تصنيف الإختبارت التحصيلية .

7-1-3- مقياس الاستعداد المدرسي الأكاديمي:

يعرف عادة بأنه وسيلة لقياس إمكانية الطالب المفحوص، والقاعدة العامة في تمييز اختبار الاستعداد عن اختبار التحصيل هي أن محتوى الاختبار محدد بالتعلم المدرسي في موضوع معين، وكلما ابتعدنا عن المناهج المدرسية في موضوع محدد كلما كان أقرب إلى اختبار الاستعداد الأكاديمي . **(عبد الرحمن سيد ؛187:2001)**

7-1-4- مقياس الشخصية :

يعتبر مقياس الشخصية أحد المقاييس المعتمدة في ميدان قياس التفوق الدراسي، لأن الطلبة المتفوقين لديهم سمات شخصية تميزهم عن غيرهم، وهي اختبارات تسعى للتعرف على السمات الشخصية في دراستنا للطالب المتفوق دراسة شاملة، ومعلومات ذات قيمة كبيرة للتوجيه في مجالي النمو الانفعالي والنمو الإجتماعي ويستفيد منها الطلبة في أثناء حياتهم الدراسية من خلال المساعدة التي يقدمها لهم المدرس أو الموجه . **(فتحي عبد الرحمن ؛189:2002)**

7-2- الإختبارات غير المقننة :

هناك مجموعة من الأساليب التي تساعد على الكشف عن المتفوقين على الرغم من عدم موضوعيتها نذكر منها :

7-2-1- ملاحظات الآباء :

ما من شك أن ملاحظات الآباء والأمهات لها قيمتها وأهميتها في تقدير تفوق أبنائهم، حيث أنهم أكثر الناس معرفة بهم ودراية بسلوكهم وخصائصهم وأنشطتهم التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية المتنوعة، نظرا للتفاعل اليومي مع الأبناء، ومعرفة جوانب أخرى –غير أكاديمية – على الرغم مما تتصف به في الكثير من الأحيان من مغالات وتحيز . لذلك ينبغي النظر لتقارير الآباء والأمهات على أنها مجرد معلومات مساعدة إلى جانب الوسائل الأخرى .

(عبد الرحمن سيد ؛29:2001)

ويمكن أن تكون تقديرات الوالدين أكثر دقة من تقديرات المعلمين إذا ما طلب منهما الاستجابة أو إبداء آرائهما أو تسجيل ملاحظتهما على سلوك أبنائهما بطريقة دقيقة . كأن يطلب منهما ذكر

هوايات واهتمامات ابنهما الحالية ، والكتب التي يستمتع بقراءتها، وأنشطة وقت الفراغ التي يقوم بها، وتزداد دقة تقديرات الوالدين اذا كانا متعلمين أو مثقفين . **(احمد الزعبي ؛79:2003)**

7-2-2- تقديرات المعلمين :

يستطيع المعلمون والأساتذة بحكم تفاعلهم المباشر والمستمر مع الطلبة وخلال فترة زمنية كافية أن يتعرفوا على المتفوقين عن طريق الملاحظة المقصودة والهادفة والمخطط لها، كل من مجال تخصصه سواء داخل القسم أو خارجه. فهم يلاحظون مدى مشاركة الطالب ونوعية هذه المشاركة .

وقد أشارت نتائج دراسة **حسين كامل 1985**، إلى أن الأساتذة يميزون الطلبة المتفوقين دراسيا عن أقرانهم المتأخرين دراسيا بمجموعة صفات أهمها : المثابرة و الاستمرار في العمل والتعاون الذكاء الإنتاجي والتكيف العلاقات الإجتماعية الناجحة، الصحة الجسمية والوعي الذاتي .

(عبد الرحمان وصفاء غازي ؛124:2001)

ولكن هذه الوسيلة قد لا تكون دقيقة أو فعالة، وذلك بسبب تحيزات بعض المعلمين والأساتذة، حيث يتم تركيز تقديراتهم على الطلبة المتفوقين تحصيليا، واستبعاد الطلبة منخفضي التحصيل بالإضافة إلى عدم دقتهم، خاصة إذا علمنا أنه ليس كل الطلاب المتفوقين يميلون إلى إظهار قدراتهم وتميزهم الفردي بشكل شفوي أو عن طريق المشاركة في الأنشطة، حيث يظهر بعضهم هذا التميز في الأعمال التحريرية سواء عند الإجابة على الأسئلة في الامتحانات أو عند إجراء البحوث، أو أنشطة ذات صلة بالمادة الدراسية . **(مدحت ابو النصر؛63:2004)**

7-2-3- ترشيح الزملاء :

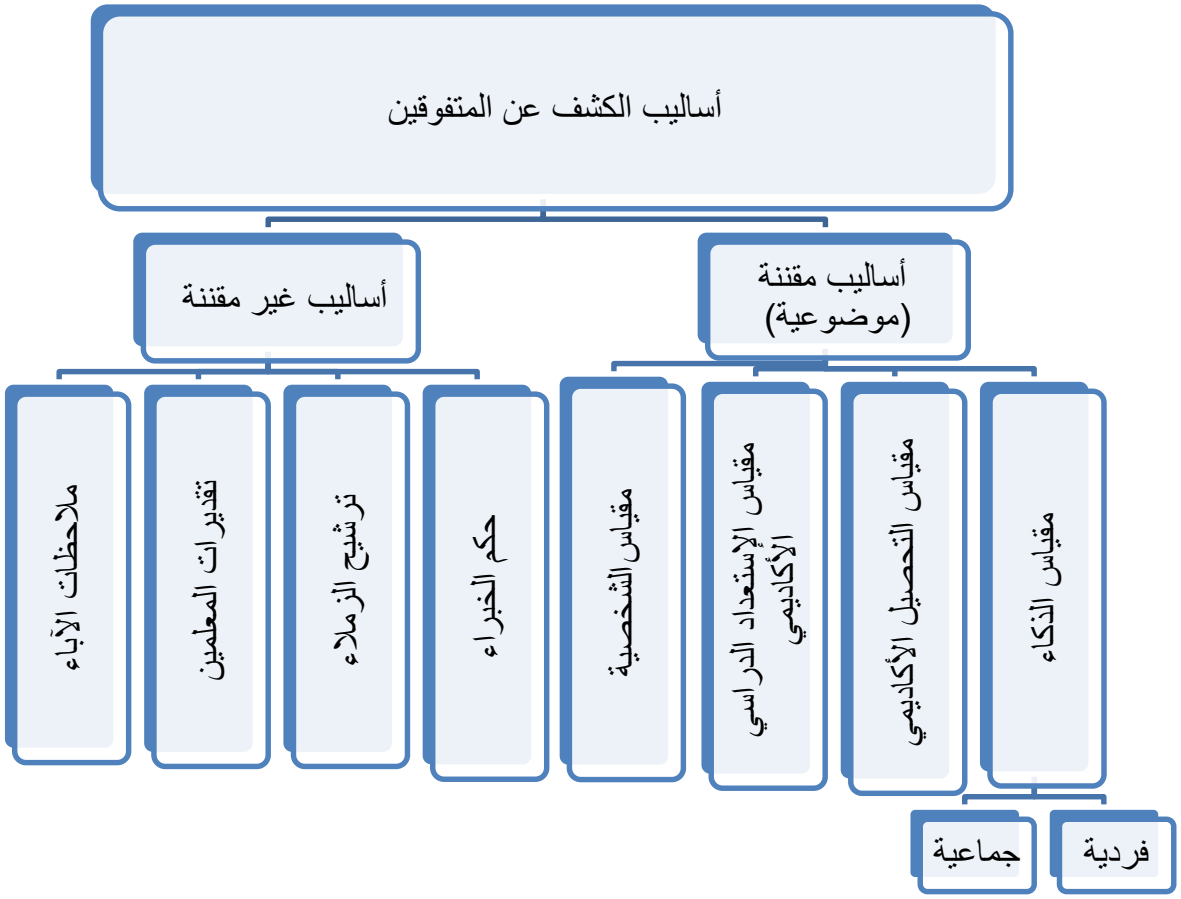
يتضمن الطلب من الأقران أو الزملاء في القسم أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات أو المشاريع، أو من هم المتميز في موضوع أكاديمي محدد، أو من الذي لديه أفكارا أصيلة، أو إلى أي زميل سيذهبون للمساعدة في موقف محدد .

إن أهمية ترشيح الزملاء لأقرانهم المتفوقين تكمن في فاعلية هذا الترشيح في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادة كصفة مميزة للمتفوقين . **(مصطفى نوري وخليل عبد الرحمن ؛273:2007)**

7-2-4- حكم الخبراء :

إن للخبراء والمختصين في الميادين المتخصصة طريقة مناسبة للتعرف على المتفوقين في تلك الميادين، بالإضافة إلى افتراض الدقة في الكشف على الطلاب المتفوقين من قبل الخبراء، فإن هذه لها فوائدها في تشجيع الطلاب وتحفيزهم على بذل مزيد من النشاط والجهد في المجالات التي يتميزون فيها، إن المطلوب من الخبراء هو معرفة قدرات الطلاب الحقيقية والأصلية وتمييزها على الأداء المؤقت . كذلك على الخبراء فهم خصائص المرحلة النمائية التي يمر بها الطالب، والتي تساعدهم في الموازنة والموائمة بين السلوك المعبر عن قدرة مميزة تفوق ما هو متوقع من تلك المرحلة النمائية . **(صالح حسن الداهري ؛305:2005)**

في نهاية هذا العنصر يمكن تصنيف أساليب الكشف عن المتفوقين في الشكل التالي :



الشكل (4) يمثل تصنيف أساليب الكشف عن المتفوقين

8- خصائص نظام الجامعة LMD :

قبل أن نتطرق لخصائص نظام LMDلا بد من إعطاء تعريف موجز له ، فهو عبارة عن نظام للتكوين العالي ، يهدف إلى منح الشهادات وفق المعايير العالمية ، وقد طبق في بعض الجامعات الجزائرية للعام (2004-2005) كمرحلة أولى ليعمم بأغلب الجامعات الموسم الجامعي (2005-2006) .

من أهم خصائص نظام LMD نذكر مايلي :

- تقسم المرحلة الدراسية (الطور) إلى سداسيات :الليسانس (6) سداسيات ، الماستر (4) سداسيات ، الدكتوراه (6) سداسيات .
- باستثناء الدكتوراه التي يتلقى فيها الطالب برامج تكوينية حسب تخصصه، فإن التكوين في الليسانس والماستر يعتمد على دراسة وحدات تعليمية تحتوي على مواد علمية، وتنقسم الوحدات التعليمية إلى :

1- **وحدة أساسية** : تحتوي على البرامج التعليمية الأساسية لتكوين الطالب، والتي ترتبط مباشرة بالتخصص .

2- **وحدة إستكشافية** : توفر للطالب التعمق في برنامج تخصصه وتتيح له الإطلاع على برامج ومسارات أخرى .

3- **وحدة المنهجية والثقافة العامة** : توفر للطالب الأدوات الضرورية للبحث العلمي وتكسبه القدرة الذاتية على العمل (إعلام آلي ، برامج إحصائية ، منهجية البحث العلمي ، لغات أجنبية ....) .

- **نظام الرصيد** :حيث يمثل الرصيد الحجم الساعي من العمل الذي يجب أن يبذله الطالب في إطار التكوين الذي يتلقاه في مادة أو عدة مواد، هذا العمل الذي ينقسم إلى عمل جماعي حضوري، من خلال المحاضرات والتطبيقات والأعمال الموجهة والندوات العلمية وعمل فردي يقوم به الطالب من خلال البحوث والتربصات والتقارير ومذكرات التخرج .
- الرصيد حجم ساعي يقدر بين **20-25** ساعة في السداسي، حيث يكون مجموع الأرصدة للسداسي الواحد30 رصيدا تتوزع على الوحدات التعليمية، يشترط على الطالب الحصول عليها من أجل النجاح في السداسي .
- لكل مادة (مقياس) رصيد، ويتحدد رصيد الوحدة بمجموع أرصدة المقاييس أو المواد المكونة لها .

- يمكن ترصيد رصيد الوحدة نهائيا بعد الحصول على شروط النجاح فيها، وإذا كان الرصيد يعبر على حجم ساعات العمل، فإن العلامة (المعدل) التي يحصل عليها الطالب في أي مادة تمثل التقييم لهذا العمل .
- يمنح نظام LMD مسلكين تكوينيين : مسلك أكاديمي يمنح شهادات علمية على مستوى الليسانس والماستر ويمنح حق الترشح للطور الثالث للحصول على شهادة الدكتوراه، ومسلك مهني يوفر شهادات ليسانس وماستر مهنية، ترتبط برغبة الطالب بميدان العمل الذي يريده .
- تتوج الدراسة في الطور الأول بشهادة الليسانس بعد إثبات الطالب حصوله على 180 رصيدا ويستحق طالب الماستر شهادته بعد إثباته الحصول على 120رصيدا .

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ؛7:2011)

خلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل للتفوق الدراسي تعريفه، محكاته، ثم تناولنا أهم المفاهيم ذات الصلة بالتفوق كالموهبة، الإبداع والعبقرية وملخص النظريات المفسرة للتفوق الدراسي والمتمثلة في النظرية الفسيولوجية، ونظرية التحليل النفسي وعلم النفس الفردي ونظرية الدافعية للانجاز والنظرية البيئية والتكاملية، ثم تطرقنا إلى أهمية التفوق الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، وقد صنفت إلى عوامل خاصة بالفرد وتتمثل في كل من الذكاء والقدرات والدافعية والرضا الدراسي والاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية، والعادات الإيجابية في الإستذكار والتعلم والخبرة الشخصية، وعوامل خاصة بالبيئة منها ما يتعلق بالأسرة كاتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء والتوقعات الوالدية ، والمستوى الإجتماعي، الثقافي، و الإقتصادي للأسرة، ومنها ما يتعلق بالمدرسة كالتدعيم والتعجيل الدراسي وإستراتيجيات التعليم، ومنها ما يتعلق بالأقران .

بعدها تناولنا أساليب الكشف عن المتفوقين وقد صنفت إلى: الأساليب الأساسية المقننة كاختبارات الذكاء والتحصيل والإستعدادت، ومقاييس الشخصية، أما الأساليب غير الموضوعية فتتمثل في ملاحظات الآباء، تقديرات المعلمين والأساتذة، وترشيح الزملاء وحكم الخبراء .

ثم اختتمناه بخصائص النظام الجامعي الحديث في الجزائر أو مايسمى بنظام الـLMD .

تمهيد :

حتى يستطيع البحث تحقيق أهدافه المرجوة وأغراضه المحددة ، والمتمثلة في دراسة الظاهرة دراسة علمية موضوعية ودقيقة ، يتطلب الأمر إتباع خطوات منهجية متسلسلة ومضبوطة ، حيث يتطرق هذا الفصل إلى عرض مفصل لإجراءات الدراسة الميدانية بكل خطواتها ، إذ يتناول في البداية منهج البحث الذي يحدد طريقة دراسة متغيرات البحث ، كما يعرض الدراسة الإستطلاعية التي من خلالها يتم تقييم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، وذلك من خلال دراسة خصائصها السيكومترية من صدق وثبات ، كما يوضح أيضا أسلوب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المجموعة .

1-منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تلك الحقائق وطرق إكتشافها . **(محمد شفيق ؛22:2004)**

وعليه فالمنهج التي إتبعناه في هذا البحث للإجابة على أسئلته ، إعتمدنا أساسا على المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق وصف الظاهرة موضوع الدراسة، إذ يعتبر المنهج الوصفي التحليلي حسب **زاويلف مهدي** البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية فهو يشمل على دراسة الظاهرة، وبيان حجمها وخصائصها، وكذلك جمع المعلومات وتحليلها وإستنباط الإستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها . **(زاويلف مهدي ؛56:1998)**

2-الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

أجريت الدراسة في جامعة المدية على عينة تتكون من طلاب وطالبات السنة الأولى ماستر لكليتي العلوم الإجتماعية والعلوم التكنولوجية للسنة الدراسية 2014-2015 .

وفيما يخص الإطار الزماني لإجراء هذه الدراسة فقد كانت في الفترة الممتدة بين شهر فيفري إلى غاية شهر ماي سنة 2015 .

والملحق رقم (01) يمثل أقسام وتخصصات كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية لجامعة المدية

3-الدراسة الاستطلاعية :

دامت الدراسة الإستطلاعية من 04 أفريل2015 إلى غاية 06 ماي 2015، حيث سمحت لنا بالتأكد من مدى مناسبة أدوات الدراسة لتطبيقها على العينة المدروسة (مقياسي التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح وإستبيان التفوق الدراسي) إضافة إلى مايلي:

- التعرف على ميدان البحث ومجتمع الدراسة .
- بناء استبيان التفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي ، الذي تم بناؤه على عدة مراحل حتى وصل إلى صورته النهائية .
- تطبيق المقاييس على عينة قوامها (40) طالب وطالبة من قسم علوم العلوم الإجتماعية تم إختيارهم بطريقة عشوائية .
- فحص الخصائص السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات .

مادام كل بحث علمي وليد المجتمع الأصلي الذي تم فيه من حيث الإعداد، ونعلم أن لكل مجتمع تقاليده وعاداته الإجتماعية والثقافية، وبعد التطبيق سجلنا العديد من الملاحظات وخاصة مقياس الطموح صلاح الدين أبو ناهية وهي كالتالي:

- غموض بعض المصطلحات المستعملة (الرهبة، المقررات، الصف ...)
- عدم مناسبة بعض البنود لعينتنا ولبيئتنا الجزائرية (التلاميذ ، المصاريف المادية ....)
- شكوى الطلبة من البنود المتشابهة .

كل هذه الملاحظات وأخرى من المحكمين أدت بنا إلى ضرورة القيام بتعديلات مست المقياس والتي سوف نوضحها في الجدول (01) .

جدول رقم (01) يمثل الصيغة المعدلة لمقياس مستوى الطموح لصلاح أبو ناهية :

رقم البند	الصيغة الأصلية	الصيغة المعدلة
تعليمة	هذه العقبة ترى أنها ليست عقبة على الإطلاق	هذه العبارة ترى أنها ليست عقبة على الإطلاق
02	صعوبة إختيار مادة التخصص	صعوبة إختيار التخصص
10-11-	قلة توافر	نقص
29	المدرسة	الجامعة
36	المدرسين	الأساتذة
41	التلاميذ	الطلاب
46	الرهبة	الخوف
48	المقررات الدراسية	البرنامج الدراسي

أما فيما يخص إستبيان التفوق الدراسي فقد كانت عباراته سهلة وبسيطة ولاقت إستحسان الأساتذة المحكمين وكذا الطلبة المفحوصين . وأيضا فيما يخص مقياس التوافق النفسي الإجتماعي الذي هو من البيئة الجزائرية .

وقمنا في هذه الدراسة الإستطلاعية بحساب صدق وثبات المقاييس في بيئتنا :

3-1- دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

أولا : صدق المقياس :

الصدق هو أن يقيس الإختبار ما وضع لقياسه . **(سامي ملحم ؛270:2001)**

ويشير الصدق إلى : مدى صلاحية الإختبار لقياس ما وضع لقياسه .

(عبد الحفيظ مقدم ؛146:2003)

1-صدق المحكمين :

تم عرض مقياس التوافق النفسي الإجتماعي على مجموعة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة المدية وجامعة البليدة وجامعة الجزائر، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس وعلى صلاحيته للعينة المدروسة .

2-صدق الإتساق الداخلي :

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية التي تنتمي إليها ، وقد قمنا بالتحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس على عينتنا الإستطلاعية ، وتم حساب معامل بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.

وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) **والجدول (05) يوضح ذلك .**

ثانيا : ثبات المقياس :

الثبات : يعني أن الإختبار ثابت فيما يعطي من نتائج ، فإذا طبق على نفس المجموعة من الأفراد مرتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة . **(عبد الرحمن العيسوي ؛335:2003)**

ويعني أيضا : الإتساق والدقة في القياس . **(صلاح الدين محمود علام ؛131:2000)**

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية .

1-طريقة ألفا كرونباخ :

تم إستخدام درجات العينة الإستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث كانت قيمته (0.68) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فيما يخص الإختبارات النفسية .

2-طريقة التجزئة النصفية :

استخدمت طريقة التجزئة النصفية كطريقة أخرى من طرق حساب الثبات ، حيث جزئ المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين النصفين، ثم جرى التعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت

معاملات الثبات قبل التعديل (0.59) وكانت بعد التعديل فوق (0.63) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئنا على تطبيقه .

جدول(05)يوضح معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي .

الأبعاد		الجانب النفسي				الجانب الإجتماعي				الدرجة الكلية
		الثقة بالنفس	تقبل الذات	الإنبساط	الإتزان الإنفعالي	الإلتزام بالمعايير الإجتماعية	العلاقات الاسرية	العلاقات الجامعية	العلاقات مع الزملاء	
الجانب النفسي	الثقة بالنفس	**1**								
	تقبل الذات	0.578	**1**							
	الإنبساط	0.471	0.579	**1**						
	الإتزان الإنفعالي	0.548	0.475	0.564	**1**					
الجانب الإجتماعي	الإلتزام بالمعايير الإجتماعية	0.544	0.655	0.563	0.555	**1**				
	العلاقات الاسرية	0.602	0.641	0.458	0.574	0.444	**1**			
	العلاقات الجامعية	0.495	0.568	0.571	0.656	0.617	0.491	**1**		
	العلاقات مع الزملاء	0.421	0.542	0.621	0.463	0.554	0.546	0.547	**1**	
الدرجة الكلية		0.449	0.767	0.539	0.686	0.658	0.723	0.427	0.474	1

حيث يتضح من الجدول (05) أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى الدلالة (0.01 ،0.05) مما يطمئننا لتطبيقه على عينة الدراسة .

3-2- دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح :

أولا : صدق المقياس :

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ، وقد اتبعنا عدة طرق منها :

1- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية ممن يعملون في الجامعات الجزائرية . حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس .

2- صدق الإتساق الداخلي :

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قمنا بالتحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس، فقمنا بتطبيق المقياس على عينة إستطلاعية مكونة من (40) طالب وطالبة .

وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) كما في الجدول (07) .

ثانيا : ثبات المقياس :

1- طريقة ألفا كرونباخ :

تم إستخدام درجات العينة الإستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث كانت قيمته (0.83) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

2- طريقة التجزئة النصفية :

استخدمت طريقة التجزئة النصفية كطريقة أخرى من طرق حساب الثبات ، حيث جزئ المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس ، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين النصفين ، ثم جرى التعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات قبل التعديل (0.68) وكانت بعد التعديل فوق (0.79) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئننا على تطبيقه .

جدول(07)يوضح معاملات الإرتباط الداخلية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح:

نوع العقبات حسب الأبعاد	الشخصية الإجتماعية	الأسرية	المادية	المستقبلية الأكاديمية	البيئة المدرسية	المنهج وطرق التدريس	الدرجة الكلية
الشخصية الإجتماعية	1						
الأسرية	0.53	1					
المادية	0.51	0.40	1				
المستقبلية الأكاديمية	0.51	0.45	0.59	1			
البيئة المدرسية	0.48	0.38	0.30	0.68	1		
المنهج وطرق التدريس	0.53	0.34	0.41	0.68	0.60	1	
الدرجة الكلية	0.55	0.50	0.54	0.51	0.49	0.45	1

يتضح من الجدول (07) أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) مما يطمئننا إلى تطبيق المقياس على عينة الدراسة .

3-3- دراسة الخصائص السيكومترية لإستبيان التفوق الدراسي :

أ- أهمية الإستبيان :

اعتمدنا في التمييز بين المتفوقين وغير المتفوقين من الطلاب على محك المعدل الفصلي ، بحيث يكون الطالب المتفوق هو المتحصل على تقدير جيد (20/14 فما فوق) ، أما الطالب غير المتفوق هو الحاصل على تقدير مقبول (20/10-20/14) دون الإلتفات إلى الراسبين .

وهنا تبرز أهمية الإستبيان باعتباره محكا ثانيا للتمييز بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين .

وعلى ذلك يكون الطالب المتفوق دراسيا هو الحاصل على تقدير جيد أكثر من(20/14)و أيضا على درجة مرتفعة (54-72) في الإستبيان .

ب-دواعي تصميم الإستبيان :

من أهم دواعي تصميم الإستبيان ، أنه في بعض الأحيان قد تدعو بعض الظروف الطارئة الطالب المتفوق إلى الحصول على معدل منخفض وقد يحدث العكس أيضا بالنسبة للطالب غير المتفوق، حيث قد تساعده بعض الظروف والعوامل على تحصيل أعلى درجات في الإمتحان.

ففي هذه الحالة يفسد معيار المعدل كمحك للتفوق الدراسي ، وقد يكون الإستبيان في هذه الحالة داعيا لإعادة الثقة لأنه سيكشف لنا ببساطة عن تساؤل مهم مؤداه :

هل هذا الطالب تنطبق عليه صفات الطالب المتفوق ؟ وعليه تكون درجة الإجابة الكلية على هذا الإستبيان هي الإجابة على هذا السؤال .

ت-صورته الأولية :

حيث قمنا بالإطلاع على مقاييس تناولت موضوع التفوق الدراسي فكان أغلبها يعتمد على التحصيل الدراسي (المعدلات الفصلية) ، والأخرى غير مناسبة لدراستنا الجامعية ولا لبيئتنا الجزائرية ، والمقاييس التي تم الإطلاع عليها هي :

- إستمارة الكشف عن المتفوقين للباحثة سمية غفالي في مذكرتها بعنوان العوامل الإجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي (2007-2008) .
- بطاقة تقييم السمات السلوكية لدى الطلبة المتفوقين للباحث بوجلال السعيد في مذكرته بعنوان المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي (2008-2009) .
- كتاب مهارات التفوق الدراسي لسعيد بن فرحات الذي يحتوي على استبيانات متعددة تقيس مهارات الطالب المتفوق (2008) .
- كتاب صناعة التفوق للدكتور يوسف منافيخي الذي يتناول صفات وسمات المتفوقين وكيفية تقديرها (2013) .
- إستبيان التفوق الدراسي للطالب الجامعي لمدحت عبد الحميد 1999.

- قمنا بالإطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا .

تم صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية ، حيث تكون المقياس من (43) وتم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس ' حيث بلغ عددهم (11) محكما . وبعد تحكيم الإستبيان من حيث الفقرات والأبعاد وفق لجنة المحكمين تم حذف (7) عبارات ، وبعد التعديل أصبح الإستبيان في صورته النهائية بستة أبعاد و(36) فقرة بصيغة نعم و لا .

ملحق رقم (05)

جدول رقم (08) يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد في إستبيان التفوق الدراسي .

الأبعاد	الفقرات	المجموع
مجال القدرات	30-25-19-13-7-1	6
مجال الإتجاهات نحو الدراسة	31-26-20-14-8-2	6
مجال البحث والإطلاع	32-27-21-15-9-3	6
مجال الإتزان الإنفعالي	-22-16-10-4	4
مجال المحاضرات والأعمال الموجهة	36-35-33-28-23-17-11-5	8
مجال العلاقات	34-29-24-18-12-6	6
المجموع	36	36

ث-طريقة تصحيح الإستبيان :

يحتوي الإستبيان على (36) عبارة ، أمام كل عبارة إختيارين هما : نعم ، لا . تصحح وفق التدرج 2 ،1 ، ثم تجمع درجات كل مستجيب في الفقرات لتحديد درجة التفوق الدراسي كمايلي :

- الدرجة(36)هي أدنى قيمة يتحصل عليها الطلبة و تمثل غير المتفوقين .
- الدرجة (54) هي القيمة الفارقة للمتفوقين عن غيرهم من الطلبة .
- الدرجة (72) هي أعلى درجة يمكن للطلبة الحصول عليها وتمثل الأكثر تفوقا .

قمنا في دراستنا ببناء إستبيان التفوق الدراسي الذي يتكون من (36) فقرة في صورته النهائية ولهذا علينا التأكد من خصائصه السيكومترية .

أولا : الصدق :

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه ، وقد اتبعنا عددا من الطرق لحساب صدق الأداة .

1- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية ممن يعملون في الجامعات الجزائرية . حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس .

2- صدق الإتساق الداخلي :

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات الإستبيان مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قمنا بالتحقق من صدق الإتساق الداخلي للإستبيان ، فقمنا بتطبيق الإستبيان على عينة إستطلاعية مكونة من (40) طالب وطالبة .

وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين فقرات الإستبيان مع الدرجة الكلية الإستبيان ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) والجدول (09) يوضح ذلك .

ثانيا : ثبات المقياس :

1- طريقة ألفا كرونباخ :

تم إستخدام درجات العينة الإستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث كانت قيمته (0.86) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

2- طريقة التجزئة النصفية :

إستخدمت طريقة التجزئة النصفية كطريقة أخرى من طرق حساب الثبات ، حيث جزئ الإستبيان إلى نصفين ، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات الإستبيان ، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين النصفين ، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات قبل التعديل (0.78) وكانت بعد التعديل فوق (0.84) وهذا يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئننا على تطبيقه .

جدول رقم (09) يوضح درجة إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لإستبيان التفوق الدراسي:

الأبعاد	مجال القدرات	مجال الإتجاهات نحو الدراسة	مجال البحث والإطلاع	مجال الإتزان الإنفعالي	مجال المحاضرات والأعمال الموجهة	مجال العلاقات	الدرجة الكلية
مجال القدرات	1						
مجال الإتجاهات نحو الدراسة	0.491	1					
مجال البحث والإطلاع	0.598	0.333	1				
مجال الإتزان الإنفعالي	0.457	535..0	0.393	1			
مجال المحاضرات والأعمال الموجهة	0.357	0.371	0.506	0.279	1		
مجال العلاقات	0.349	0.596	0.403	0.605	0.420	1	
الدرجة الكلية	0.739	0.747	0.753	0.752	0.626	0.777	1

يتضح من الجدول (09) أن معاملات الإرتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) مما يطمئننا إلى تطبيق المقياس على عينة الدراسة .

4-الدراسة الأساسية:

4-1- مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات السنة الاولى ماستر لكلية العلوم الاجتماعية على فئتين (تخصص علوم التربية : توجيه وإرشاد وعلم الإجتماع تخصص تنظيم وعمل) والعلوم التكنولوجية على فئتين (تخصص الهندسة المدنية و تخصص الإعلام الآلي) بجامعة المدية لسنة 2014-2015 والبالغ عددهم(465) طالب وطالبة .

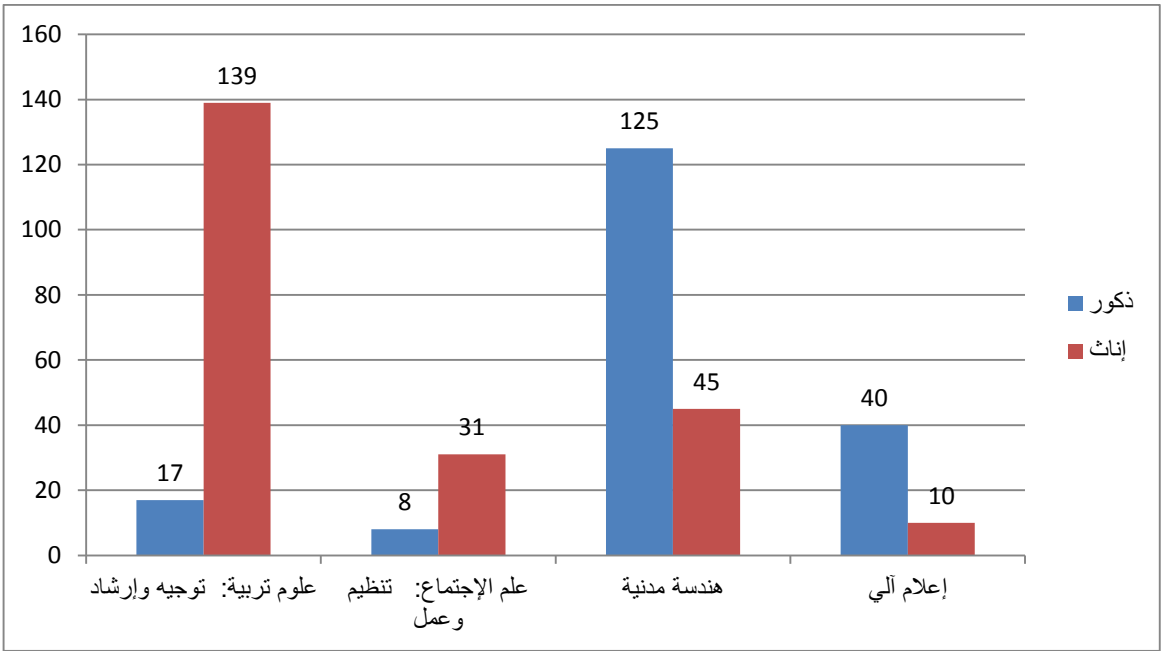
والسبب وراء إختيارنا لطلبة السنة أولى ماستر هو :

- باعتبارها فترة إنتقالية مابين الليسانس والماستر .
- يتميز طلابها بمستوى طموح جعلهم يكملون مسارهم التعليمي .
- لتوفر العينة وسهولة إجراء الدراسة عليها .
- إجتيازهم من الليسانس إلى الماستر دلالة على تواجد الطلبة المتفوقين فيها .

وفيمايلي **جدول (02) يوضح توزع المجتمع الأصلي للدراسة وهم عدد الطلبة الذين يدرسون السنة الأولى ماستر في كليتي العلوم الإجتماعية والعلوم التكنولوجية .**

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
العلوم الإجتماعية	علوم تربية : توجيه وإرشاد	17	139	156
	علم إجتماع : تنظيم وعمل	8	31	39
العلوم التكنولوجية	هندسة مدنية	125	45	170
	إعلام آلي	40	10	50
المجموع		190	225	415

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والكلية والتخصص .



رسم بياني(05) يمثل توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والكلية .

4-2-عينة الدراسة الأساسية وخصائصها :

أ- عينة الدراسة الأساسية :

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . **(رحيم يونس العزاوي ؛161:2008)**

تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة من طلبة السنة الاولى ماستر لكليتي العلوم الاجتماعية والعلوم التكنولوجية بجامعة المدية، يمثلون (28.91%) من المجتمع الأصلي للدراسة .

والجداول التالية يوضح أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس ، الكلية ، التخصص)

وقد تم إختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تتبع هذه الطريقة في حالة عدم تجانس المجتمع ، إذ يتم الحصول عليها بتقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات معينة ، بعد ذلك يتم إختيار عينة من كل طبقة بشكل عشوائي يتناسب مع حجم العينة في المجتمع الأصلي .

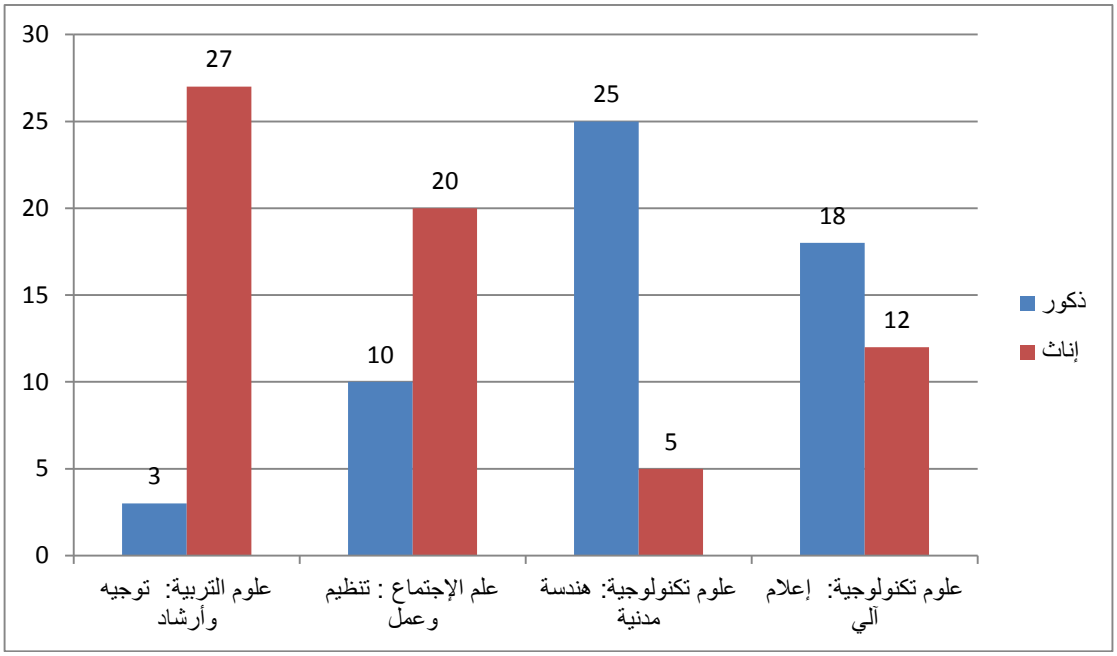
(محمد عبيدات ؛91:1999)

ب-خصائص عينة الدراسة :

جدول(2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس ، الكلية والتخصص :

الكلية	التخصص	الجنس		العدد و النسبة المئوية	المجموع	
		أنثى	ذكر		أنثى	ذكر
العلوم الإجتماعية	علوم تربية : توجيه وإرشاد	27	03	العدد	78	22
		90	10	النسبة المئوية		
	علم إجتماع : تنظيم وعمل	20	10	العدد	30	30
		66.66	33.33	النسبة المئوية		
العلوم التكنولوجية	هندسة مدنية	05	25	العدد	30	30
		16.66	83.33	النسبة المئوية		
	إعلام آلي	12	18	العدد	28	72
		40	60	النسبة المئوية		
المجموع العام	العدد	64	56	العدد	120	
	النسبة المئوية	53.33	46.66	النسبة المئوية	100	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة هم من الإناث فيما يخص كلية العلوم الإجتماعية بتخصصيها علم النفس وعلم الإجتماع، إذ يمثلن نسبة 71.66% من المجموع . ثم تليها نسبة الذكور بنسبة 28.33 %، و العكس صحيح بالنسبة لكلية العلوم التكنولوجية ، أي أن نسبة الذكور 78.33 % تفوق نسبة الإناث 21.66% بتخصصيها الهندسة المدنية والإعلام الآلي . وهذا يرجع إلى ميولات الجنسين ورغباتهم .



رسم بياني (06) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والكلية والتخصص .

5- أدوات الدراسة :

نعرض في هذا المقام وصفا للأدوات المستخدمة في الدراسة ، وذلك وفقا لترتيبها حسب عنوان الدراسة . وهذه الأدوات هي :

5-1- مقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

أ- وصف المقياس : من إعداد "عبد الحق لبوازدة 2011"

يهدف مقياس التوافق النفسي الإجتماعي إلى التعرف على بعض سمات ومواقف التوافق لدى طلبة جامعة الجزائر التي أجريت فيها دراسته الميدانية وطبق فيها المقياس سنة **2010-2011** في مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي -جامعة الجزائر- .

ولقد مر إعداده بعدة مراحل حتى وصل إلى صورته النهائية . ومختلف المصادر التي اعتمدت في بنائه مايلي :

- إختبار التوافق العام والمهني للراشدين لهيوم بل H.M.BELL من إعداد عباس محمود عوض .
- إختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والإعدادية من إعداد عطية محمد هنا .
- إختبار الشخصية متعدد الأوجه الذي أعده Mckinleyو Hathaway من جامعة منسيوتا مابين 1930-1940 .

- مقياس الشخصية السوية المقتبس من إختبار الشخصية والميول لـ"فالتر تومان" والذي يهدف لدراسة الأسوياء أكثر من دراسة الحالات المرضية المختلفة .
- مقياس كاتل للشخصية الذي يحتوي على 16 عاملا للشخصية .

ب-الصورة النهائية للمقياس :

يتكون المقياس من 76 فقرة متوزعة على ثمانية أبعاد ، كل جانب أربعة أبعاد كما يوضحه **الملحق رقم (02)** .

اعتمد في تحديد نمط الاستجابة لفقرات المقياس على طريقة **ليكارت** لكونها أكثر شيوعا وأكثر دقة ، وغالبا ما تكون نتائجها صادقة وثابتة . **(عبد الخالق أحمد ؛185:1993)**

وقد حدد نمط الإستجابة على الفقرات من خلال الإختيار المتدرج من ثلاث بدائل هي :

(دائما) و (أحيانا) و (أبدا) بحيث تمكن هذه البائل من إختيار نمط الاستجابة التي تعبر عن حقيقة شعوره اتجاه العبارة بوضع علامة (x) في مكان الإختيار .

ت-طريقة التصحيح :

يتم تصحيح المقياس بإعطاء :

-ثلاث درجات للإستجابة (دائما) .

-درجتين للإستجابة (أحيانا) .

-درجة واحدة للإستجابة (أبدا) .

وعليه فتكون الدرجات المرتفعة للمقياس على حسن التوافق (152 كقيمة فاصلة إلى غاية 228) بينما تدل الدرجات المنخفضة على سوء التوافق (من 76 إلى 151) .

ث-دراسة الخصائص السيكومترية للتوافق النفسي الإجتماعي :

وقد استخدم معد المقياس **عبد الحق لبوازدة** الطرق الإحصائية التالية :

أولا :الصدق :

يعد صدق المقياس أول وأهم خطوة في الحكم على صلاحية المقياس ، لذا تم استخراج صدقه من خلال الخطواة التالية :

1- **الصدق الظاهري :**

قام صاحب المقياس **(عبد الحق لبوازدة)** بعرض مقياس التوافق النفسي الإجتماعي على مجموعة من الأساتذة المحكمين الذين تم الإستعانة بهم . وبعد الحذف والإضافة والتعديل في ضوء الملاحظات والإقتراحات التي وضعها الأساتذة المحكمين وبنسبة اتفاق 80% توصل إلى الصيغة النهائية .

جدول رقم (04) يوضح توزيع فقرات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي على أبعاده:

المحور	رقم	البعد	عدد الفقرات
التوافق النفسي	1	الثقة بالنفس	10
	2	تقبل الذات	10
	3	الإنبساط	7
	4	الإتزان الإنفعالي	12
التوافق الإجتماعي	5	الإلتزام بالمعايير الإجتماعية	5
	6	العلاقات الأسرية	9
	7	العلاقات الجامعية	11
	8	العلاقات مع الزملاء	12
	المجموع	8 أبعاد	76

2- صدق الإتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

تم إيجاد معاملات الإرتباط بين كل فقرة في كل بعد وبين الدرجة الكلية لهذا البعد ، وقام أيضا بحساب معاملات إرتباط درجة كل فقرة من الفقرات في المقياس بدرجة المقياس الكلية . وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى 0.01 وهذا مايزيد من الإطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وضع له .

ثانيا : الثبات :

1- التطبيق وإعادة التطبيق :

تراوحت معاملات الإرتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في كل بعد من الأبعاد فيالتطبيق الأول وبين درجاتهم في نفس الأبعاد في التطبيق الثاني تراوحت بين 0.79-0.85 وبالتالي جميع معاملات الإرتباط عالية ولها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 .

2- معامل ألفا كرونباخ :

حيث وجد أن معامل ألفا للمقياس يساوي 0.87 وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 .

3-طريقة التجزئة النصفية :

بواسطة معامل الإرتباط سبيرمان براون ، حيث وجد أن معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية يساوي 0.86 وهو معامل ثبات مرتفع أيضا ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

وبهذا تأكد من ثبات وصدق مقياس التوافق النفسي الإجتماعي .

5-2- مقياس مستوى الطموح :

قمنا في هذه الدراسة باستخدام مقياس مستوى الطموح من إعداد **صلاح الدين أبو ناهية (1986).**

أ- وصف المقياس :

يتكون المقياس من ستة أبعاد كالتالي :العقبات الشخصية الإجتماعية ، العقبات الأسرية ' العقبات المادية ' العقبات المستقبلية الأكاديمية ' العقبات المدرسية ، العقبات الدراسية . حيث تكون كل بعد من ثمان فقرات .**الملحق رقم (04) .**

والجدول رقم (06) يوضح توزيع فقرات مقياس مستوى الطموح على أبعاده .

الأبعاد	الفقرات	المجموع
العقبات الشخصية الإجتماعية	1 ،7 ،13 ،19 ،25 ،31 ،37 ،43	8
العقبات الأسرية	2 ،8 ،14 ،20 ،26 ، 32 ،38 ،44	8
العقبات المادية	3 ، 9 ،15 ،21 ،27 ،33 ،39 ، 45	8
العقبات المستقبلية الأكاديمية	4 ،10 ،16 ،22 ،28 ،34 ، 40 ، 46	8
العقبات المدرسية	5 ،11 ،17 ،23 ، 29 ، 35 ، 41 ، 47	8
العقبات الدراسية	6 ،12 ،18 ، 24 ، 30 ، 36 ، 42 ، 48	8
المجموع	48	48

ب-طريقة تصحيح المقياس :

يحتوي المقياس على 48 مفردة ، أمام كل مفردة ثلاث خيارات هي :

- عقبة لا يمكن التغلب عليها تعطى الدرجة 1 .
- عقبة يمكن التغلب عليها تعطى الدرجة 2 .
- ليست عقبة على الإطلاق تعطى الدرجة 3 .

وبما أن مجموع عبارات المقياس 48 عبارة ' فمعنى هذا أن أكبر درجة يحصل عليها المفحوص في هذا المقياس 144 درجة ، كما أن أقل درجة هي 48 درجة ،أما الدرجة الفارقة هي 96 .
والمقياس ليس له وقت محدد ويتراوح زمن الإجابة بين أفراد عينة البحث بين 20-25 دقيقة .

ت-دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح :

وقد اعتمد معد المقياس على الطرق الاحصائية التالية :

أولا : ثبات المقياس :

1- **طريقة إعادة الإختبار :**

قام الباحث بتطبيق مقياس الطموح على عينة من (40) طالب جامعي ، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول ، أعيد التطبيق للمرة الثانية على نفس الطلاب وتراوحت قيم معاملات الإرتباط ما بين 0.92 و0.68 . وكلها دالة عند مستوى 0.01 .

2- **طريقة التجزئة النصفية :** تعتبر من أكثر طرق الثبات استخداما .

تم حساب معامل ثبات كل بعد من الأبعاد المكونة للمقياس بعد معرفة معامل إرتباط الجزء الفردي بالجزء الزوجي ، وذلك باستخدام معادلة **سبيرمان براون Sperman &Brown**
وكانت معاملات الثبات دالة عند مستوى 0.01 و0.05 .

ثانيا : صدق المقياس :

اعتمد معد المقياس على الطرق التالية للصدق :

1- صدق الإتساق الداخلي :

بما أن معاملات الإرتباط لجميع الأبعاد التي تحصل عليها مرتفعة بما يكفي للإطمئنان إليها ، وحيث أنها دالة عند مستوى 0.01 ومستوى0.05 ، فإننا نستطيع أن نستنتج أنها جميعا أنها ليست موضوعات مستقلة أو أبعاد منفصلة ، فاصلة بل تعتبر هذه الأبعاد جميعها وإن كانت تتناول أشكالا مختلفة ، إلا أنها تقيس شيئا واحدا هو مستوى الطموح . وللتأكد من ذلك قام الباحث بإجراء طريقة التحليل العاملي .

2- الصدق العاملي :

من الطرق التي يمكن بواسطتها إيجاد صدق المقياس هي طريقة التحليل العاملي ، حيث يهدف هذا التحليل إلى تصنيف المقاييس أو الأبعاد في فئات أو تجمعات متجانسة تقيس كل فئة عامل من تلك العوامل ، أو أن يكون هناك عاملا عاما يجمع بين تلك المقاييس أو الأبعاد الفرعية .
وينوه الباحث بأن أسلوب التحليل العاملي يبدأ بالمصفوفة الإرتباطية لمعاملات إرتباط الأبعاد الفرعية للمقياس ، ولإجراء طريقة التحليل العاملي لمصفوفة الإرتباط ، إتبع الباحث طريقة – حساب العوامل المشتركة بالطريقة التقاربية التي عرضها **البهي** . **(البهي ؛714:1979)** .

ومن ثم فقد توصل الباحث عن طريق التحليل العاملي بالطريقة التقاربية إلى أن هناك عاملا عاما مشتركا بين جميع أبعاد المقياس ، وقد أطلق عليه مستوى الطموح .

3- الصدق التلازمي :

طلب الباحث من ثلاثة من المدرسي بالجامعة الذي يشهد لهم بالكفاءة العلمية والخلقية ، ثم إختار الباحث (10) طلاب بشرط أن تكون أجمعت آراء المدرسين الثلاثة على أنهم يتمتعون بمستوى طموح عال ، واختار المدرسين (10) طلاب آخرين يمثلون أقل الطلاب في الطموح .
وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد المجموعين وذلك على أساس أن المقياس قادر على التمييز بين الافراد ذوي مستوى طموح عالي ، والأفراد ذوي مستوى طموح منخفض .
وكانت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى الطموح ، إذ بلغت قيمة ت (7.90) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 .

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياسي التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح وإستبيان التفوق الدراسي على عينة الدراسة الأساسية، قمنا بعملية تفريغ البيانات وذلك بالإستعانة **بالرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS**، ومن ثمة معالجتها بالإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

- **الأعمدة البيانية :** الإستعانة بالأعمدة البيانية في هذه الدراسة لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة
- **النسب المئوية :** تم الإستعانة بالنسب المئوية في هذه الدراسة لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة . **(محمد خليل عباس ؛293:2007)**
- **معامل إرتباط بيرسون :** يستخدم لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين ، ولقد تم إستخدامه في هذه الدراسة أثناء حساب معامل الثبات عند التجزئة النصفية للمقياسين وللاستبيان المطبقين على طلبة الجامعة في الدراسة الإستطلاعية ، كما تم حسابه لمعرفة مدى وجود العلاقة بين متغيرات البحث (التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح و التفوق الدراسي) لدى طلبة السنة الأولى ماستر وكذلك قوة وإتجاه هذه العلاقة .
- **معامل الإنحدار الخطي :** الذي يساعد على معرفة العلاقة التفاعلية بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع ، ومدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع .

خلاصة :

تضمن هذا الفصل من الدراسة تقديم لأهم الإجراءات المنهجية بشكل مفصل، حيث تم البدء بمنهج البحث المتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، ثم الإطار الزماني المكاني لإجراء البحث ثم الإنتقال إلى عرض المراحل المتبعة أثناء القيام بالدراسة الإستطلاعية ووصف خصائص عينة الدراسة الأساسية، وبعدها أدوات جمع البيانات المستعملة والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل هذه البيانات إحصائيا . والتي سيتم عرض نتائجها ومناقشتها في الفصل الموالي .

تمهيد :

بعد تفريغ إستجابات أفراد العينة الأساسية في الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بالإعتماد على الأساليب التي سبق ذكرها في الفصل السابق وذلك للتحقق من فرضيات البحث .

لذا سيتم في هذا الفصل عرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول أدوات الدراسة و الفرضيات المقترحة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وكذا ما يعيشه طلبة الجامعة يوميا، ثم الخروج باستنتاج عام وتقديم التوصيات وخلاصة للبحث وذلك على النحو التالي .

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي .

الفرضيات الجزئية :

-توجد علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي .

-توجد علاقة إرتباطية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي.

-توجد علاقة تفاعلية بين التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي .

1- عرض النتائج الخاصة بأفراد العينة :

1-1- حسب الكلية :

الجدول رقم (10) يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة حسب الكلية:

المتغيرات	علوم تكنولوجية			علوم إجتماعية		
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	العدد
التوافق النفسي الإجتماعي	147.80	14.85	60	168.84	10.37	60
مستوى الطموح	105.61	11.36	60	86.96	18.30	60
التفوق الدراسي	48.08	6.54	60	53.71	5.49	60

نلاحظ من الجدول (10) أن طلبة كلية العلوم الإجتماعية أكثرا توافقا نفسيا وإجتماعيا بمتوسط حسابي (168.84) من طلبة كلية العلوم التكنولوجية بمتوسط حسابي (147.80) .وهذا يختلف مع دراسة (مدحت عبد اللطيف 1990) الذي توصل إلى أن طلبة الكلية العلوم أكثر توافقا من طلبة كلية الآداب .

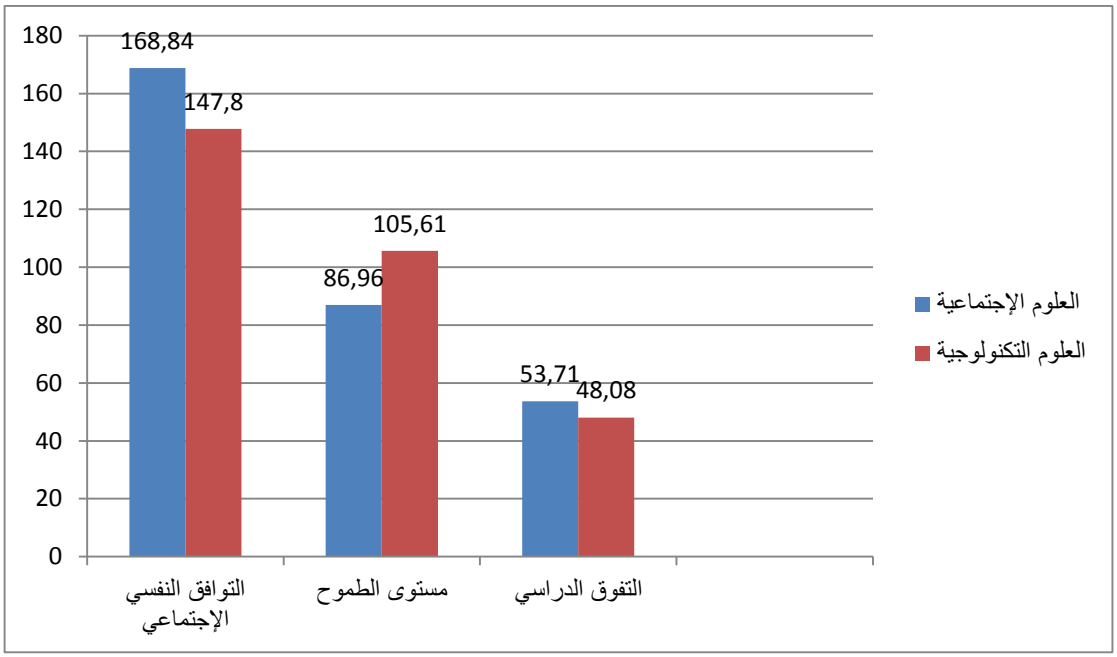
وقد يعود إلى تأثرهم بتخصص دراستهم (علم النفس+علم الإجتماع) مما يجعلهم أكثر إهتماما بصحتهم النفسية و أكثر إحتكاكا بزملائهم .

ونلاحظ أيضا أن طلبة كلية العلوم التكنولوجية أعلى طموحا بمتوسط حسابي (105.61) من طلبة كلية العلوم الإجتماعية بمتوسط حسابي (86.96)، والذي يختلف مع ماتوصل إليه (نظمي أبو مصطفى1995) على أنه لاتوجد فروق بين طلبة الكليتين في مستوى الطموح .

الذي قد يرجع إلى فرص العمل المستقبلية التي تنتظر أصحاب التخصصات التقنية والآلية .

وكذلك فيما يخص التفوق الدراسي فنلاحظ أن طلبة كلية العلوم الإجتماعية أكثر تفوقا دراسيا بمتوسط حسابي (53.71) من طلبة كلية العلوم التكنولوجية بمتوسط حسابي (48.08) . وقد يرجع ذلك إلى صعوبة التخصصات التقنية الدقيقة مقارنة بالتخصصات الإنسانية الذاتية .

شكل (07) يمثل توزيع المتوسط الحسابي لأفراد العينة حسب الكلية:



1-2- حسب الجنس :

جدول رقم(11) يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لأفراد العينة حسب الجنس:

المتغيرات	ذكور			إناث		
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	العدد
التوافق النفسي الإجتماعي	167.47	5.03	56	149.95	16.68	64
مستوى الطموح	104.48	10.61	56	89.12	19.72	64
التفوق الدراسي	48.98	7.30	56	53.08	9.95	64

نلاحظ من خلال الجدول (11) أن الطالبات الإناث أقل توافقا نفسيا وإجتماعيا بمتوسط حسابي (149.95)من الطلبة الذكور(167.47)، الذي يتفق مع دراسة **(محمد علي1974)** الذي توصل إلى أن حجم مشكلات التوافق عند الإناث أكبر من الذكور .

ويرجع ذلك كون الإناث قلقون على مستقبلهم الدراسي الذي يعلقون فيه آمالهم بعكس الذكور لديهم خيارات مهنية ومتنفسات إجتماعية .

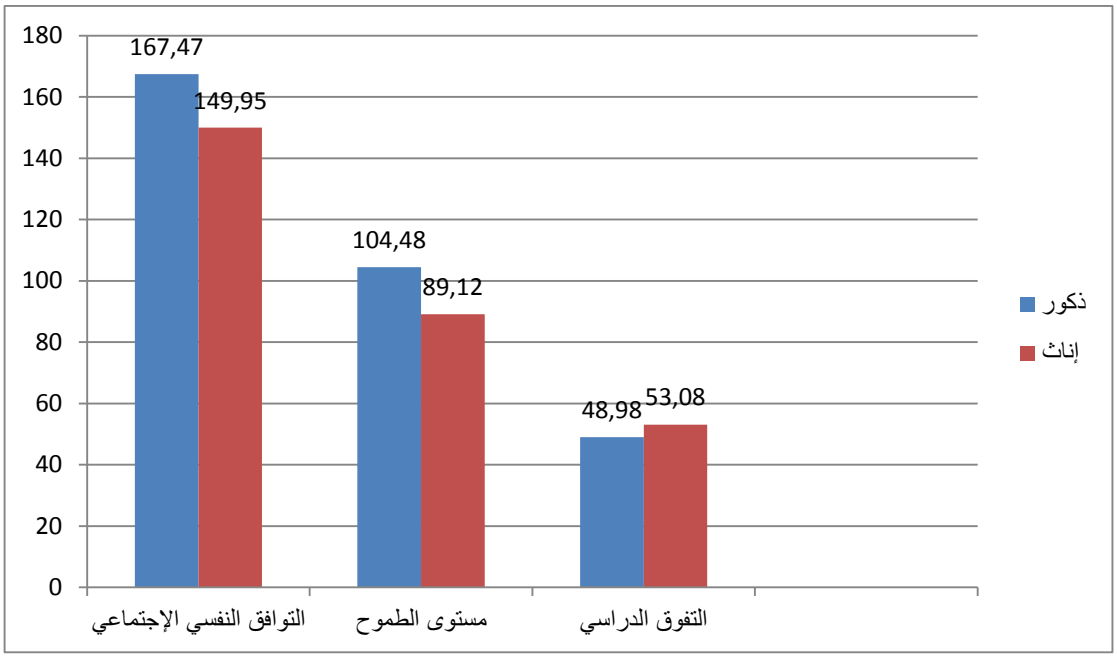
وأيضا فيما يخص مستوى الطموح فنلاحظ أنه مرتفع عند الذكور بمتوسط حسابي(104.48) مقارنة مع الإناث (89.12).

وهذا يتفق مع دراسة كاميليا عبد الفتاح(1982) التي أظهرت نتائج دراستها أن الطلاب الذكور أعلى طموحا من الطالبات الإناث وهو دال إحصائيا عند 0.01 .

لأنه وفقا لثقافة المجتمع فالأنثى قد ينتهي طموحها بتأسيسها لأسرة. أما الذكور فتجدهم يستمرون في وضع الأهداف المستقبلية بحكم النمط القيادي للذكر إجتماعيا.

أما بالنسبة للتفوق الدراسي فنلاحظ إرتفاعه عند الإناث بمتوسط حسابي(53.08) عكس ما عند الذكور(48.98) . ويعود ذلك إلى الإهتمام الكبير للأنثى بدراستها كونها مصدر أمانها المستقبلي ، أما الذكور فقد ينشغلون بتأمين حياتهم المستقبلية عن طريق الأعمال الحرة أو ممارسة الرياضة، مما يجعلهم يهملون الدراسة نوعا ما .

شكل (08) يمثل المتوسط الحسابي لأفراد العينة حسب الجنس :



2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات :

2-1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

-تنص الفرضية الأولى على أنه: " توجد علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي" .

وللتحقق من نتائج الفرضية قمنا باستخدام معامل إرتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي والتفوق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر .

جدول (12) يوضح نتائج معامل الإرتباط بيرسون بين التوافق النفسي الإجتماعي و التفوق الدراسي :

المتغيرات	العينة	معامل الإرتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	الدلالة المعنوية
التوافق النفسي الإجتماعي	120	0.75	دال عند 0.01	0.00
التفوق الدراسي				

يتضح من الجدول وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي الإجتماعي والتفوق الدراسي وهو دال إحصائياعند 0.01 .

وهذا يعني أنه كلما ارتفع التوافق النفسي الإجتماعي إرتفع معه التفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي (طلبة السنة الأولى ماستر) ، وهذا الفرض يتفق مع ما توصلت إليه دراسة **(مدحت عبد اللطيف 1990)** ، حيث أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي الإجتماعي والتفوق الدراسي .

ونفسر ذلك بأنها نتيجة طبيعية ومتوقعة عندما يكون مستوى التوافق النفسي الإجتماعي مرتفع فإنه يؤدي إلى الإرتياح النفسي والشعور بالثقة بالنفس، إضافة إلى وجود علاقات تواصلية جيدة بينه ومع الأساتذة والزملاء، مما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد عندئذ يتفوق الطالب دراسيا .

وبالتالي تحققت الفرضية الأولى .

2-2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه : "توجد علاقة إرتباطية بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي" .

وللتحقق من نتائج الفرضية قمنا باستخدام معامل إرتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر .

جدول (13) يوضح نتائج معامل الإرتباط بيرسون بين مستوى الطموح و التفوق الدراسي :

المتغيرات	العينة	معامل الإرتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	الدلالة المعنوية
مستوى الطموح التفوق الدراسي	120	0.765	دال عند 0.01	0.00

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي وهو دال إحصائيا عند 0.01 .

وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الطموح إرتفع معه التفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي (طلبة السنة الأولى ماستر) ، وهذا الفرض يتفق مع ما توصل إليه(كوبر 1974) و(فرج طه1981) و (محمد الصالحي1982) و(عبد الملك 1981) ، حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي ، إضافة إلى أن الطلبة الأعلى طموحا هم الأعلى تفوقا والعكس صحيح .

ونفسر ذلك على أن الطالب الذي يخطط لمساره التعليمي ويتجاوز كل العقبات التي تقف أمامه سواءا كانت إجتماعية إقتصادية أو حتى تعليمية، ولديه آمالا وتطلعات أكاديمية أو مهنية من الضروري ومن الطبيعي أن نلمس إرتفاعا في تحصيله الدراسي وتفوقا في تخصصه لأن تحقيق أهدافه متعلقة بتفوقه الدراسي .

وبالتالي تحققت الفرضية الثانية .

2-3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه : " توجد علاقة تفاعلية بين كل من التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي" .

وللتحقق من نتائج الفرضية قمنا باستخدام معامل الإنحدار الخطي للكشف عن العلاقة التفاعلية بين كل من التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي ، وكذا مدى تأثر المتغير التابع(التفوق الدراسي) بالمتغيرين المستقلين (التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح) وأيهما الأقدر على التنبؤ به، كما في **الملحق (06)** .

جدول (14) يمثل نتائج معامل تحليل الإنحدار

المتغيرات	معامل بيتا	الخطأ المعياري	الدلالة المعنوية
مستوى الطموح	0.765	0.022	0.000
التوافق النفسي الإجتماعي	0.360	0.044	0.001

فيتضح من نتائج تحليل الإنحدار الخطي أن متغير التفوق الدراسي يتأثر بمتغير مستوى الطموح بنسبة 76.5% ، وهي نسبة عالية تعني أن مستوى الطموح يتنبأ لنا بنسبة 76.5% من التفوق الدراسي للطالب والبقية تعود لعوامل أخرى . مع إقصائه لمتغير التوافق النفسي الإجتماعي باعتباره أقل تأثيرا و إحتفاظه بمتغير مستوى الطموح .

ومن تحليل الإنحدار نجد أن التوافق النفسي الإجتماعي يؤثر على التفوق الدراسي بنسبة 36%

فمقارنة بمستوى الطموح نجد أن التفوق الدراسي يتأثر بمستوى الطموح بدرجة أعلى من التوافق النفسي الإجتماعي .

ومن جهة أخرى فإن مستوى الطموح عندما يكون برفقة التوافق النفسي الإجتماعي فإن درجة تأثيره على التفوق الدراسي تصبح بنسبة 45.9% .

الإستنتاج العام :

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي ، وبعد صياغة الفرضيات و إختبارها بالإعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة ، وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها إستنادا إلى التراث النظري والدراسات السابقة الذكر وهذا بعد تطبيق مقياسي التوافق النفسي الإجتماعي و مستوى الطموح المعدل ، واستبيان التفوق الدراسي على عينة من طلبة السنة الاولى ماستر بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية الذي قدر عددهم بـ120 طالب من كلا الجنسين توصلنا إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسي الإجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي ذات دلالة إحصائية وبالتالي تحققت الفرضية الأولى .
- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي ذات دلالة إحصائية وبالتالي تحققت الفرضية الثانية .
- وجود علاقة تفاعلية بين كل من التوافق النفسي الإجتماعي ومستوى الطموح بالتفوق الدراسي لدى الطالب الجامعي يغلب عليها تأثير مستوى الطموح على التفوق الدراسي بنسبة أكبر من التوافق النفسي الإجتماعي .وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة .

وفي الأخير فالنتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية حول طلبة الجامعة قد اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولناها ، وقد تختلف مع دراسات أخرى سابقة او لاحقة .

فتختلف النتائج باختلاف العينة وأدوات القياس وكذلك الزمان والأطر الثقافية والإجتماعية التي تتميز بها العينة .

خاتمة :

إن مدى نجاح الطالب في حياته عامة وفي حياته الدراسية خاصة يقاس بمدى توافقه مع نفسه ومع الآخرين بحكم أن الفرد ذو تركيبة نفسية و إجتماعية ، ومادام أن طلبة الجامعة يعيشون تحت ظروف وعوامل تؤثر على الجانب النفسي و الإجتماعي من شأنها إعاقة مسارهم التعليمي وحتى المهني ، فهذا يدفعهم إلى الرفع من سقف طموحاتهم وأهدافهم المستقبلية ومواجهة تلك الصعوبات بكل ثقة وعزيمة بدل الخنوع و الإنكسار والإحباط . لأن مستقبل الطالب الأكاديمي والمهني هو إنعكاس لتلك الأفكار الطامحة أو المحبطة ، ولتلك المشاعر الصحية المتزنة أو المرضية المتصارعة ، ولتلك العلاقات المنبسطة أو المنطوية التي تصب كلها في مردوده التعليمي، وتظهر في تحصيله الدراسي إما تفوقا دراسيا أو تأخرا وفشلا .

الملحق الثاني (02): مقياس التوافق النفسي الإجتماعي الأصلي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة المدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

-البيانات الخاصة :

*** الكلية : علوم اجتماعية ( ) ، علوم تكنولوجية ( )**

*** التخصص : *المستوى الدراسي :**

*** معدل السداسي الاول : * الجنس : ذكر ( ) ، أنثى ( )**

-التعليمة :

عزيزي الطالب (ة) :

في إطار التحضير لشهادة الماستر تخصص: توجيه وإرشاد ، نضع بين أيديك مجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة عليها ، لأن نجاح البحث متوقف على مدى جديتك وصراحتك معنا، ونعدك بأن آراءك ستحظى بسرية تامة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها ، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا .

بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقاييس ، يمكنك التعبير عن رأيك الشخصي بوضع علامة (**x**) تحت الخيارات التي تجدها مناسبة أمام كل عبارة . كما في المثال التالي :

العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	دائما	أحيانا	أبدا
أشعر أن أموري تسير على ما يرام في الجامعة .	**X**		

	الرقم	العبـــــــــــــــارة	دائما	احيانا	ابدا
التوافـــــــــــــــق النفســـــــــــــــي					
الثقة بالنفس	01	أواصل النشاط الذي أقوم به حتى ولو كان متعبا			
	02	يصعب علي أن أعترف بالخطأ إذا وقعت فيه			
	03	أجد أنه من الضروري أن يذكرني شخص ما بعملي حتى اقوم به			
	04	أفكر في نوع العمل الذي أود القيام به مستقبلا			
	05	أرفض إن يوجه لي التوبيخ على أمور ليست لها قيمة			
	06	يصعب علي أن أتحدث إلى الناس ذوي المراكز العليا			
	07	أفضل المشاركة في الندوات والملتقيات العلمية والأيام الدراسية			
	08	تدخلاتي في المحافل العلمية تزيد الآخرين إهتماما بي			
	09	لا أترك مجال للآخرين حتى يظلمونني			
	10	أنا من يقرر نوع وطريقة اللباس الذي يعجبني			
تقبل الـــــــــذات	11	أدعى إلى الملتقيات والأيام الدراسية التي يحضرها من هم في المستواي			
	12	يطلب مني أن أساعد في التحضير للأيام الدراسية والملتقيات العلمية			
	13	يسمح لي والدي أن أساهم في إتخاذ القرارات			
	14	أتميز عن زملائي في الكثير من الأمور			
	15	أشعر بأن أموري تسير على ما يرام في الجامعة			
	16	نظرة الاساتذة تجعلهم يفضلون عدم حضوري للحصص الدراسية			
	17	أعتقد أن اغلب الناس يتوقعون لي النجاح في المستقبل			
	18	يرى معظم زملائي أني إندفاعي ولا أتراجع عن المواقف			
	19	يسمح لي أن أبدي رأي في معظم الأمور المنزلية			
	20	لدي من المصروف ما يكفيني			
الانبساط	21	أعتقد أن معظم الناس لا قيمة لهم			
	22	أجد حرية كاملة في التنقل مع زملائي			
	23	يقدر الآخرون ما ينبغي أن أفعله في معظم الأحيان			
	24	يصر زملائي بالبقاء معهم لمدة طويلة			
	25	يسال عني زملائي في الأمور الدراسية وغيرها			
	26	لا أجد صعوبة في إقتناء حاجاتي من زملائي			
	27	أفضل أن ابقى بعيدا عن الحفلات والمناسبات الاجتماعية			
الاتـــــزان	28	أتضايق عندما يختلف معي الناس			
	29	أتضايق عندما يهزا مني زملائي في الجامعة			
	30	توجد لدي مشكلات تثير قلقي أكثر مما لدى زملائي			

	الرقم	العبـــــــــــــــــارة	دائما	احيانا	ابدا
	31	أشعر بأني وحيد حتى مع وجود الناس معي			
	32	تتكرر إصابتي بنوبات من العطاس			
	33	أتلعثم أحيانا عندما أنفعل			
	34	أشعر بالتوتر عندما أهزم في مناقشة أمر ما			
	35	تضايقني الإصابة بالبرد كثيرا			
	36	أجد أنه من الصعب علي أن أنام			
	37	يعتبرني الكثير من الناس غير مستقر			
	38	كثرة العلاقات تسبب لي مشاكل كثيرة			
	39	أنهار بسرعة عندما تقابلني مواقف صعبة			
التوافـــــــــق الإجتماعـــــــــــي					
الإلتزام بالمعايير الاجتماعية	40	أرى أنه من الضروري أن أكون طيبا حتى مع من لا أحبهم			
	41	أعتقد أنه من حق الآخرين أن يطالبوا بعدم التدخل في شؤونهم			
	42	أعتقد أنه من المهم أن يبادر الطالب في توجيه الطلبة الجدد			
	43	أميل إلى الغش مادام يحقق لي النجاح			
	44	من الصواب أن ينهي أو ينجز الإنسان العمل الذي بدأه			
العلاقات الأسرية	45	أشعر أن والدي عادلان عندما يجبراني على القيام بعمل من الأعمال			
	46	أقضي وقتا طيبا مع أسرتي في المنزل			
	47	يرى والدي أني سأكون ناجحا في المستقبل			
	48	يرى والدي أني متعاون في المنزل			
	49	يعتقد والدي أني لا أفعل إلا ما هو خطأ			
	50	أتفق مع والدي في الأشياء التي أحبها			
	51	أفضل أن أحتفظ بأصدقائي بعيدا من منزلي لأنه غير لائق			
	52	أشعر بأني لست لطيفا مع والدي كما ينبغي أن أكون			
	53	أكون مرحا عندما أكون في منزلي			
العلاقات الجامعية	54	أعتقد أن بعض الأساتذة يهتمون إهتماما ضئيلا بطلبتهم			
	55	أعتقد أن معاملة الإداريين في الجامعة مع الطلبة فيها نوع من الجفاء			
	56	أعتقد أن بعض الأساتذة من الدقة يجعلون الدراسة عملا شاقا أكثر مما ينبغي			
	57	أجد نفسي قريبا مع عدد من الأساتذة			
	58	أكون سعيدا في الجامعة اذا كان الأساتذة أكثر عطفا مع الطلبة			
	59	أعتقد أن الأساتذة يريدون من الطلبة أن يستمتعوا لما بينهم من صداقات			

	الرقم	العبـــــــــــــــــارة	دائما	احيانا	ابدا
	60	أعتقد أن الإدارة في الجامعة قريبة من الطالب			
	61	أعتقد أن الإدارة تسهل لنا الحصول على الوثائق المطلوبة			
	62	أعتقد أنه لا يوجد تنسيق بين المصالح الإدارية في الجامعة			
	63	أشعر أن الجامعة التي أدرس بها لا تعجبني			
	64	أنزعج من تصرفات بعض الأساتذة والإداريين			
العـــــــــلاقـــــات مع الزملاء	65	أحب أن أمارس النشاطات مع زملائي			
	66	أستمتع بالحديث مع زملائي في الجامعة			
	67	أقضي وقتا إذا ما كنت مع زملائي			
	68	أزور أصدقائي وزملائي في منازلهم			
	69	أمرح مع زملائي و أصدقائي			
	70	أعتقد أن زملائي وأصدقائي يتصفون بأخلاق طيبة			
	71	أعتقد أن زملائي وأصدقائي من النوع المحبوب			
	72	يوجد من زملائي من أحاول أن أتجنبهم			
	73	يوجد عدد من زملائي وأصدقائي لا اهتم بزيارتهم			
	74	أعتقد أنه يجب علي أن أكون لطيفا مع جميع زملائي مهما إختلفوا معي			
	75	أحب معظم زملائي من هم في سني			
	76	أجد أنه من الضروري أن أبتعد عن زملائي بسبب الطريقة التي يعاملونني بها			

الملحق رقم (03) : مقياس مستوى الطموح في صورته الأولية :

من إعداد صلاح الدين أبو ناهية 1986

مقياس مستوى الطموح

الجنس : ذكر / انثى **التخصص :علمي / ادبي**

عزيزي الطالب(ة)

الحصول على الشهادة الجامعية او العالية هدف تسعى للوصول اليه ، وقد يقابلك في الطريق الى هذا الهدف عدد من المشكلات او الظروف التي يتحتم عليك التغلب عليها ، او التعايش معها او عدم الالتفات اليها .

ولذا نعرض فيما يلي بعض هذه المشكلات والظروف ، التي يمكن ان تعترض طريقك في سبيل الحصول على هذه الشهادة ، والمرجو منك ان تبدي رأيك وسعيك للحصول على الشهادة الجامعية او العالية .

والمطلوب منك هو ان تقرا كل عبارة جيدا ، ثم تحدد موقفك منها . كما في المثال التالي :

		هذه العقبة ترى انها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة غلى الاطلاق
1	صعوبة اختيار التخصص			

- فإذا رأيت ان هذه العقبة تمثل عقبة لا يمكن التغلب عليها : ضع علامة(*) تحت الخانة (أ) .

- فإذا رأيت ان هذه العقبة تمثل عقبة يمكن التغلب عليها : ضع علامة (*) تحت الخانة (ب) .

- فإذا رأيت ان هذه العقبة لا تمثل عقبة على الاطلاق ضع علامة (*) تحت الخانة (ج) .

هذا وللعلم فانه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، بل يهمنا التعرف على رأيك الشخصي بالنسبة لهذه العقبات .

العبـــــــــارة	هذه العقبة ترى انها		
	عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة غلى الاطلاق
صعوبة اختيار التخصص		X	

الرقم	العبـــــــــــــــــــارة	هذه العقبة ترى انها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
01	الارتباط بخطوبة خلال مرحلة الدراسة.			
02	الانشغال الدائم في مساعدة احد الوالدين سواء في البيت او خارجه.			
03	حاجة الوالدين للمساعدة المادية.			
04	صعوبة اختيار مادة التخصص.			
05	انعدام التعاون بين الزملاء في مجال الدراسة.			
06	عدم وجود طريقة تدريس تتيح المناقشة وتنمية روح البحث.			
07	كثرة المشاكل الخاصة.			
08	زيادة عدد افراد الاسرة مع ضيق السكن.			
09	ضرورة دفع مصاريف مادية كبيرة لمواجهة تكاليف الدراسة			
10	قلة توافر المعلومات عن التخصصات المختلفة.			
11	قلة توافر التوجيه والإرشاد الاكاديمي للطلاب			
12	طول المواد الدراسية وصعوبتها.			
13	عدم اهتمام الاصدقاء بالدراسة الجامعية والعالية.			
14	غياب احد الوالدين او ابتعاده عن الاسرة (سفر ، طلاق ، وفاة).			
15	عدم وجود مصروف يومي ثابت.			
16	شروط الالتحاق بالجامعات.			
17	ازدحام قاعة الدراسة بالطلاب.			
18	عدم قدرة بعض الاساتذة على توصيل المعلومات .			
19	عدم الثقة بالنفس.			
20	عدم توافر الجو الاسري الهادئ اثناء الدراسة.			
21	عدم توافر الادوات والأثاث والكماليات التي توفر الراحة في البيت.			
22	معارضة الاسرة لدخول الجامعة والبحث عن عمل لمساعدتها ماديا.			

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
23	صعوبة التفاهم بين الاساتذة والطلاب.			
24	عدم ملائمة المناهج الدراسية لاهتمامات الطلاب.			
25	قلة اهتمام المرشد الاكاديمي بمشكلات الطلاب الخاصة.			
26	تدخل احد افراد الاسرة في الشؤون الدراسية او الخاصة.			
27	عدم وجود غرفة خاصة في البيت.			
28	عدم وجود التوجيه والإرشاد لما سنفعله بعد التخرج.			
29	صعوبة المواصلات من البيت الى المدرسة.			
30	قلة وقت محاضرات المقررات الاساسية (التخصص)			
31	الاحساس بالذنب بعد فشل (كالحصول على درجات قليلة في الاختبار)			
32	كثرة الخلافات العائلية بين الوالدين.			
33	ممارسة العمل بجانب الدراسة لكسب المال.			
34	ضرورة اتقان لغة اجنبية.			
35	النظام الصارم المتبع في الجامعة.			
36	اهتمام المدرسين بالمذكرات الخاصة على حساب المراجع القيمة.			
37	بذل جهد كبير للتكيف مع الزملاء.			
38	المعاملة كطفل من جانب الوالدين.			
39	كثرة الديون العائلية			
40	الحاجة الى معرفة اي الكليات يمكن ان يوفق بها الطالب.			
41	اثارة الفوضى (من بعض التلاميذ) في القاعة اثناء المحاضرة.			
42	عدم ارتباط الموضوعات الدراسية بالحياة العملية.			
43	نسيان الكثير مما يقرا او يعلم.			
44	عدم مساواة الوالدين في المعاملة بين الاخوة (تفضيل احدهم على الباقي)			
45	عدم توفر مكان في البيت لاستقبال الضيوف او الاصدقاء.			
46	الرهبة التي يذكرها الناس في حديثهم عن البحث العلمي ومشكلاته.			

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــارة	عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
47	المنافسة بين الاساتذة.			
48	عدم قدرة المدرسين على الانتهاء من المقررات الدراسية لقصر وقت العام الدراسي.			

الملحق رقم (04): مقياس مستوى الطموح في صورته النهائية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة المدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

-البيانات الخاصة :

*** الكلية : علوم اجتماعية ( ) ، علوم تكنولوجية ( )**

*** التخصص :** ***المستوى الدراسي :**

*** معدل السداسي الاول :** *** الجنس : ذكر ( ) ، أنثى ( )**

-التعليمة :

عزيزي الطالب (ة) :

في إطار التحضير لشهادة الماستر تخصص: توجيه وإرشاد ، نضع بين أيديك مجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة عليها ، لأن نجاح البحث متوقف على مدى جديتك وصراحتك معنا، ونعدك بأن آراءك ستحظى بسرية تامة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها ، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا .

بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقاييس ، يمكنك التعبير عن رأيك الشخصي بوضع علامة (x) تحت الخيارات التي تجدها مناسبة أمام كل عبارة . كما في المثال التالي :

العبـــــــــارة	هذه العبارة ترى أنها		
	عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة غلى الاطلاق
صعوبة اختيار التخصص		X	

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارة	هذه العقبة ترى انها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
01	الارتباط بخطوبة خلال مرحلة الدراسة.			
02	الانشغال الدائم في مساعدة احد الوالدين سواء في البيت او خارجه.			
03	حاجة الوالدين للمساعدة المادية.			
04	صعوبة اختيار مادة التخصص.			
05	انعدام التعاون بين الزملاء في مجال الدراسة.			
06	عدم وجود طريقة تدريس تتيح المناقشة وتنمية روح البحث.			
07	كثرة المشاكل الخاصة.			
08	زيادة عدد افراد الاسرة مع ضيق السكن.			
09	ضرورة دفع مصاريف مادية كبيرة لمواجهة تكاليف الدراسة			
10	نقص المعلومات عن التخصصات المختلفة.			
11	نقص التوجيه والإرشاد الاكاديمي للطلاب			
12	طول المواد الدراسية وصعوبتها.			
13	عدم اهتمام الاصدقاء بالدراسة الجامعية والعالية.			
14	غياب احد الوالدين او ابتعاده عن الاسرة (سفر ، طلاق ، وفاة).			
15	عدم وجود مصروف يومي ثابت.			
16	شروط الالتحاق بالجامعات.			
17	ازدحام قاعة الدراسة بالطلاب.			
18	عدم قدرة بعض الاساتذة على توصيل المعلومات .			
19	عدم الثقة بالنفس.			
20	عدم توافر الجو الاسري الهادئ اثناء الدراسة.			
21	عدم توافر الادوات والأثاث والكماليات التي توفر الراحة في البيت.			
22	معارضة الاسرة لدخول الجامعة والبحث عن عمل لمساعدتها ماديا.			

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــارة	عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
23	صعوبة التفاهم بين الاساتذة والطلاب.			
24	عدم ملائمة المناهج الدراسية لاهتمامات الطلاب.			
25	قلة اهتمام المرشد الاكاديمي بمشكلات الطلاب الخاصة.			
26	تدخل احد افراد الاسرة في الشؤون الدراسية او الخاصة.			
27	عدم وجود غرفة خاصة في البيت.			
28	عدم وجود التوجيه والإرشاد لما سنفعله بعد التخرج.			
29	صعوبة المواصلات من البيت الى الجامعة.			
30	قلة وقت محاضرات المقررات الاساسية (التخصص)			
31	الاحساس بالذنب بعد فشل (كالحصول على درجات قليلة في الاختبار)			
32	كثرة الخلافات العائلية بين الوالدين.			
33	ممارسة العمل بجانب الدراسة لكسب المال.			
34	ضرورة اتقان لغة اجنبية.			
35	النظام الصارم المتبع في الجامعة.			
36	اهتمام الأساتذة بالمذكرات الخاصة على حساب المراجع القيمة.			
37	بذل جهد كبير للتكيف مع الزملاء.			
38	المعاملة كطفل من جانب الوالدين.			
39	كثرة الديون العائلية			
40	الحاجة الى معرفة اي الكليات يمكن ان يوفق بها الطالب.			
41	اثارة الفوضى (من بعض الطلبة) داخل القاعة اثناء المحاضرة.			
42	عدم ارتباط الموضوعات الدراسية بالحياة العملية.			
43	نسيان الكثير مما يقرا او يعلم.			
44	عدم مساواة الوالدين في المعاملة بين الاخوة (تفضيل احدهم على الباقي)			
45	عدم توفر مكان في البيت لاستقبال الضيوف او الاصدقاء.			
46	الخوف الذي يذكره الناس في حديثهم عن البحث العلمي ومشكلاته.			

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــارة	عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الاطلاق
47	المنافسة بين الاساتذة.			
48	عدم قدرة الأساتذة على الانتهاء من البرنامج الدراسي لقصر وقت العام الدراسي.			

الملحق رقم(05) : إستبيان التفوق الدراسي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة المدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

-البيانات الخاصة :

*** الكلية : علوم اجتماعية ( ) ، علوم تكنولوجية ( )**

*** التخصص :** ***المستوى الدراسي :**

*** معدل السداسي الاول :** *** الجنس : ذكر ( ) ، أنثى ( )**

-التعليمة :

عزيزي الطالب (ة) :

في إطار التحضير لشهادة الماستر تخصص: توجيه وإرشاد ، نضع بين أيديك مجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة عليها ، لأن نجاح البحث متوقف على مدى جديتك وصراحتك معنا، ونعدك بأن آراءك ستحظى بسرية تامة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها ، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا .

بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقاييس ، يمكنك التعبير عن رأيك الشخصي بوضع علامة (**x**) تحت الخيارات التي تجدها مناسبة أمام كل عبارة . كما في المثال التالي :

الرقم	العبـــارة	لا	نعم
13	تساعدني المحاضرات على زيادة معارفي		X

المؤشر	الرقم	العبـــارة	لا	نعم
مجـــــال القـــــــدرات	01	لدي القدرة على التذكر والإنتباه		
	02	لدي القدرة على تنظيم الأفكار وإنتاج الجديدة منها		
	03	لدي من الذكاء ما يسمح لي أن أفهم وأجيب على أسئلة الإمتحان بسهولة		
	04	لدي القدرة على حل المشكلات		
	05	لدي القدرة على الانتباه والتركيز طيلة المحاضرة		
	06	أقوم بالتخطيط اليومي للتحضير والمراجعة		
مجال العلاقات	07	أحب تقديم الخدمة للآخرين		
	08	لدي القدرة على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة		
	09	أحبذ المراجعة الجماعية مع زملائي		
	10	لدي سهولة في الاندماج والتكيف		
	11	عندما أكون مع زملائي أجد نفسي أدير الحوار		
	12	لدي إقبال واسع على النشاطات الثقافية		
مجال المحاضرات و الأعمال الموجهة	13	تساعدني المحاضرات على زيادة معارفي		
	14	أستفيد من ملاحظات الاساتذة وانتقاداتهم		
	15	أبادر لطرح الاسئلة على الاساتذة في المحاضرات		
	16	أسعى للحضور الدائم للمحاضرات وفي الوقت المحدد		
	17	أبادر للإجابة على أسئلة الاساتذة		
	18	أفضل المشاركة في نقاشات الاعمال الموجهة		
	19	لدي القدرة على انجاز البحوث لوحدي		
	20	أعيد صياغة محتوى المحاضرات بطريقتي الخاصة بعد نهاية المحاضرة		
مجال البحث والاطلاع	21	أختار البحوث الصعبة والنادرة		
	22	دائما أطلع على أحدث الدراسات في تخصصي		
	23	أقضي أوقات فراغي في المكتبة		
	24	أتقن اكثر من لغة		
	25	أقوم بأعمال إضافية ولا أكتفي بما يقدمه الاساتذة		
	26	لدي دافع قوي لزيادة معارفي		

المؤشر	الرقم	العبـــارة	لا	نعم
الاتزان الانفعالي	27	لدي القدرة على التحكم في إنفعالاتي أثناء المناقشات العلمية		
	28	أقبل كل الانتقادات الموجهة إلى بحثي عند عرضه		
	29	ليست لدي أي مشكلة لإلقاء البحوث امام الاساتذة		
	30	لدي من المعلومات ما يجعلني أثق في نفسي		
الاتجاهات نحو الدراسة	31	أسعى الى تصدر قائمة المتفوقين		
	32	أطمح للحصول على درجات عالية في الامتحانات		
	33	يعتبروننني زملائي كقدوة للطالب المتفوق		
	34	أحب التفوق والتميز على زملائي الطلبة		
	35	يعتبرني الاساتذة نموذجا للتفوق		
	36	المتفوق هو من تحصل على أكثر من معدل 14		

طرق التحقق من الصدق والثبات لأدوات الدراسة :

معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,688	76

معامل ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الطموح :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,833	48

معامل ألفا كرونباخ لإستبيان التفوق الدراسي :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,868	36

التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,639
		Nombre d'éléments	38[a]
	Partie 2	Valeur	,436
		Nombre d'éléments	38[b]
		Nombre total d'éléments	76
		Corrélation entre les sous-échelles	,428
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,599
		Longueur inégale	,599
		Coefficient de Guttman split-half	,590

التجزئة النصفية لمقياس مستوى الطموح :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,796
		Nombre d'éléments	24[a]
	Partie 2	Valeur	,695
		Nombre d'éléments	24[b]
		Nombre total d'éléments	48
		Corrélation entre les sous-échelles	,522
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,686
		Longueur inégale	,686
		Coefficient de Guttman split-half	,682

التجزئة النصفية لإستبيان التفوق الدراسي :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,787
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	,757
		Nombre d'éléments	18[b]
		Nombre total d'éléments	36
		Corrélation entre les sous-échelles	,737
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,849
		Longueur inégale	,849
		Coefficient de Guttman split-half	,849

نتائج تحليل الإنحدار الخطي عن طريق SPSS:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,765[a]	,585	,581	4,301	,585	166,150	1	118	,000
2	,788[b]	,621	,614	4,128	,036	11,130	1	117	,001

a. Valeurs prédites : (constantes), tomoh

b. Valeurs prédites : (constantes), tomoh, tawafok

ANOVA[c]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	3073,786	1	3073,786	166,150	,000[a]
	Résidu	2183,014	118	18,500		
	Total	5256,800	119			
2	Régression	3263,420	2	1631,710	95,772	,000[b]
	Résidu	1993,380	117	17,037		
	Total	5256,800	119			

a. Valeurs prédites : (constantes), tomoh

b. Valeurs prédites : (constantes), tomoh, tawafok

c. Variable dépendante : tafawok

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	23,447	2,166		10,827	,000
	tomoh	,285	,022	,765	12,890	,000
2	(Constante)	11,423	4,160		2,746	,007
	tomoh	,171	,040	,459	4,255	,000
	tawafok	,145	,044	,360	3,336	,001

a. Variable dépendante : tafawok

Variables exclues[b]

Modèle		Bêta dans	t	Sig.	Corrélation partielle	Statistiques de colinéarité
						Tolérance
1	tawafok	,360[a]	3,336	,001	,295	,279

a. Valeurs prédites dans le modèle : (constantes), tomoh

b. Variable dépendante : tafawok

الإحصاء الوصفي لأدوات الدراسة :

Statistiques descriptives

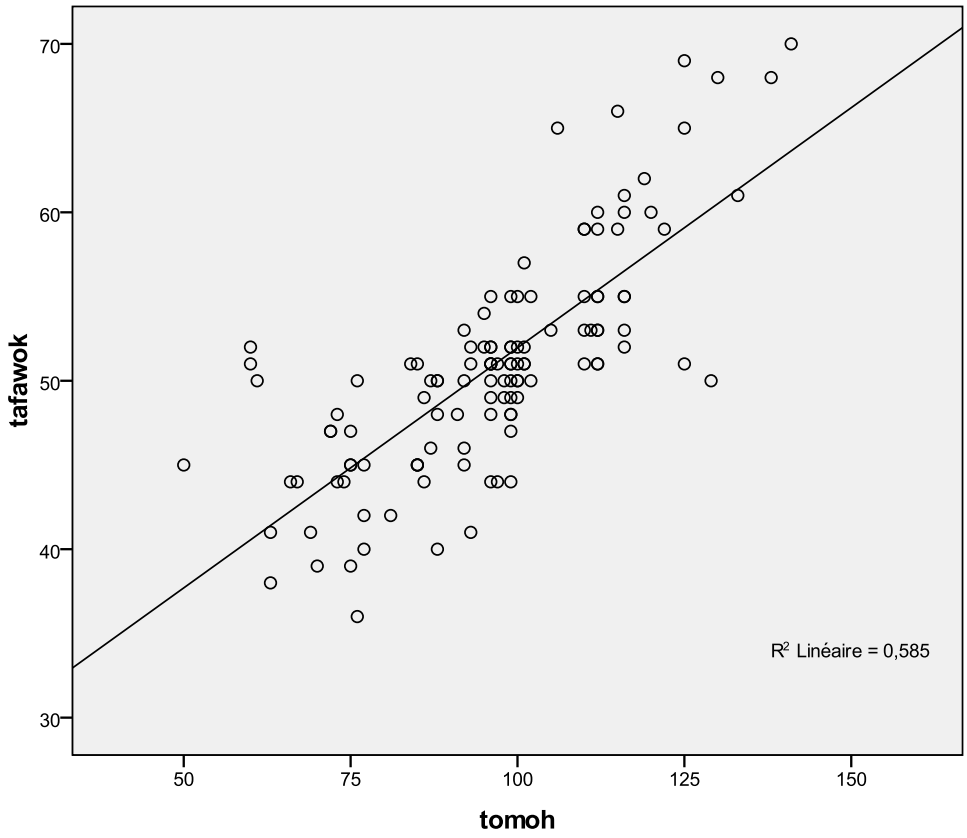
	Moyenne	Ecart-type	N
tafawok	50,90	6,646	120
tawafok	158,13	16,446	120
tomoh	96,29	17,827	120

معامل الإرتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة :

Corrélations

		tafawok	tawafok	tomoh
Corrélation de Pearson	tafawok	1,000	,750	,765
	tawafok	,750	1,000	,849
	Tomoh	,765	,849	1,000
Sig. (unilatérale)	tafawok	.	,000	,000
	tawafok	,000	.	,000

منحنى بياني يمثل توزيع درجات مستوى الطموح على التفوق الدراسي :



منحنى بياني يمثل توزيع درجات التوافق النفسي الإجتماعي على التفوق الدراسي

